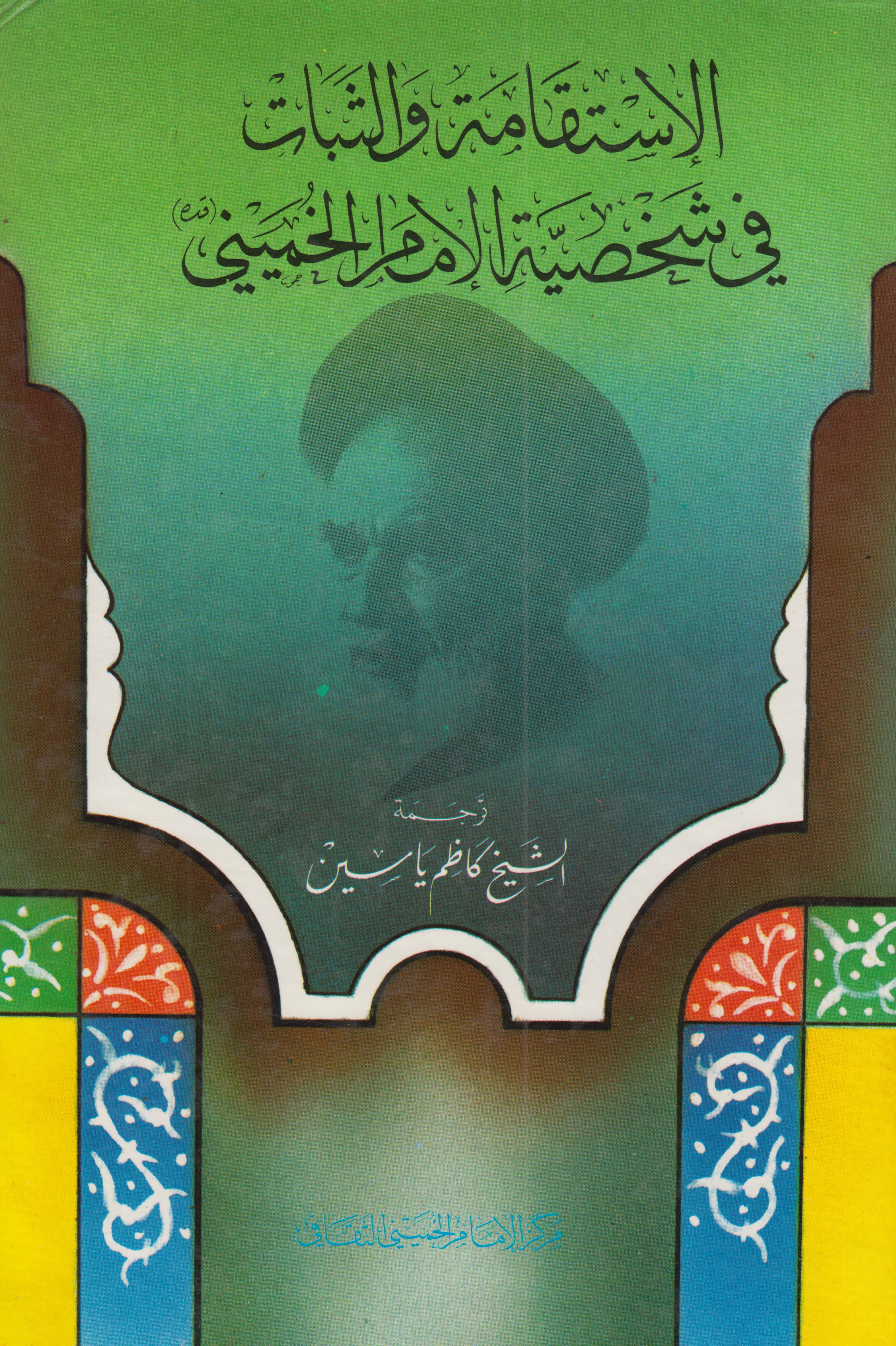
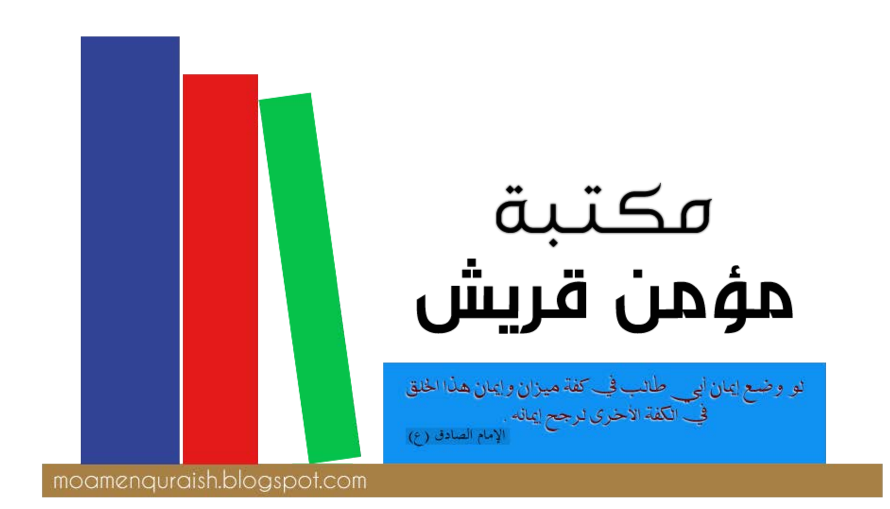


الإستقامة والثبات في شخصية الإمام الخميني (قدس)

ترجمة

الشيخ كاظم ياسين

مركز الإمام الخميني الثقافي


مكتبة
مؤمن قريش
لو وضع إيمان أبي طالب في كفة ميزان وإيمان هذا الخلق
في الكفة الأخرى لرجح إيمانه.
الإمام الصادق (ع)
moamenquraish.blogspot.com


الإستقامة والثبات
في شخصية الإمام الخميني (قده)

الإستقامة والثبات
في شخصية الإمام الخميني (قده)

ترجمة
الشيخ كاظم ياسين

مركز الإمام الخميني الثقافي

الطبعة الأولى

١٤١٣ هـ ١٩٩٢ م

مقدمة الناشر

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الثبات والاستقامة على الحق وفي كل المواقع صفتان لازمتا إمامنا الخميني العظيم طيلة حياته الشريفة ، قبل الثورة وبعدها وكان لهاتين الصفتين الأثر الكبير في عظمة الشخصية القيادية الرائدة للإمام ، ويلحظ المرء هذا الثبات والاستقامة بقوة في كل من عمل الإمام وفعله من جهة وفي فكره وآرائه وكلماته من جهة أخرى بحيث أن المراقب لا يجد في مواقف الإمام من القضايا السياسية أو الاجتماعية أو التربوية أو الجهادية أو غيرها أي اختلاف على مرّ السنين والعصور ، مما يكشف عن عمق للرؤية الإلهية لدى الإمام وعلوّ حكمته ووصوله الى كنه الحقائق الغير قابلة للتبدل والتغير فالحق حق الى يوم القيامة .

وهذا الكتاب الجديد يدل من خلال تنسيق وترتيب واختيار كلام الإمام في موضوعات عديدة وحساسة على الثبات والاستقامة عند الإمام الخميني سلام الله عليه والكتاب عبارة عن مجموعة مقالات كانت قد نشرت في مجلة (باسدار اسلام) (حرس الإسلام) والتي تصدر في إيران تحت عنوان الإمام ثابت مُستقيم منذ البداية إلى الأن» .

ويشرف على هذه المجلة سماحة حجة الإسلام والمسلمين الشيخ محمد

حسن رحيميان حفظه المولى وهو من العلماء الذين صحبوا الإمام في مسيرة ثلاثين عاماً من عمره الشريف وتفانوا في خدمته وطاعته فكان ثمرة من ثمار عمر الإمام ومريداً من مريديه .

ونحن بدورنا نقدم للأمة الاسلامية هذا الكتاب بعد ترجمته وتصديره بعنوان الثبات والاستقامة في شخصية الإمام الخميني سلام الله عليه ليكون دليلاً يتبع في معرفة رأي الإمام في كل موضوع من موضوعات هذا الكتاب لعلنا بذلك نسهم في ايضاح خط الإمام ونهجه وحفظه ، مما يتيح للسائرين على خطه الاستقامة في هذا الخط وعدم الانحراف من خلال اعمال النظر الشخصي والاجتهاد في تناول القضايا الأساسية المختلفة .

نسأل الله أن يوفقنا ويوفق كل العاملين لحفظ ونشر فكر وتراث الإمام الخميني سلام الله عليه والعمل بوحي ذلك الفكر الإلهي النير والحمد لله رب العالمين

مركز الإمام الخميني الثقافي

قسم الدراسات

معرفة الإسلام

« منذ البداية إلى اليوم ، كان الإسلام غريباً لا يعرفه أحد ، ذاك العارف يـرى أن معرفـة الإسلام هي معـرفة تلك المعـاني العرفـانية والغيبيـة ، وذلك الإنسان واولئك الناس ممن يعيش في هذا الزمان وممن يكتبـون في المجلات وغيرها يرون أن معرفة الاسلام هي معرفة كيفية حكومته وتربيته وظواهره وعدالته ـ وأقول بعبارة أخرى ـ هي أن غاية الإسلام إنما تحصل بالوصول إلى حياة مادية طبيعية » . (١٩٧٧/٩/٢٨)

« هاتان طائفتان(فئتان) » ، واحدة أخذت بالجـانب المعنوي لـلإسلام وتركت جانبه الإجتماعي ، وأخرى أخذت جانبه الإجتماعي من علم الاجتماع وعلم السياسة و . . . تركت ذاك الجانب الأخر المعنوي لـلإسلام ، فـلا هذا الإتجاه هو معرفة الإسلام ولا ذاك ، بل هي الأخذ بهذين الجانبين معاً ، والذي يكون عارفاً بالإسلام عليه أن يعرف هذين المطلبين وهاتين الجهتيـن ، بمعنى أن يعـرف الاسلام من خـلال تلك المعاني العـرفانيـة وايضـاً من خـلاف تلك المعاني الماديـة ، فيجب أن يعرف الإسـلام بكلتي جهتيه ، الجهـة العرفـانية الخالصة والجهة الظاهرية التي تهتم بمسائل المجتمع ، فالذي يريد أن يعرف الإسلام حق المعرفة من خلال الآيـات والروايـات والأحكام التي وردت والتي تهتم بالناحية المعنوية والعرفانية يجب أن يعـرفه أيضـاً قدر الإمكـان من خلال

الآيات والروايات والأحكام التي وردت أيضاً من أجل تنظيم أمور المجتمع ومن أجل الأمور السياسية وامـور الحكومـة فمعرفـة الإسلام إذن هي التعـرف على الإسلام بكلتي جهتيه في حدود معرفة الإنسان وفهمه » . (١٩٧٨/١٠/٢٨)

« يأتي شخص ويدرس أربعاً من الحروب الإسلامية ، فيعتقد أنه أصبح عارفاً بالإسـلام !! حسناً أنت بذلك قد أصبحت خبيراً حـربياً فحـدثنا إذن عن الإسـلام ! إننا نعـرف هذا العبث الـذي يقومـون به . . . فـإن دعوى معـرفة الإسلام إنما تتحقق فقط في معرفة جميـع جوانب الإسـلام وجميع مـراتبه من الناحية العرفانية ومن الناحية المادية ، والعارف بذلك هو الذي يستطيع أن يقول أنا خبير بالإسلام » . (١٩٧٩/٧/٨)

« يقولون نحن خبراء في الإسلام ، في نفس الوقت الذي لا يطلعون فيه على كتبنا ، إنهم لا يعلمون ما هو الإسلام حتّى يكونوا خبراء فيـه !! يعرفـون معركتين أو ثلاث معارك حصلت للإسلام فهل الإسلام ومعارفه حرب ومعـارك حتى يصبحوا عارفين بالإسلام ؟ هم ليسوا مطلعين على معارف الإسلام ، وإذا ارادوا ذلك فمن خلال كتاباتِ الغـربيين التي ينقلونها إلينـا . . فإذا بـالغربيين يصبحون خبراء في الإسلام !! الإسلام الذي هم يعرّفوننا عليـه . . . إن كل هذا إنما هو لأننا تخلفنا في مقابل الغرب ، ولأن الشرق فقد ذاتـه وانهزم أمـام الغرب ، وإذا لم يخرجِ الشرق من هذه الحالة ويجـد ذاته من جـديد فـإنه لن يستطيع أن يكون مستقلاً » . (١٩٧٩/١١/١)

« هناك مجموعة من الناس اتخذوا لهم مكاناً من الإسلام وعرفوا انفسهم باسم خبراء الإسلام ، هم أيضاً يضعون مواضيع باسم الإسلام ، وهذا الإهتراء الداخلي الذي وجد من أجل الثورة سوف يأتي وقت تتطلعون فيه على حقيقتـه المهترئة ونهايته مهما أثرتم حوله من ضجيـج ومهما زينتمـوه . يجب على كل الفعاليات المشغولة في خدمة الشعب والتي تقول إن خدمتها تلك إنما هي من أجل الإسلام أن تصغي لما يقوله الإسلام فتنفذه وتتبعه . . هذا هو المقياس لا

ما يفهمه كل واحدٍ منّا أو يحاول أن يفهّمه لنفسه ، فإن لكل مسألةٍ ولكلّ مطلبٍ خبيرٌ خاص به ، ولو أراد كل مريضٍ أن يداوي نفسه بنفسه ويستغني عن وصفة الطبيب فإنه سوف يموت لا محالة ، كذلك نحن لو بنينا على أنه لا شغل لنا بالخبراء في الإسلام واستغنينا عن أولئك الذين يعرفون قواعد الإسلام وكيفية تطبيقها وتمسكنا بما يصل إليه نظرنا أو باولئك الذين يستلهمون أفكارهم من الخارج من قبيل الشيوعيين والماركسيين فإن أولئك سوف يخترقون صفوفنا وسوف يستطيعون أن يفعلوا ما يريدون . . وفي الوقت الذي نفهم فيه انهم يريدون تطبيق الإسلام حسب الماركسية فإن هذا سوف يشكل خطراً على الإسلام ، إذن يجب أن تتنبهوا جميعاً لهذا الخطر وأن تتصرفوا بجدّية لرفع هذا الخطر فإن الهزيمة من العدو ليس لها أهمية وخطورة الهزيمة من الداخل » . (١٩٧٩/١١/١٧)

« إن من لا يعلم كيف يكتب كلمة إسلام ، بالصاد أم بالسين لا يمكن أن يدعي أنه خبير في الإسلام ، وإن من يؤلف كتاباً أو يكتب مقالةً في الإسلام لا يستطيع أن يقول إنه خبير في الإسلام وفي نفس الوقت يقول عن اشخاصٍ عاشوا سبعين أو ثمانين سنة من عمرهم في الإسلام إنهم لا يعرفون الإسلام ! » . (١٩٨١/٩/٧)

« يظن البعض أنه إذا عرف آيتين فإنه خبير في القرآن ويعرف الإسلام ، كلا ليس هكذا فمن لا يستطيع قراءة القرآن حاضراً قراءةً جيدة لا يستطيع أن يحسب نفسه عارفاً بالإسلام » . (١٩٨١/١٢/٩)

خطر اسرائيل

« إن اسرائيل لا تريد أن يكون في هذه الدولة عـالم ولا قرآن ولا رجـال دين ولا أحكام إسلامية ، وحتى تصل اسرائيل إلى أهدافها فإن حكومتنـا تقوم بإهانتنا تنفيذاً لأوامر إسرائيل » . (١٩٦٤/٦/٣)

« أيها الناس ، أيها العالم !! إعلموا جميعاً أن شعبنا رافض للمعاهدة مع إسرائيل » . (١٩٦٣/٥/١٥)

« منـذ ما يقـرب من عشرين سنـة وأنا أوصي الـدول العربيـة أن يتحدوا ويطردوا مادة الفساد إسرائيـل هذه ، إذ لـو وجدت اسـرائيل الفـرصة فـإنها لن تكتفي بإحتلال بيت المقدس . . لكن النصيحة مع الأسف لم تؤثر فيهم » . (١٩٧٩/٥/٥)

« إن جرثومة الفساد إسـرائيل لن تكتفي بـالقدس ولـو أعطيت مهلةً فـإن جميع الدول الإسلامية ستكون معرَّضة للخطر » . (١٩٧٩/٨/١٨)

« أيهـا البحر الـزاخر الـلا محدود من المسلمين ، إنهضـوا ودافعـوا عن كيانكم الإسلامي والوطني ، فقد استـولت اسرائيـل على بيت المقدس بسبب تساهل الدول معها ، وقد اصبحت آثار هذا التساهل الآن واضحةً وظاهرةً فإن

امريكا وفرعها الفاسد إسرائيل بصدد وضع قبضتها على المسجد الحرام ومسجد النبي . . ومع ذلك فإن المسلمين يقفون متفرجين بدون إهتمام . . . فقياماً ودفاعاً عن الإسلام ومركز الوحي » . (١٩٧٩/١١/٢٥)

« إن إسرائيل وصديقتها الحميمة مصر يفكرون اليوم في ايجاد بذرة مركزية في المنطقة من أجل القضاء على المسلمين وعلى قيمهم الفكرية العالية ، وقد وافق العراق أخيراً وبعض رؤساء حكومات المنطقة أيضاً على هذا الطرح وأنا منذ ما يقرب من عشرين سنة أذكّر بخطر الصهيونية العالمية الذي هو اليوم على جميع الثورات التحررية في العالم والثورة الإسلامية في إيران ليس أقل مما كان عليه في الماضي ، فإن هذه الديدان الخطرة التي تأكل العالم اليوم قامت بفنونٍ مختلفةٍ وأقدمت من أجل هزيمة المستضعفين في العالم ، إن شعبنا وشعوب العالم الحرة يجب أن تقف بشجاعةٍ وإنتباه مقابل هذه الدسائس الخطرة » . (١٩٨٠/٢/١١)

« يجب على المسلمين ، دولاً وشعوباً ، أن يضعوا أيديهم في أيدي بعضهم البعض فإن الذين يهاجمون الإسلام كالصهيونية التي هي الأشد عداوة للإسلام بصدد الإستيلاء على بلاد المسلمين واحدةً تلو الأخرى ، وبدلاً من أن يتحد هؤلاء المسلمون ويقتلعوا جرثومة الفساد إسرائيل ويطهروا بلاد المسلمين منها نجدهم يجلسون مع بعضهم البعض ويتحدثون ويتحاورون فيما فيه مصلحة لإسرائيل !! ما هو الداعي لهم لفعل ذلك ؟ وهم يرون هذا التوهين من إسرائيل وهذه الإهانة وهذا النحو من الدوس على كراماتهم ؟؟ إن هكذا جرثومة فساد يجب أن تتفقوا على القضاء عليها » . (١٩٨٢/١/٢٤)

« أنا أحذّر الدول العربية في المنطقة من الإستسلام أمام هذه المشاريع لأنهم بهذا العمل سوف يقعون اسرى في أيدي اميركا وفي ايدي الأرذل منها اسرائيل وسوف يسببون دائماً العداء للشعب والدولة والقوى المسلحة الإيرانية ،

وإذا لم يرجعوا اليوم عن استسلامهم فسوف يفوت الأوان غداً » .
(١٩٨٢/٥/٢٧)

« فلتعلم الشعوب المسلمة أن هذا السكوت المميت لبعض دول المنطقة وهذا الإستسلام بدون قيد ولا شرط أمام أميركا وإسرائيل سوف يسمح لأميركا وأذيالها أن تبتلع لبنان العزيز اليوم والدول الأخرى في الغد القريب » . (١٩٨٢/٦/٢٧)

« إن الذل الذي طبع على وجوه الدول الإسلامية لن يمحوه شيء ، إلا إذا انتبهوا وانقلبوا وتحولوا عما هم عليه ، وهذا الذل هو انهم يعلمون ما هم فيه ومع ذلك فهم يختلفون فيما بينهم » . (١٩٨٢/٨/٣١)

« وقفت إسرائيل أمام مليار مسلم وهاجمت وارتكبت الجرائم التي ليس لها نظير في التاريخ ، ومع هذا فإننا نرى الدول المسلمة تسعى إلى الإعتراف بإسرائيل ، ونحن نقول إن إسرائيل يجب أن تمحى من الوجود فبيت المقدس للمسلمين وقبلتهم الأولى » . (١٩٨٢/٩/٨)

« فليعلم المسلمون وخاصة المظلومون منهم في المنطقة أن إسرائيل لن تتخلى عن هدفها المشؤوم وهو التسلط على المسلمين من النيل إلى الفرات حتى وإن كانت تبدّل الدمى المتعاملة معها من وقت لآخر ، وليعلموا أيضاً أن أميركا التي تعرض مخالبها وأنيابها في المنطقة تحمي إسرائيل التي تشكل لها ربيبة منفذة لجرائمها في المنطقة وتقف إلى جانبها كلياً ولا يجوز لنا أن نغفل عن الاعيبها السياسية ، وليعلم الذين يؤيدون اسرائيل انهم بعملهم هذا إنما يقوّون هذه الأفعى السامة والخطيرة في ظل حمايتهم والتي إذا سنحت لها الفرصة فسوف تهلك الحرث والنسل في المنطقة ـ لا سمح الله ـ فلا يجوز إعطاء الفرصة لهذه الأفعى الزاحفة الخطيرة » . (١٩٨٣/٩/٣)

الروحانيون أو الحوزة والجامعة

« إنني آمل واثقاً من الثورة التي قامت بتأييد من الله تبارك وتعالى في السنوات الآخيرة والتي قرّبت الطبقة المتعلمة والمثقفة من علماء الدين أن لا ينطفيء هذا النور ، وان تتحالف طبقات الشعب مع الفئات المتعلمة الأعم من الروحانيين والجامعيين من أجل القضاء على الإنشقاقات التي يفتعلها الخونة المستفيدون من الشرق والغرب من أجل استعمار الشعوب الإسلامية ، وأنْ يصار إلى معرفة آلام الناس و (الفوارق الإجتماعية) أو (عوامل الفوضى الإجتماعية) من أجل معالجتها ومواجهتها » . (١٩٧١/٤/٢٦)

« تعلمون أن جميع الفئات في إيران قد اصبحت قريبةً من بعضها البعض ، فالجامعة اصبحت قريبة من الروحانيين وأعلنت إتحادها وتضامنها معهم وكذلك الروحانيون بالنسبة إلى الجامعة وهكذا اتحد التجار والجامعيون والروحانيون واصبحوا واحداً في الوقت الذي ما زالت هناك بينهم إختلافات في الجملة سوف ابيّنها لاحقاً ، وتعلمون أيضاً أنه قد وجدت في إيران وحدة في الجملة وكذلك بدأ نشاطٌ من جانب النظام الفاسد وعملاء الآجانب ، من أجل تفكيك هذه الوحدة ، فمثلاً هذا عالم لأننا نرضى به بشكل استثنائي ولكن بقية العلماء لا نقبلهم !! وهذه حيلة قد بدأو باستعمالها ، وأنا قلت دائماً أن لا تبتعدوا عن الروحاني لأنكم لن تأخذوا نتيجةً فإن الجماهير مع العلماء لأنهم

مظهر القرآن والمبينون للإسلام وهم مظهر النبي الأكرم والناس تعرفهم جيداً ، فالناس يحبون الروحانيين والعلماء والحب لعلماء الإسلام إنما هو حب للإسلام وإذا اصبحتم بعيدين عنهم واردتم تركهم وحدهم فلن يكون باستطاعتكم عمل شيء وسيقضي عليكم النظام عند أول فرصة » . (١٩٧٨/١١/٢٤)

« إن لنا نحن الروحانيين مع الجامعيين طريق واحد ، فمسؤولية هاتين الفئتين أكبر من مسؤولية بقية الفئات لأن عملهم أشرف من عمل بقية الفئات ، فإن عمل الجامعي والروحاني مع إكتمال شرائطه يصنع الإنسان وهذا إنما كان عمل الأنبياء ، إذن هو عمل شريف جداً ومسؤولية كبيرة جداً لأنه في الحوزة الروحانية وفي الجامعة توجد مقدرات الدولة والأمور التي يجب أن تؤسس في الدولة إنما تنشأ من هاتين الجامعتين » . (١٩٧٩/٥/٢٧)

« إن لمسألة الحوزات العلمية الفقهية والجامعات أهمية خاصة لأنها بمنزلة المواد الخام لأمكانيات الشعب والدولة ، فهذان المقامان مرجع لنشر حقائق الإسلام والمسائل السياسية والإجتماعية والإقتصادية والثقافية ومسائل أخرى هي موضع إهتمام الدولة ، ومع وجود هذه الفئة من الروحانيين والجامعيين تدب الحياة في أوصال الدولة وبالتالي فإن صلاح هؤلاء وإصلاحهم ينتهي إلى صلاح الدولة وكذلك فإن فسادهم ـ لا سمح الله ـ منشأ لفساد الشعب ، إذ لو أن المدرسة والجامعة كانتا فعّالتين وصالحتين لما كانت الحكومات الماضية والقضاء الماضي في تلك الحالة المزرية التي كانت سائدة ولما حصلت تلك المصائب لدولتنا وشعبنا المظلوم » . (١٩٨٤/٢/١١)

« بعد الحرب ، سوف نبدأ بالمدارس العلمية والجامعات التي هي في الحقيقة القلب النابض ونبض الحياة لشعبنا ، فنحن نعلم أن هذين المركزين إنما هما فرعان من شجرةٍ طيبة وعضدان للمقام الروحاني للإنسان فيما لو كانت غايتهما الصلاح وحفظا التزامهما الروحاني ووضعا يدهما بيد بعض في صفٍ واحدٍ وفي خدمة الحق والشعب قاما بالثورة ، سوف يوصلان الشعب إلى

الكمال ببعديه المعنوي والمادي ، ويحفظان الاستقلال والحرية في الدولة ، ويقفان كالسد المحكم وكالصف والبنيان المرصوص في مقابل هجمة الأجانب وعودة الفساد ، وسوف يترقيان بالشعب والدولة برأسٍ مرفوعٍ وراية خفاقةٍ نحو الرقي والعلى ،وإذا انحرفا ـ لا سمح الله ـ في إحدى وظائفهما الإلهية والوطنية فإنهما حينئذٍ سوف يسببان للشعب نفس ما سببته الجامعة التابعة في النظام التابع ، وإلى اليوم لم تخرج دولتنا ولم يخرج شعبنا من متاعبه ومشاكله ، وما من شك في أن متاعبنا اليوم في البعد الإقتصادي والثقافي والإجتماعي بل في الحرب المفروضة وفي شرور التابعين للقطبين المستكبرين إنما هي من الآثار المشؤومة للجامعات المبتلية بالمستشرقين والمستغربين الذين هم أعداء الإسلام وأعداء الوطن » . (١٩٨٥/٢/١١)

موقع أو مقام مجلس الشورى

بمناسبة السابع من خرداد ، الذكرى السنوية لإفتتاح مجلس الشورى الإسلامي :

« يجب على جميع المسلمين حماية الدولة والأمة ومجلس الشورى بالخصوص ، ويجب أن يسعى المجلس بتمام جهده وقوته التي هي أعلى من جميع القوى إلى أن يكون جميع الأفراد الذين ينخرطون في سلك الدولة ـ كرئيس الوزراء والوزراء وسائر الذين يتولون المناصب المهمة في الدولة ـ من المسلمين المتدينين والملتزمين بالتشيع والواعين لتطورات العصر والمدبّرين » . (١٩٨٠/٨/٦)

« إن على المجلس أن يكون مكاناً ملائماً تطرح فيه بكل تفاهم وحسن نيةٍ قضايا الدولة والأمة والإنتقادات البنّاءة وكذلك الردود البنّاءة على تلك الإنتقادات ، فيجب أن تكون صورة المجلس صالحة بحيث أن الناس حينما يرونها يقولون : إننا قد قمنا بعمل صحيح حينما انتخبنا هؤلاء الأشخاص ، وإذا لم تكن صورة المجلس صالحةً ـ لا سمح الله ـ فإن الناس سوف يندمون على انتخابهم » . (١٩٨١/٥/٢٧)

المجلس الذي هو أساس أيّ دولةٍ إنما هو مكان لبحث وصياغة البناء الأخلاقي للأمة ، والإنتقاد والاستيضاح من حق المجلس ، والتعامل مع المخالفين للقانون بهدوءٍ وبنحوٍ أخلاقي أفضل في رفع الإختلافات من ارتكاب الألفاظ النابية والمشاحنات . (١٩٨٣/٨/٨)

« يجب على مجلس الشورى الإسلامي إرشاد الأمة لأن المواضيع التي تطرح فيه سوف تظهر في خارج المجلس وتنعكس على الناس ، فمسؤولية المجلس من هذه الجهة كبيرة وهي أنه المرشد والهادي للناس » .
(١٩٨٣/١١/٥)

« إن مجلس الشورى الإسلامي هو رأس تمام المؤسسات في نظام الجمهورية الإسلامية وهو يملك خصائصه الخاصة التي أهمها خصائص إسلامية وخصائص وطنية : فالخصائص الإسلامية هي في أن تمام جهده إنما هو في سبيل الإقرار والموافقة على القوانين غير المخالفة للأحكام المقدسة للإسلام خصوصاً بالتعاون مع مجلس المحافظة أو صيانة الدستور والخصائص الوطنية للمجلس هي أنه إنما أتى نتيجةً لثورة هذه الأمة فلا يتحكم في مصيره أيدي الشرق والغرب وأتباعهما ، والمجلس اليوم هو البيت الحقيقي للأمّة بعكس المجلس في عصر الطاغوت وخصوصاً عصر نظام بهلوي الظالم . فالمجلس اليوم منسجم ومستقيم ومخلص لآراء الجماهير الملتزمة بالإسلام والأصيلة والكادحة والمحرومة . وقد انقطعت عن المجلس اليوم اليد القذرة وغير النظيفة لرجال الدولة والمتمولين الرأسماليين والبكوات والتابعين للشرق والغرب » . (١٩٨٤/٥/١٢)

« إن هذا المجلس الذي هو زبدة هذا الشعب الثوري ليس مجلساً عادياً بل هو شيء خاص بنفسه وله خصوصياته إذ نستطيع اليوم أن ندّعي بجرأةٍ أن هذا المجلس وحده تحت هذه السماء الزرقاء يعتمد على آراء الجماهير المليونية من الناس وانه حصل ووجد بإنتخابٍ مستقلٍ ومباشرٍ من الناس وبعيدٍ

عن هيمنة ونفوذ البكوات والرأسماليين والملاكين والمتسلطين والمجموعات السياسية والفعاليات المنحرفة ونظيفاً من أعوان الشاه والدائرين في فلكه ، وسوف تكون مسؤوليات هكذا مجلس كبيرةً جداً حتماً وهي مسؤولية مقاومة السياسيين الغربيين وجناحهم الرأسمالي وديكتاتورية الشرق وقطبها الشيوعي ، وهذا المجلس يجب أن يتبع سياسة (لا شرقية ولا غربية) في عالم القطبين الشرقي والغربي ، ويجب أن يطرح أحكام الإسلام السياسية والاجتماعية والإقتصادية والثقافية التي كانت متروكةً في زوايا النسيان ومهملةً طيلة القرون التي خلت » . (١٩٨٤/٥/٢٨)

أنا أؤيد المجلس وأوصي الشعب دائماً أن يؤيد المجلس فهو من المؤسسات التي يجب علينا جميعاً تأييدها ، ولا يجوز لأحدٍ أن يتجرّأ على المجلس ، ويحق للمجلس أن يكون فيه الموافق والمخالف والممتنع وهناك مسألةٌ وهي أن هناك أمراً لا بد أن يكون دائماً في المجلس وهو التسامح وعدم الخوض ثانيةً فيما اتفق عليه . .] .

صدام العفلقي

« نحن نرى أن مصلحة كـل الدول وبـالأخص مصلحة الـدول المجاورة ودول المنطقة تقتضي أن لا يرموا بأنفسهم في الضياع والهلاك الدنيوي والعذاب الأخروي لإرضاء شهوات وأحلام صـدام واطماعـه في النهب والسيطرة وحفظ مصالح القوى العظمى التي هي أوقعته في الفخ والهلكة .

وتقتضي هذه المصالح أيضاً أن يتعاملوا مع الدولة التي تريد أن تضع يدها في يـد المسلمين في العالم وأن تتعـامل معهم حسب الأخـوة التي جعلها الله تبارك وتعالى بين المسلمين وأن تكون هذه الأخوة صفة رسمية معها ، وتقتضي أيضاً أن يتعاملوا مع هذه الدولة تعاملاً سلمياً ويعتبروا من العمل الجنوني الذي ارتكبـه صدّام العفلقي ومن عـواقب أمـره ، وليعلمـوا أنـه إذا ـ لا سمـح الله ـ اصبحت القدرات بيد صدّام فإنه سوف لن يتعـامل معهم أفضـل مما تعـاملهم إسرائيل وسوف يندمون في ذلك اليوم لأنهم ابتلوا بإسرائيل ثانية أو أسوأ منها » .
(١٩٨٢/٥/١٦)

« إعلموا يا دول الخليج إنه إذا انتصر صدّام فسوف يشعل النـار فيكـم ، فهذه هي حالته النفسية ، إن الإجرام والفساد والجناية أصلٌ في روحية صدّام ، وإذا استـولى على السلطة ـ لا سمـح الله ـ فســوف يبيـد الحجـاز وسـوريـا

والكويت ، وسوف يمحو كل هذه الأشكال في الخليج . . » .
(١٩٨٢/١١/٤)

« إعلموا يا دول المنطقة أنه إذا نجا صدام واستولى على القدرة والإمكانيات فسوف لن يكون الإنسان الذي يعترف بجميل امثالكم ، إنه إنسان يحمل جنون العظمة ، وبهذا الجنون سوف يشعل نار الحرب معكم انتم الذين ساعدتموه ، وسوف يبيدكم إذا امتلك القدرة على ذلك » . (١٩٨٢/٥/١٦)

« نحن نحذّر مجدداً دول المنطقة أن لا يتعبوا أنفسهم أكثر من هذا من اجل حيوان مفترس إذا سنحت له الفرصة فسوف يحرق المنطقة ، وان لا يغرقوا أنفسهم في مياهٍ ليس لها قرار ، فلا تستغفلكم وعود الأميركيين بأن تستمروا بمساعدة عدو الإسلام لأنه يمكن أن يصبح تكليفنا بشيء لا نميل إليه ، وحتى لا تفوت الفرصة إخضعوا للإسلام وأحكامه ونجّوا بلدكم من شر المستكبر المضلّل ، وإقبالكم على الإسلام وعلى المسالمة مع الجمهورية الإسلامية إنما هو في مصلحتكم ، وحكومة وشعب إيران أحسن لكم من اميركا وصدام ومصر وسائر الحاقدين الآخرين » . (١٩٨٣/٢/١١)

ألم يحن الوقت بعد ليفهموا عمق مؤامرة شيطانية تقوم بها أميركا بدفعها صدّام للعدوان على دولة إسلامية قوية ؟ ألم يعلموا أن دفع حكومات المنطقة بشكل مباشر وغير مباشر لمساعدة صدّام عدو الإسلام مالياً وعسكرياً وإعلامياً هي خطة شيطانية سوف تؤدي إلى انكم تخربون بيوتكم بأيديكم وبفؤوسكم تقتلعون جذوركم مما سوف يؤدي إلى هلاككم وهلاك مسلمي المنطقة ؟ فهل سيستمر المسلمون الغيورون في سكوتهم المميت أيضاً ويعطون الفرصة لأميركا واسرائيل في اللعب بثرواتهم وإيقاع الإسلام تحت سيطرة أميركا ؟
(١٩٨٤/٦/٥)

في حال ما لو اتيحت الفرصة لصدّام المجرم فإن خطره على المنطقة لن يكون أقل من خطر إسرائيل ، والآن بعون الله تعالى وقد استطاعت القوات المسلحة الإيرانية أيدها الله تعالى أن توصل هذه الجرثومة الفاسدة صدّام إلى حافة الهلكة والسقوط وأن تصنع من بطل القادسية إنساناً مسلوب الإرادة فإنه ومن أجل هدوء المنطقة يجب أن ترفع دول المنطقة يدها عن مساعدة صدّام لأن ذلك في مصلحة دينهم ودنياهم إذ لو وجد صدام فرصةً فإنه لن يرحم أحداً من دول الخليج الفارسي والآخرين » . (١٩٨٣/٩/٣)

« هم يظنون أنهم بهذه المساعدات سوف يستطيعون إنقاذ صدّام وانه إذا نجا فسوف يصافحهم بحرارة !! غافلين عن أنه بهذا الطبع المتسلّط وشهوة السلطة والهيمنة والوحشية الكامنة فيه سوف لن يعطيهم فرصة لكي يتنفسوا ، وأنه وبحججٍ واهيةٍ سوف يعتدي على دولهم » . (١٩٨٣/٩/٢٢)

إن صدام شخص مجرم وهو لا يحترم أياً من تعهداته ، فقد تعهّد للحكومة السابقة مع أنها غير قانونية ولم يفِ بتعهداته ، وهو يغيّر أفكاره كل يوم ولا ينفع الصلح معه ، انتم تظنون أننا إذا تصالحنا مع صدام فإنّه سوف يفي بهذا الصلح ويستمر عليه ؟؟ أمْ لا ؟ إنه يريد أن يجهّز نفسه ويقوّي جيشه ويعاود الهجوم ، لقد قصف هذا الإنسان بالصواريخ منذ بداية الحرب وإلى اليوم مدن العرب والأكراد والفرس ، ومع الأسف نجد أن هذه الصواريخ من صناعة الإتحاد السوفياتي وأميركا ومن المؤسف اكثر أننا نجد حكومات المنطقة تساعده » . (١٩٨٤/٢/٧)

التربية والتعليم

« يجب أن تخلقوا جّواً جديداً في سائر انحاء إيران بتطهير التربية والتعليم من آثار الثقافة الإستعمارية ، لتحولوا أطفالنا الأشبال إلى جبهة مساندة تقف دائماً خلف جبهة مقاومة اميركا والصهيونية وسائر المعتدين من الشرق والغرب ، واطمئنوا إلى أن الخميني سوف يبقى معكم في خندق المواجهة حتى إقتلاع جذور الإستعمار الشرقي والغربي » . (١٩/٢/١٩٧٩)

« إذا كان التعليم موجوداً لوحده فقط بدون التربية فلا فائدة فيه بل هو مضر احياناً ، وكذلك التربية بدون التعليم فإنها لا تثمر وحدها ، فيجب إذن أن تكون التربية مع التعليم توأمين ومرافقين لبعضهما البعض ، فلو لم يكن عند الإنسان توأما التربية والتعليم لبقي ضمن حدّ الحيوانية ، والإنسان بدون التربية والتعليم أسوأ من سائر الحيوانات » . (١٢/٧/١٩٧٩)

« يجب أن تنتبهوا إلى أن تربية هؤلاء الأطفال الذين تشرفون على تربيتهم يجب أن تكون تربيةً دينية وأخلاقية ، فإذا قدمتم للمجتمع طفلاً متديناً فقد ترون أن نفس هذا الطفل المتدين الملتزم سوف يصلح المجتمع ، وبالعكس فيما لو ـ لا سمح الله ـ تخرج من تحت ايديكم ـ انتم المعلمون ـ ضالاً فقد يفسد المجتمع ، وسوف تكونون انتم المسؤولين » . (١١/٦/١٩٧٩)

« فلتكن رعاية معلمي المدارس في كل مكان لهؤلاء الأطفال اكثر ، لأن الأطفال هم أمل ومستقبل هذه الأمة ، ومن أطفال اليوم تصنع علماء ورجالات الغد ، فهؤلاء هم الذين سوف يديرون دولتنا في المستقبل ، وعليهم أن يحموا إستقلالنا وحريتنا من بعدنا ، فليقدّر المعلمون هؤلاء الأطفال الناشئين (اليافعين) ولا يذروهم يتلوثون بالأشياء التي تلوثنا بها نحن الكبار ما داموا ناشئين وابرياء .

أنا أحب هؤلاء كما تحبون انتم اعزاءكم ، هؤلاء كلهم هم اعزائي ونور عيني وأملي للمستقبل » . (١٩٧٩/٩/٢٣)

« إذا لم يكن المعلمون قد تعلموا وتربّوا بشكل صحيح فإنهم لن يستطيعوا تربية وتعليم الشباب ذلك أن كل أمر يقوم به الإنسان ينبع اصلاً من ذات ذلك الإنسان ، يجب أن تبدأوا أيها السادة بإصلاح انفسكم أولاً وآمل أن تقوموا بذلك ـ وكلنا بهذا الصدد ـ حتى تستطيعوا القيام بإصلاح المجتمع » .
(١٩٨٠/٧/١)

« يجب أن تكون تربية الناس وتعليمهم توأمين ، وأن تكون التربية إنسانيةً ، أي تلك التي تحمل مشاكل الإنسان ، وكذلك لا بد أن يكون ذلك التعليم هو ذلك التعليم الذي يذكر الله فيه والموجّه والخالص لوجه الله تعالى والمنصبّ في خدمة الإنسان . ويجب أن تنتبهوا أيها السادة انتم وجميع الآخرين الذين سوف يخدمون هذا الأمر العظيم وهذا العمل العبادي الكبير إلى أنه لا بد أن تلقّنوا المعلمين في جميع المدارس التي ستؤسّس في جميع انحاء الجمهورية التوجه إلى الله وأن تعليمهم إنما هو في سبيل الله ومن أجل طاعة الله » . (١٩٨١/١٢/٢٧)

لينتبه الآباء والأمهات الى أن سني المرحلة المدرسية والمرحلة الجامعية هي سني المراهقة والشباب عند ابنائهم وقد ينجذبون إلى المجموعات الفاسدة

والمنحرفة بأبسط الشعارات ، ولينتبه طلاب الثانويات ويتزودوا باليقظة الكاملة كي لا يـرميهم عملاء الأجـانب في احضـانْ الشـرق والغـرب بـإسم الإسـلام الحقيقي » . (١٩٨١/٩/٢٣)

« إن مسألة الثقافة والتربية والتعليم هي في رأس المسائل المطروحة في الدولة ، وإذا حلّت المشاكل الثقافية والتعليمية بالشكل الذي تقتضيـه مصالـح الوطن فسوف تحـلّ المشاكـل الأخرى بسهـولة . . . يجب أن نبـدأ من نفس الأطفال ويكون هدفنا تحويل الإنسان الغربي إلى إنسان إسلامي ، وإذا نفـذنا هذه المهمة فاطمئنوا حينئذٍ لأنه لن يستطيع أحد ولن تستطيع قدرة أن توجّه لكم أية ضربة » . (١٩٨١/١٠/١٧)

« إن الإستهتار والتساهل في التعليم والتربية خيانة للإسلام والجمهوريـة الإسلامية وخيانة للإستقلال الثقـافي للأمـة والدولـة ، ويجب الحذر في هـذا المجال » . (١٩٧٨/١٢/٥)

قصة الهجرة

بعد حوالي خمسة عشر سنةٍ من إقامتي في العراق أظهرت الحكومة العراقية تحت ضغطٍ من الشاه معارضتها لنشاطاتي الإسلامية ضد النظام الشاهنشاهي ، فلذلك صمّمت على أن أذهب إلى الكويت الذي هو بلد إسلامي لأقرّر هناك ما يجب أن أفعله بالنسبة إلى محل إقامتي ، ولكن السلطات الكويتية منعتني من الدخول مع أنني كنت أحمل تأشيرة دخول إلى ذلك البلد ، ولذلك اضطررت إلى المجيء إلى فرنسا ، وإقامتي هنا في فرنسا مؤقتة أيضاً .
(١٩٧٨/١٢/٥)

« في البداية كنت قاصداً الذهاب إلى سوريا عن طريق الكويت ، ومع أني كنت احمل إشارة الدخول إلى الكويت فقد منعتني دولة الكويت وقالت إنها تشعر بالخطر من مروري في اراضيها حتى ولو كان لأجل العبور إلى المطار ، ولذلك فقد أتيت إلى بلدٍ لا يتعامل فيه هكذا ، ولو انني كنت استطعت الإستمرار في نشاطاتي الإلهية في بلد إسلامي فقد كنت سوف أذهب إلى هناك » . (١٩٧٨/١٢/٢٨)

« لم يكن من المستغرب عدم السماح لي بالمرور من الكويت ، ولم يكن بلا سبب تشديد النظام العراقي على أن يحعلنا بين نارين : السكوت أو

المغادرة ، لأن القوى الشيطانية كانت متفقة مع بعضها البعض . وأنا هناك ، وحينما رأيتهم قد منعوني حتى من الذهاب إلى الكويت وقالوا لي إرجع من حيث أتيت واجبرت على العودة إلى العراق فقد ادركت أنه ليس أمراً كبيراً أن تكون الكويت هكذا ، فكل هذه الأقطار التي تسمي نفسها إسلاميةً إنما هي مشتركة المنافع والمصالح وتحمي بعضها البعض ، وبالتالي فإن هؤلاء لن يسمحوا لنا بالبقاء عندهم ، ولهذا السبب فقد بنينا على الذهاب إلى بلدٍ لا يكون تحت تأثير الشاه فأخترنا فرنسا وذهبنا إليها ، وقد أسفت كلا الدولتين الكويت والعراق على ذلك (ذهابنا إلى فرنسا) لأننا في باريس أخذنا حريتنا في التبليغ والنشاط » . (١٩٧٩/٦/١٠)

« كنا نريد الذهاب إلى سوريا للإقامة هناك ولكننا بنينا على أن نذهب أولاً إلى الكويت لنبقى هناك يومين أو ثلاثة ثم نذهب بعدها إلى سوريا ، ولم يكن تفكيري في الذهاب حينذاك إلى فرنسا وارداً ابداً ، فانطلقنا إلى الكويت وحين وصولنا إلى الحدود أوقفونا ، وبعد عدة دقائق ، أظن انهم اتصلوا خلالها بدولة إيران ، عاد موظف الأمن وأبلغنا أننا لا نستطيع الدخول إلى الكويت ، فقلت: أبلغوه أننا نريد أن نصل إلى المطار فقط ومن هناك سوف نغادر الكويت ، فقال : كلا ، عليكم أن ترجعوا من حيث أتيتم ، فعدنا إلى العراق وأمضينا الليل في البصرة وامضينا اليوم التالي في بغداد ، وفي البصرة صمّمت على أن لا أذهب إلى أيّ بلد إسلامي لأني احتملت وجود نفس الحالة [التي كانت في الكويت وهي وجود تأثير للشاه] وقررنا الذهاب إلى فرنسا ، ثم هناك ، في البصرة أو في بغداد ، لا اتذكر ، كتبت بياناً لشعب إيران واطلعتهم على ما جرى لنا وكيفية ذهابنا ، فنحن لم نكن قد بنينا قبلها على أن نذهب إلى باريس ، كل هذه الحوادث التي جرت لنا كانت خارجةً عن إرادتنا فكل الذي جرى من البداية وإلى الآن كان بمشيئة الله » . (١٩٧٩/١٠/٢)

الثقافة والتربية

« إن الاستعمـار هو الـذي يجعل الصحـافـة مبتـذلـةً حتى يسمّم أفكـار شبابنا ، وهو الذي ينظّم برامجنا الثقافية بالنحـو الذي لا يعـود فيه هنـاك شاب قوي في بلادنا ، وهو الذي ينظّم برامج الراديو والتلفزيون بالنحو الذي يضعف فيه أعصاب الناس فيخسروا طاقاتهم وقوتهم ، هذا هو الإستعمار ، ونحن ضد هذه المظاهر الإستعمارية » . (١٩٦٤/٥/١٥)

« الثقافة هي أساس السعادة والتعاسة للأمم ، وإذا اصبحت الثقافـة غير صالحةٍ فإن هؤلاء الشباب الذين يتلقون هذه الثقافة الفاسدة سوف يصبحون هم مصدراً للفساد ، والثقافة الإستعمارية تصنـع للأمـة شبابـاً مستعمراً (بـالفتح) فالثقافة التي يصمّمها لنا الآخرون ويخططها لنـا الأجانب وبـواسطتهـا يقومـون بتزييف المجتمع وتحويله هي ثقافة إستعمارية طفيلية وهي بالنسبة لنا أسوأ حتى من أسلحة هؤلاء المستكبرين » . (١٩٧٨/١/٩)

« الثقافة أساس أيّ أمةٍ ، وأسـاس وطنية كـل أمة وأسـاس إستقلال كـل أمة » . (١٩٧٨/١/٩)

« إن التغييرات الأساسية في البرامج وخصوصاً برامج التعليم وطرق التربية والتعليم هي من المسائل المهمة جداً في جميع الأنظمة وخصوصاً الجامعات والثانويات وقد تخلّص النظام الثقافي في بلدنا من التغرّب والتعاليم الإستعمارية ، وقد سعى الأجانب وخصوصاً أميركا . . في نصف القرن الأخير وما زالوا يسعون لتفريغ ثقافتنا وبرامجنا الثقافية والعلمية والأدبية من محتواها الإسلامي والإنساني والوطني وإحلال ثقافة استعمارية وإستبدادية مكانها ، وفي زمان الطاغوت وصلت الثقافة في بلدنا إلى شفير الهاوية والله تعالى هو الذي ساعد هذا البلد الإسلامي ، ولكن بدون حصول تغييرات أساسية وتحولات ثقافية وعلمية لن يكون هناك إمكان للتحول الفكري والروحي ، ويجب السعي وبذل الجهد من جميع الجوانب ، من جانب الدولة ورؤساء الجامعات والمثقفين والشباب الجامعي لنصبح قريبين من هدفنا ومقصودنا وإن شاء الله سوف نخلّص وطننا العزيز من التبعية والعمالة » . (١٩٧٩/٩/٢٢)

« أريد من المثقفين والمتصدّين للتربية والتعليم والقضاء ، والمتصدين للمحاكم والمحاكم الثورية أن يتنبّهوا للمسؤولية العظيمة التي اوكلت إليهم ، فبالانحراف الثقافي ينجر الوطن للإنحراف ، وهؤلاء اليافعون والشباب الذين هم أمل الأمة الإسلامية إنما هم أمانة كبيرة وشريفة في اعناقكم وخيانتهم خيانةٌ للإسلام والوطن ، ومصير الدولة في المستقبل إنما هو بيد هؤلاء اليافعين والشباب فيجب أن تكون التربية في جميع المدارس هي التربية الإسلامية الصحيحة الجدّية حتى نصون بلدنا ونحميها من الضرر » . (١٩٨١/٣/١٩)

« إن ثقافة كل مجتمع تعبّر أساساً عن هوية ووجود هذا المجتمع ومهما كان هذا المجتمع قوياً من النواحي الإقتصادية والسياسية والصناعية والعسكرية فإن الإنحراف الثقافي سيحوّله إلى كيان خاوٍ وفارغٍ من أيّ اعتبار وقريبٍ من السقوط ، وإذا كان المجتمع مرتزقاً من الناحية الثقافية وتابعاً للثقافة العدّوة فسيكون مجبوراً على أن ينجّر إلى جانب الأعداء من ناحية الأبعاد الاخرى

للمجتمع ، وسوف يُسْتَهْلَكُ أخيراً ويضيّع شرفه من جميع الأبعاد والنواحي » .
(١٩٨١/٩/٢٢)

« مهما قيل في موضوع الثقافة فهو قليل ، وانتم تعلمون ونحن نعلم أنه إذا حصل إنحرافٌ في ثقافة الوطن فحتى ولو كانت جميع الفعاليات والفئات في ذلك الوطن ثابتة على الصراط المستقيم الإنساني والإلهي وملتزمة بحرية الأمة وإستقلالها عن الإرتباطات الشيطانية ومُلاحِقَةً لهذه الإرتباطات لإزالتها ، وحتى لو كانت الأمة أيضاً ثابتةً على التبعية للإسلام وإرادته الحية ، فلن يطول الوقت حتى يستولي الإنحراف الثقافي على الجميع ويتغلب عليهم سواء ارادوا أم لم يريدوا فإن الجميع سوف ينجرّون إلى الإنحراف الثقافي ، وسوف تراه الأجيال القادمة بصورة جميلة وأنه هو الطريق المستقيم للنجاة ، وسوف يتقبلون الإسلام المنحرف بدل الإسلام الحقيقي ويسببون لأنفسهم ولوطنهم ما سببته فترات ظلم السلاطين وخصوصاً في الخمسين سنة الأخيرة السوداء ، فيجب أن يصدق المجلس والأمة والمفكرون والملتزمون هذه الحقيقة، وإصلاح الثقافة والتي من جملتها اصلاح المدارس من المرحلة الإبتدائية وحتى المرحلة الجامعية مما لا بد أن ينظروا إليه بجدية وأن يسعوا بكل قوتهم لسد طريق الإنحراف ، وليس بمقدور أشخاص معدودين القيام بإصلاح هذا الأمر العظيم الحجم وجعله إسلامياً ووطنياً في خدمة الوطن مئة بالمئة » .
(١٩٨٣/٢/١١)

« من مؤامراتهم الكبيرة ـ كما تقدمت الإشارة إليه وذكرت مراراً ـ السيطرة على مراكز التعليم والتربية خصوصاً الجامعات حيث أن إمكانيات الدول في أيدي خريجيها . . . وأما في الجامعة فخطتهم هي حرف الشباب عن ثقافتهم وأدبهم وقيمهم الذاتية وجرّهم نحو الشرق والغرب واختيار رجال الحكم من بينهم وتحكيمهم بمصائر الدول لينفّذوا عبرهم كلَّ ما يريدون . . . والآن وحيث أنه يجري إصلاح الجامعات والمعاهد التعليمية وتطهيرها فيجب على الجميع مساعدة المتصدين لذلك ونحول دائماً دون الإنحراف في الجامعات

ونعمل بسرعةٍ على رفع كل انحرافٍ نراه ، ولا بد أن يتحقق هذا الأمر المهم في المرحلة الأولى باليد المقتدرة لشباب الجامعات والمعاهد التعليمية ، فإن نجاة الجامعة من الأنحراف نجاة للبلد والشعب » . (من الوصية الخالدة الإلهية)

النصف من شعبان ، عيد المحرومين

« إن عيد مولد الإمام صاحب الزمان ارواحنا له الفداء هو أكبر عيدٍ للمسلمين ، بل هو أكبر عيد للبشر وليس للمسلمين فقط » .

« وإذا كان عيد مولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أكبر عيد للمسلمين فمن جهة أنه صلى الله عليه وآله وسلّم لم يوفق لنشر رسالته وتوسعتها كما أراد ولأن حضرة صاحب الزمان عليه السلام وعجّل الله فرجه سوف يحقق هذا المعنى في جميع جهات الأرض إذ سيملؤها قسطاً وعدلاً بجميع مراتب العدالة وفي جميع مراتب الحكم فيجب أن نقول لذلك إن عيد النصف من شعبان ، عيد مولد المهدي (عج) هو أكبر عيد لجميع البشر إذ عندما يظهر سوف يُخرجُ جميع البشر من الإنحطاط وسيصلح جميع الإعوجاجات ، فاصبح هذا العيد من هذه الجهة عيداً لجميع البشر بعد أن كانت تلك الأعياد الباقية اعياداً للمسلمين ، فهذا العيد من هذه الجهة وبهذا المعنى المطلق عيدٌ كبيرٌ جداً فصاحب الزمان سوف يهدي جميع البشر إن شاء الله وسيقضي على الظلم والجور ويمحوه عن وجه الأرض ، فبهذا المعنى اصبح هذا العيد اكبر من عيد مولد رسول الله صلى الله عليه وآله الذي هو اكبر الأعياد » . (١٩٨٠/٦/٢٨)

« إن الذكرى السنوية للولادة السعيدة والمباركة لخاتم الأوصياء وفخر

الأولياء الحجة بن الحسن العسكري ارواحنا لمقدمه الفداء هي ذكرى مباركة لجميع المظلومين والمستضعفين في العالم . وكم هو مبارك ميلاد هذه الشخصية الكبيرة التي ستحقق العدالة التي كان بعث الأنبياء عليه السلام من أجلها ، وكم هو مبارك مولد هذا الرجل الكبير الذي سيطهر العالم من شر الظالمين والحاقدين وسيملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً ويقضي على الإستكبار العالمي ويورث الأرض لمستضعفي العالم ، وكم هو سعيد ومبارك ذلك اليوم الذي يطهّرُ العالم فيه من الحاقدين ومثيري الفتن والذي ستنتشر فيه حكومة العدل الإلهي في جميع أطراف الأرض ويخرج فيه المنافقون والمحتالون من الساحة ويرفرف علم العدالة ورحمة الحق تعالى على البسيطة ويصبح قانون العدل الإسلامي وحده حاكماً على البشر وتنهار القصور والمؤتمرات الظالمة وتتحقق الغاية من بعثة الأنبياء والأوصياء عليهم السلام وتنزل بركات الحق على الأرض وتتكسّر أقلام العار وتقلع الألسن المثيرة للنفاق وينشر سلطان الحق تعالى على العالم ويسبب بإنزواء الشيطان وأشباه الشياطين وتقتلع منظمات حقوق الإنسان الكاذبة من الدنيا والأمل كبير بأن الله تعالى سوف يأتي بذلك اليوم المبارك بظهور هذا المولود المبارك سريعاً وتطلع شمس الهداية والإمامة ، والآن فنحن المنتظرين لقدومه المبارك مكلفون بأن نسعى جهدنا لنحكّم قانون العدل الإلهي في هذه الدولة التي هي دولة ولي العصر (عج) ولنبتعد عن التفرقة والنفاق والحقد ونأخذ بعين الإعتبار رضا الله تعالى ونخضع جميعنا للقانون ، ونسعى جهدنا لنسير قدماً بصلح وصفاء واخوة ومساواة في تطوير ثورتنا الإسلامية ، ونعلم أن الحق تعالى حاضر وناظر إلينا ، ولا نخالف قوانين الإسلام ولا نعتني بوسوسة مثيري الفتن » .   (١٩٨١/٦/١٨)

« أبارك هذا العيد الكبير لجميع السادة وجميع الشعب والشعوب الإسلامية ومستضعفي العالم ، وأنا آمل إن شاء الله أن يصل ذلك اليوم الذي يتحقق فيه وعد الله المسلَّم ويصبح المستضعفون مالكين للأرض ، هذا وعد الله ولن يخلف الله وعده ، وأما أن ندرك نحن ذلك اليوم أو لا ندركه فذاك بيد

الله تعالى إذ يمكن أن تتهيّأ مقدمات الظهور في برهةٍ قصيرة من الزمن وتقرّ أعيننا بجمال طلعته البهية ، فالإنتـظار هو وظيفتنـا الفعلية في هـذا الوقت وفي هـذا العصر ، ونحن جميعاً في انتـظار ظهوره المبـارك وهذه مسـألة مهمـة وهي أن الإنتظار وحده وبدون عمل شيء هو أمر ليس صحيحاً ، بل يمكن أن نعتبر أنّ الوضع الذي عليه كثيرون ليس إنتظاراً ، فيجب أن نلاحظ مع الإنتظار تكليفنا الفعلي الشرعي والإلهي وأن لا نخاف من أي أمرٍ من الأمور » .

(١٩٨٥/٥/٦)

علاقتنا مع امريكا (نحن وأمريكا)

بمناسبة ١٣ آبان ذكرى احتلال وكر الجاسوسية .

* لتعلم الدنيا أن كـل متاعب إيـران والشعوب الإسـلامية من أمـريكا ، الشعوب الإسلامية تنفر من الأجانب عموماً ومن امريكا خصوصاً . . . أمريكا تعطي الإمكانيات لإسرائيل من أجل تشـريد العـرب المسلمين . أمريكـا تعتبر الإسلام والقرآن الكريم مضرّين بمصالحها وتريد إزاحتهما من طريقها ، أمريكا تعتبـر أن الروحـانيين شوكـة في طريق الإستعمـار ويجب أن يحبسوا ويـزجروا ويهانوا . . . أمريكا هي التي تتعامل مع المسلمين بوحشية وبأسوأ من ذلك .
(١٩٦٤/١٠/٢٦)

« أنـا أعلن أن كل إتفـاق يعقد مـع الرأسمـالية الأميـركية والمستعمـرين الآخرين هو إتفاق مخالف لأحكام الإسلام ولإرادة الشعب المسلم » .
(/١٩٨٠/٧)

« إن وظيفـة الشعب الإيراني الغيـور هي الـوقـوف في وجـه المصـالـح الإميـركية والإسـرائيلية في إيـران ومهاجمتهـا حتى ولو ادى الأمـر إلى إزالتهـا

والقضاء عليها » . (١٩٧٣/٩/١٤)

« ما دامت امريكا لم ترفع بعد يدها المستكبرة عن وطننا فإن ثورتنا مستمرة وشعاراتنا أيضاً مستمرة » . (١٩٧٨/١٠/٩)

« إن الذي خان وطننا خيانةً أساسية إنما هو اميركا . . . كل مصائبنا من امريكا . . » . (١٩٨١/١٠/١٢)

« إن امريكا تريد أن تقيم علاقتها مع إيران في حالة كوننا عاجزين . . . وضعفاء . . . ومتألمين ولكن أمتنا لا تقبل ذلك » . (١٩٨٠/١١/٢٢)

« لقد جرّبت بعض الروحانيين اكثر من طيلة عشرين سنة ، إنهم يريدون أن يبعدوا هذه الفئة ويأتوا بفئةٍ تكون مسلمةً ولكنها تأخذ امريكا بعين الإعتبار ، وأن يجذبوا أنظار الناس نحو امريكا ، وأنا قلق من هـذا الأمر ومصمّم على أن اكتب وصيّةً أشرح فيها النقطة التي سيبدأون فيها بتنفيذ مخططاتهم » .
(١٩٨١/٦/٢٥)

« هناك مجموعة تطرح موضوع الإتحاد السوفياتي لكي تُنْسي امريكا ، وهناك مجموعة تضع التكبير جانباً فيصفّرون ويصفّقون في يوم عاشوراء (من أجل بني صدر) ، لقد كان خط هؤلاء هو أن تُنسى صرخة (الموت لأميركا) ، ولهذا فقد رأيتم في ذلك اليوم الذي احتل شبابنا الواعي فيه وكر الجاسوسية كيف اخذ اولئك الشياطين ينادون بالويل والثبور وعظائم الأمور ، وأحدهم قال عن شبابنا إنهم في خط الشيطان وركّزوا على أننا نحن أسرى اميركا ، لا ، فهم لا يعرفون أننا لسنا أسرى لأميركا ، بل هم يريدون أن ينتزعوا منّا إستقلالنا ويرمونا في احضان أمريكا » . (١٩٨١/٨/٢٥)

« لو لم تكن امريكا وقدرتها الشيطانية موجودةً لما حصل ذلك الفساد في بلاد المسلمين » . (١٩٨٢/١/٢٤)

« نحن ثابتون على موقفنا حتى النهاية ولن نقيم علاقات مع أمريكا إلا إذا تخلّت عن ظلمها واستبدادها » . (١٩٨٤/١٠/٢٩)

« يجب على رجال الدين والعلماء في جميع انحاء العالم أن يلعنوا نبع الإرهاب والفساد الآتي من البيت الأبيض وينفروا منه » . (١٩٨٥/٢/١١)

« لقد قلت مراراً : إن العلاقة بين امريكا وإيران هي علاقة الذئب والحمل فلا يمكن أن يقع بينهما صلح أبداً » . (١٩٨٨/١١/١١)

إلهي ! أنت تعلم أننا لسنا طرفاً في الصلح مع الكفر .

إلهي أنت تعلم أن أمريكا والإستكبار بمصاصي دماء الشعوب قد سحقوا ورود جنائن رسالتك (الشهداء) . (١٩٨٨/٧/٢٠)

لقد رأينا كيف رفع شبابنا المسلم المتحمس والبطل شعار (الموت لأمريكا) خلال إحتلال وكر الفساد والجاسوسية الأميركي . (١٩٨٩/٢/٢٢)

تهذيب النفس

« لا تغتروا بأنفسكم فهذا إشتباه ، وعلى الإنسان أن يتوجّه إلى الله ويفني نفسه في سبيل دينه ولا يقل أبداً (أنا) بل يقول (ديني) » . (١٩٨٠/٨/٦)

« لو اجتمع الأنبياء العظام كلهم في مدينةٍ وفي بلدٍ واحد فلن يختلفوا أبداً لأنهم زكّوا أنفسهم ، وهم إنما حصلوا على الحكمة بعد تزكية النفس ، إن مشكلتنا جميعاً هي أننا لم نزكِ ولم نربِّ أنفسنا ، يصير الإنسان عالماً وذا تفكيرٍ عميق ولكنه لا يربي نفسه ولا يزكّيها ، والخطر الآتي منه على بقية البشر هو أشد هولاً من خطر المغول ، فإن غاية وهدف بعث الأنبياء هو تزكية النفس ثم يأتي التعليم بعدها » . (١٩٨١/٦/١)

« لو انتبهتم ، وانتم منتبهون إلى انه على طول تاريخ الإسلام بل وتاريخ الأنبياء قد تلقّى الإسلام وجميع الأديان ضرباتٍ من هؤلاء المنحرفين لم ترها من أحدٍ غيرهم فالأصل والأساس لما سبَّب اكثر الضرر بالأديان التوحيدية ومنع من نموها وتطورها هو هؤلاء غير المهذبين ، والضرر أتى احياناً من أشخاصٍ عندهم علم ولكن ليس عندهم تهذيب وأحياناً أكثر من أشخاص ليس عندهم لا علم ولا تهذيب وليس معلوماً مقدار الضرر الذي لحق بالإسلام من العالم غير المهذّب ، فكما أن الإسلام رأى من الجهلة غير المهذبين ضرراً فكذلك رأى

من العلماء غير المهذبين مع أن عددهم كبير » .   (١٩٨٢/١/٢٠)

« لقد كان المهم عند أولياء الله هو تهذيب النفس وشغل القلب عن غير الله لله ، وكل المفاسد التي تقع في العالم إنما هي بسبب هذا التوجه للنفس مقابل التوجه لله تعالى ، إن كل الكمالات التي حصلت لأولياء وأنبياء الله إنما هي بسبب شغل القلب عن غير الله والارتباط بالله » .   (١٩٨٣/٦/١١)

« إذا أراد أحدٌ أن يهذّب نفسه فإن التهذيب لا يتم بالعلم لأن العلم لا يهذب نفس الإنسان ، إن العلم قد يوصل الإنسان احياناً إلى جهنم ، حتى ولو كان علم التوحيد أو علم العرفان أو علم الفقه أو علم الأخلاق ، فبالعلم لا يتحقق شيء إذ أنه يحتاج إلى التزكية ، فالمقصود من قوله تعالى ﴿ ويزكيهم ﴾ هو أن التزكية مقدّمة على كل شيء ، فالطالب الذي يدرس في مدرسةٍ يحتاج مع درسه إلى تزكية نفسه ، وإمام الجمعة الذي يريد هداية الناس يجب عليه أن يزكّي نفسه أولاً لكي يستطيع هداية الآخرين ، وإذا ارادت الحكومة أن تدفع الناس لفعل عملٍ حسنٍ فيجب عليها أن تزكّي نفسها ، وإذا اراد عارفٌ أن يدعو الناس إلى المعارف الإلهية فإنه إلى الحين الذي لم يكن قد زكّى نفسه فيه لن يكون له القدرة على ذلك ، وإذا االراد الفيلسوف أن يعلّم الناس التوحيد فلن يستطيع أن يؤدي هذا العمل طالما أن هذه الخاصية الشيطانية في داخله ، كما لو كان اللسان هو لسان الشيطان ولكن تجري عليه لفظة التوحيد ، أو كان القلب الذي تعلَّمَ الفقه ويعلّمه هو قلب الشيطان ، ولطالما هذه الخاصية موجودةً فإن الأمور سوف تكون عوجاء عند الأشخاص الذين يريدون تهذيب أنفسهم أو الذين يريدون تهذيب المجتمع . .

على مَنْ تقع عهدة تهذيب المجتمع ؟ إنها تقع على عاتق العلماء وعهدتهم وعلى عهدة المفكرين ، وعهدة ائمة الجمعة ، وعهدة المدرسين وعلماء البلاد ، فالجميع يجب أن يعملوا على تهذيب أنفسهم ، وأما ذلك الذي أظهر نفسه بهذا الزيّ ويرى نفسه بصورة المعلم ، الاستاذ ، المدّرس ،

الفقيه ، العالم وامثالهم . . فلو أراد أن يهذّب المجتمع فإن عليه أن يبدأ بنفسه أولاً ثم يكـون تكليفه بعـد ذلك تهـذيب مجتمعـه ، وإذا لـم يهـذّب نفسه فلن يستطيع تهذيب المجتمع ، ولو كان شخص فـاسداً فـإنه لن يستـطيع أن يؤدي كلامه بحيث يكون مصلحاً للناس إذ لن يكون له تأثير ، فالكـلام إنما يؤثـر لو خرج من قلب مهذبٍ وطاهر ، وكذلك لو خرج من قلب شيـطاني أو قلب غير طاهرٍ فإنه سوف يقال بلسـان شيطاني وبـالتالي لن يستـطيع أن يؤثـر في قلوب الناس . . وكذلك إذا اصبح القلب رحمانياً ، الهياً ، ومتوجهاً إلى الله ويريد أن يكون كلّ شيء لله ويعلم أن كل شيء بيد الله ، فإن ذلك القلب سوف يستطيع تهذيب الناس ، وهذا إنما يقع على عاتق علماء البلاد في أيّ مكـان وجدوا ، وعلى مفكـري البلاد ، والمـدرسين ، والخبـراء في أيّ مكـان وجـدوا ومهمـا كانوا ، إن هذا التكليف موجَّهٌ أولاً إلى هؤلاء ، فجميع الناس مكلفون ، ولكن هؤلاء متصدّون في هذا المجال قبل غيرهم ، فإذا اردتم تهذيب هذا المجتمع بحيث أنه إذا حمل هذا المجتمع اسم الإسلام وسمّي مجتمعاً إسلامياً في أي مكانٍ في العالم ما كان مناقضاً ومخالفاً لإسمه الإسلامي فيجب عليكم تهذيب أفراد هذا المجتمع وتعليمهم المسائل (المسائل الشرعية) » .

(١٩٨٥/٢/١٣)

الغدير ، يوم الولاية المبارك

« أنا أبارك لجميع المسلمين بهذا العيد السعيد ، وللشعب الإيراني ولكم أيها السادة ، إنه اليوم الذي ثبتت فيه الولاية حينما نصب رسول الإسلام الإمام للإمامة ، ما أعظم هذا الإنسان وما أعظم هذه الشخصية ، إن شخصية هذا الرجل الكبير الذي اصبح إمام الأمة إنما هي شخصية لا يستطيع احد أن يعرف مثلها لا في الإسلام ولا قبل الإسلام ولا في الأزمنة القادمة » .
(١٩٧٩/١١/٩)

« إن هذا اليوم المبارك من الأعياد الكبيرة للإسلام ، بل هو حسب ما تميل إليه نفوسنا من أعلى الأعياد وأعظمها ، وتعليل ذلك هو أن هذا اليوم رمز لإستمرار النبوة وإدامتها ، إدامة رسول الله إدامةً معنوية ، وإدامة حكومته الالهية ، لذلك أصبح هذا العيد من هذه الناحية أعلى من كل الأعياد ، ومن المأثورات التي تقرأ في هذا اليوم والتي نقولها نحن : (الحمد لله الذي جعلنا من المتمسكين بولاية امير المؤمنين وأهل بيته) ، والتمسك بولاية أمير المؤمنين إنما هو في اليوم الذي تكون فيه الولاية بمعناها الواقعي ، لا التمسك بمحبة أمير المؤمنين ، فالتمسك بالمحبة ليس له معنى أصلاً ، بل التمسك بولاية ذلك العظيم إنما هو من حيث أنه هو الذي يستطيع أن يقيم العدالة الإجتماعية والعدالة الحقيقية وهو الذي له القدرة على إجرائها ، فلا نحن ولا كل البشر

يستطيع أن يجري هذه العدالة ويطبقها ، ولكن لو وجد هذا النموذج من تطبيق العدالة فإنه يَجب علينا وبحسب ما أوتينا من القدرة أن نتمسك بالولاية » .
(١٩٨٣/٩/٢٦)

« ليست مسألة الغدير بذاتها مما تقدّم أو تؤخّر شيئاً بالنسبة لأمير المؤمنين ، فليس يوم الغدير هو الذي أكسب أمير المؤمنين تلك العظمة ، بل أمير المؤمنين هو الذي اعطى يوم الغدير تلك الأهمية وهو الذي أوجد يوم الغدير ، فإن ذلك الوجود الشريف لأمير المؤمنين هو الأصل لكل الأمور وهو الذي أوجب أن تحدث مسألة الغدير لأنها بدونه ليس لها أيّة قيمة ، بل الذي له القيمة إنما هو امير المؤمنين وبسبب هذه القيمة أتت مسألة الغدير ، فالله تبارك وتعالى لم يجد بين البشر بعد رسول الله من يستطيع إقامة العدالة بذلك النحو الذي يجب أن يتحقق ، فيأمر رسول الله حينئذٍ أن ينصّب أمير المؤمنين الذي يملك إمكانية إجراء العدالة بكل معنى الكلمة في المجتمع ويملك إمكانية تشكيل حكومة الهية ، فنصب أمير المؤمنين في الخلافة يوم الغدير لا يعدُّ من باب جعل المقامات والمراتب المعنوية لأمير المؤمنين لأن المقامات والمراتب المعنوية لأمير المؤمنين هي التي اوجدت مسألة الغدير ، وهذا الذي ورد في أخبارنا من التجليل والتعظيم ليوم الغدير إبتداءً منذ ذلك اليوم وحتى يومنا هذا لا لأجل ما يتضمنه يوم الغدير من معنى أهمية الحكومة والخلافة فالحكومة بالنسبة لأمير المؤمنين هي كما قال هو لإبن عباس : إن حكومتكم هذه لا تساوي عندي هذا النعل المخصوف ، بل كان المهم في نظر أمير المؤمنين هو إقامة العدل لو أُعْطِيَ الفرصة هو وأولاده لإقامته كما يريد الله تبارك وتعالى إلا أنهم لم يُعْطَوْا تلك الفرصة . وإحياء هذا العيد ليس من أجل الزينة وإنارة الأضواء أو قراءة القصائد والمدائح فهذا شيء حسن ولكنه ليس هو المطلوب بل المهم هو أن نتعلم كيف نتولى وأن نتعلم أن الغدير ليس منحصراً بذلك الزمان بل يجب أن يكون في جميع الأزمنة وأن المنهاج الذي اتبعه أمير المؤمنين في حكومته يجب أن يكون هو منهج الشعوب والمسؤولين فقضية الغدير هي قضية جعل الحكومة

لأمير المؤمنين بسبب مقاماته المعنوية لا أن قضية الغدير هي قضية جعل المقام المعنوي لأمير المؤمنين لأن المقام المعنوي ليس قابلاً للتنصيب ولن يؤجد شيء بنصب هذا المقام المعنوي ، فالمقامات المعنوية لأمير المؤمنين التي كانت موجودة قبل يوم الغدير والكمالات الجامعة التي كان يتصف بها هذا العظيم هي التي كانت سبباً لتنصيبه في مركز الخلافة ، ولهذا نرى أن الولاية تأتي في عرض الصوم والصلاة وأمثالها وتجري مجراها ، فمعنى الولاية في حديث الغدير إنما هو بمعنى الحكومة لا بمعنى جعل المقام المعنوي » . (١٩٨٦/٨/٢٥)

سر انتصار الثورة والمحافظة عليها

« الثورة الإسلامية تحفة أهداها الله تبارك وتعالى لأمتنا من العالم العلوي فيجب أن نشكر الله » (١٩٧٩/٢/٢٦)

« أنا لا أظن أن هناك ثورة قد حصلت في التاريخ يهتف فيها الطفل الصغير والرجل العجوز والشاب معاً بنفس الشعار ، إن تقدم هكذا ثورة بيدٍ خالية وإنتصارها على هكذا نظام وحشي تحميه قوى الإستكبار إنما كان أمراً غيبياً فلا يصيبنا الغرور فنعتقد أننا نحن الذين أحرزنا هذا الإنتصار بل الله بإرادته المقدسة هو الذي أنجز لنا هذا النصر وأما الآن فيجب علينا رصّ صفوفنا اكثر » . (١٩٧٩/٣/٦)

« إن سر إنتصارنا يكمن في أن ثورتنا لم تكن سياسية فقط ولم تكن من أجل النفط فقط بل كان لثورتنا ناحية إسلامية ومعنوية محضة ، فقد كان شبابنا كما كان المسلمون في صدر الإسلام يتمنون الشهادة ويستقبلونها ، لقد كان شبابنا يعتبرون الشهادة سعادةً ، سر الإنتصار كان في الإعتماد على القرآن والشهادة التي هي طريق مقدس ولذلك فقد انتصر شبابنا في الوقت الذي كانوا يواجهون الدبابات بأيدٍ خالية ، لقد انتصرت القبضة على الرشاش وعلى الإستكبار فيجب عليكم أن تحفظوا هذا الإنتصار ، وما دام شعبنا مع الله فهو

منتصرٌ ، وما دامت امتنا مع القرآن فهي منتصرة ، وما دامت راية الإسلام خفّاقةً فوق رأس أمتنا فهي منتصرة » . (/٣/ ١٩٧٩)

« إن الأمة الإيرانية مكلَّفة بالمحافظة على هذه الثورة وإبقائها على هذه الحالة التي اوصلتها إليها ، وبالمحافظة على وحدة الكلمة ، وحفظ هذه الثورة ـ التي هي عبارة عن الإسلام والجمهورية الإسلامية ـ إنما يكون بالسير بها قدماً فيجب عليكم أن تعتبروا انفسكم قد أحرزتم نصف إنتصار فإن الباقي من الطريق عسير جداً ، فتابعوا الطريق ولتبذل كل الفئات جهدها من أجل الوصول إلى نهاية الطريق » . (٢٦/٣/١٩٧٩)

« إعلموا أن المحافظة على الإنتصار أصعب من إحرازه ، فتحرير الوطن أسهل من المحافظة عليه ، ونحن لدينا اليوم مشلكة حفظ نظام الجمهورية الإسلامية فتلك المرحلة الأولى والتي كانت نصراً إبتدائياً قد مضت ، لقد كان نصراً عظيماً والحمد لله ولكن إبقاءه وإبقاء هذه المكتسبات التي تحققت على أيديكم هو اليوم أصعب من نفس إحراز ذلك النصر ، فيجب أن تسعوا جميعكم لحفظ ما حصلتم عليه فأولئك الذين منوا بالهزيمة على أيديكم لن يجلسوا ساكنين وهم بصدد تعويض هزائمهم وبحسب طبعهم وسيرتهم وكيفية تفكيرهم فإنهم يريدون أن يجبروا هزيمته بيدكم انتم ، يريدون أن تتحقق هزيمتهم على يدكم ، وهذا أمر مهم جداً ويجب التعامل معه بدقّة » . (٣/١/١٩٨٤)

« لا شك في أن سر بقاء الثورة الإسلامية هو نفسه سر النصر ، والشعب يعرف سر النصر وسوف تقرأ الأجيال الآتية أن ركنيه الأصيلين هما الدافع الالهي والهدف السامي للحكومة الإسلامية ، وإجتماع الشعب في جميع أنحاء البلاد مع وحدة الكلمة من أجل ذلك الدافع وذلك الهدف ، إنني أوصي جميع الأجيال الحاضر منها والآتي . . . إذا اردتم أن يستقر الإسلام والحكومة الإلهية وأن تقطع أيدي المستعمرين والمستغلين الداخليين والخارجيين عن

بلدكم فلا تضيعوا هذا الدافع الإلهي الذي أوصى به الله في القرآن الكـريم ، وفي مقابل هذا الدافـع الذي هـو سر النصـر وبقائـه يبرز خـطر نسيان الهـدف والتفرقة والإختلاف » .   (الوصية الإلهية الخالدة)

المرأة

« إن النظام البهلوي الجائر يفكر في أن يساوي بين حقوق المرأة وحقوق الرجل وأن يقرّ هذا القانون ويطبقه ، وهذا معناه أن النظام يريد أن يدوس الأحكام الضرورية للإسلام والقرآن الكريم بالأقدام ، يعني هو يريد أن يأخذ الفتيات اللواتي بلغن ثمانية عشر عاماً إلى الخدمة الإجبارية ، ويجرّهن إلى الثكنات ، وهذا معناه أنه يريد أن يأخذ الفتيات العفيفات المسلمات إلى مراكز الفحشاء » . (/٢/١٩٦٢)

« أظهروا نفوركم من مسألة التساوي في الحقوق وأبرزوا مقتكم من دفع المرأة نحو الإختلاط في المجتمع الذي يؤدي إلى مفاسد لا حدود لها ، وانصروا دين الله » . (٢٦/٥/١٩٦٣)

« لسنا ضد تطور المرأة ، بل نحن ضد الفحشاء ، وضد هذه الأعمال الخاطئة » . (٢/ذيحجة/١٣٨٣هـ)

« إن النساء أحرارٌ في الإنتخاب والنشاط وتقرير المصير بل وفي لباسهن أيضاً ولكن مع رعاية الموازين الإسلامية » . (١/١١/١٩٧٨)

« إن العنـاية التي يـوليها الإسـلام للنساء هي اكثر من تلك التي يوليهـا للرجال ، فللنساء حقٌّ في هذه الثورة اكثر من الرجـال ، فهنّ قد ربّين الـرجال الشجعان في احضانهن ، والقرآن الكريم يصلح الإنسان في نفس الوقت الذي تصلحنه النساء أيضاً ، وإذا حرمت الأمة من المرأة الشجاعة والمصلحـة فإنهـا سوف تصاب بالهزيمة والإنحطاط ، وكل القوانين الإسلامية إنمـا هي لصالـح المرأة والرجل معاً » . (١٩٧٩/٣/٥)

« في النظام الإسلامي تستطيع المرأة أن تشارك الرجل في بناء المجتمع الإسلامي بعنوان أنها إنسان ولكن ليس بصورة شيء آخر ، إذ ليس لها الحق في أن تتدنّى بنفسها إلى هـذا الحد ، ولا للرجـال الحق في أن يفكروا فيهـا بهذه الطريقة » . (١٩٧٨/١١/٩)

« إنني أعتز بنساء إيـران المكرمـات إذ حصل فيهن ذلـك التحول الـذي استـطعن به إحبـاط الخطط الشيـطانية التي دامت لمـدة تفوق الخمسين عـاماً بمعاونة المخططين الأجانب واتباعهم غير الشرفاء من الشعراء الطفيليين الذين لا فـائـدة فيهم والكتّـاب والأجهـزة الإعـلاميـة المـأجـورة ، وإثبتن أن النسـاء المسلمات الفاضلات لم يتبعن الضلال ، ولم يتأثرن بالمؤامرات المشؤومة التي يحيكها الغربيون وأذنابهم » . (١٩٨١/٤/٢٥)

« إن مقاومة وفداء هؤلاء النساء العظيمات في الحرب المفروضة أمر مثير للإعجاب إلى الحد الذي يعجز فيه القلم والبيان بل يخجل من ذكره » .
(١٩٨٢/٤/١٥)

« إن النسـاء المحترمـات الإيـرانيـات قـد اثبتن أنهن سـدٌّ محكم للعفـة والبراءة ، وانهن سوف يسلّمن لهـذه الدولـة الإسلاميـة شبابـاً اصحاء وأقـوياء وفتياتٍ عفيفات وملتزمات ، وأنهن لن يذهبن أبداً في الـطرق التي فتحها لهن الإستكبار من أجل حرف هذا البلد عن الطريق السوي » . (١٩٨١/٥/٢٤)

متراس المسجد

« أيهـا الناس ، ايهـا المثقفون ، أيهـا الحقوقيـون إحفـظوا مسـاجـدكم واعمروها حتى تتحقق أهداف هذه الثورة » . (١٩٧٩/٦/٦)

« لقد كان المسجد والمنبر مركزين للنشاطات السياسية ، وخـطط الكثير من الحروب الإسلامية وضعت في المساجد » . (١٩٧٩/٦/١٨)

« يجب أن تكثر إقامة الإجتماعات والشعائر بعظمةٍ أكبر ما أمكن ذلك ، وأن يكثر المنبريون والخطباء المحترمون من الوعظ والإرشاد ما أمكن ذلك » .
(١٩٧٩/٧/١١)

« لقد أقبلت أمتنا الإسلامية في كافة أنحاء البلاد بوجهها على المسـاجد وأحيت الثورة وحافظت عليها عن طريق المساجـد التي هي الجبهة المحكمـة للإسلام » . (١٩٧٩/٧/٢٦)

« المسجد مركز للدعوة والتبليغ ، ومن نفس هذه المسـاجد انـطلقوا في صدر الإسلام حيث كانت المساجد مراكز لِتبليغ الأحكام السياسية للإسلام » .
(١٩٧٩/٩/١٨)

« إن تكليفكم اليوم هو أن لا تخلوا مساجدكم ، فالشياطين تخاف من الصلاة ومن المساجد ، حافظوا على اجتماعاتكم وعلى مساجدكم صلبةً محكمة » . (١٩٨٠/٦/٤)

« يجب أن تكون التربية والتعليم بأصولها وبكل أبعادها خلال الشهر المبارك في المساجد . لا تخلوا المساجد واعمروها بإقبالكم عليها » .
(١٩٨١/٧/١)

« ينبغي أن تدار الأمور من المساجد ، فهذه المساجد هي التي حققت النصر لشعبنا ، إنها مراكز حساسة ينبغي أن يهتم بها شعبنا ، لا تخالوا أننا لم نعد بحاجة إلى المساجد بعد أن حققنا النصر ، فإنتصارنا إنما كان من أجل إحياء المساجد ، إنها مؤامرة يريدون من خلالها إخلاء المساجد تدريجياً » .
(١٩٨٠/٧/١١)

« إتخذوا هذه المساجد متاريس ، فمن هذه المساجد كان يصدر كل شيء في صدر الإسلام ، لقد كان المسجد مركزاً للقضاء والتعبئة للجيوش فصونوا هذه المساجد صلبةً محكمة ، لا يقولن احدٌ لكم (لماذا نحن بحاجةٍ إلى المسجد ؟! فقد قمنا بالثورة !) فنحن إنما قمنا بالثورة من أجل أن نصحّح وظيفة المسجد ، لقد قمنا بالثورة في سبيل الله ، وأمتنا قامت بالثورة من أجل أن يكون كل شيء في هذه الجمهورية الإسلامية إسلامياً ، وهذه المساجد هي متاريس للإسلام والمحراب مكان للحرب ، والمحاريب متاريس للإسلام فاحفظوها » . (١٩٨١/٧/١)

٢٢ بهمن

« لقد كانوا يقولون لي [عندما كان في باريس] : أنتم مستعجلون [يعني في الذهاب إلى إيران] ، كانوا يريدون أن يستجمعوا قواهم ويضعوا نهايةً للأوضاع المتردية حتى لا يبقى مجال للسفر ، وكان ذلك اليوم أيضاً من أيام الله تبارك وتعالى [أي يوم العودة إلى إيران] . في تلك الليلة التي كنا فيها في طهران وأعلنوا الحكومة العسكرية وأن لا يخرج أحد من منزله حتى في النهار ، أخبروني ـ فيما بعد ـ بأنهم كانوا ينوون في تلك الليلة القضاء على كل الشخصيات وكل القائمين بالأمر ، كانوا يريدون التصفية وإنهاء الأمر ، ولكن الله لم يسمح لهم بذلك ، فقام الشعب الملتزم ذلك القيام المشرف والتحقت كل القوى ببعضها فكان النصر ، لقد كان هذا أمراً إلهياً وكان ذلك اليوم من أيام الله ، فلا تضيّعوه . . . إنه من أيام الله ، إذ أن هذا الشعب الشريف النوراني لم يخف ، فبقلوب مملوءة بالإيمان خرجتم إلى الشوارع وأحبطتم مؤامراتهم رغم إعلان حالة الطوارىء العسكرية ، إنهم كانوا يريدون إخلاء الشوارع ليحضروا الدبابات فتنتشر في جميع الأمكنة ثم يبدأوا جناياتهم في الليل ، وقد سمع الله تبارك وتعالى نداء هذه الأمة فكان ذلك اليوم يوماً من أيام الله الكبرى » . (١٩٧٩/٩/١٠)

« إنني أبارك بذكرى إنتصار الثورة العظيمة في إيران لكل مستضعفي العالم والمسلمين عامة وشعب إيران الشريف الشجاع ، ففي مثل هذا اليوم المبارك تغلب الحق على الباطل ، وتغلب جنود الرحمن على أولياء الشيطان ، وتغلّب حزب الله على الطاغوت والطاغوتيين ، واستقرت حكومة العدل الإسلامية وتجسدت يد إنتقام الحق في سواعد شعب إيران الباسل ، وتحقق الإنتصار المعجزة للإسلام على الكفر ، وقد أثبتت طبقات الشعب الباسل في مثل هذا اليوم السعيد تلاحمها المتزايد ، وكذلك أثبت الجيش وسائر القوات العسكرية وفاءهم للإسلام وإيران ، فحرروا وطنهم من شر طواغيت العصر وعلى رأسهم حكومة أميركا ، وعلى أمتنا الشريفة أن تحافظ على أيام الله هذه بروحها وقلبها وأن تحميها بأسنانها وأظافرها فهي هدية من هدايا عالم الغيب الرباني ، وأن يفتخروا بشعاراتهم وعواطفهم على أعداء العقيدة واتباع الشياطين الكبار والصغار » . (١٩٨٠/٢/١١)

« أعلن لهذه الأمة العظيمة ولهذه الجماهير العظيمة من الناس أن النصر الذي تحقق على يدهم المباركة وهذا الإعجاز الكبير الذي جددوا به الإسلام العزيز في هذا القرن ، وهذا الإنتصار الذي ليس له نظير والذي جعلنا رهائن الخدمات الجليلة لهذه الأمة ولهذه الجماهير ، وهذه الجمهورية الإسلامية ، كل ذلك محتاج للحفظ والصيانة ، وهذا أيضاً بيدكم المقتدرة ، ويد الله القادر معها ، فيا أيها الشعب العظيم ، انتم وضعتم كل ما تملكون وبكل إخلاص من أجل رضى الله تعالى فحصلتم على هذه المائدة السماوية العظيمة ، وحفظ هذا العطاء يحتاج إلى الصبر والجهد » . (١٩٨١/٢/١١)

« لقد ثارت أمتنا العزيزة وهزمت النظام الإمبراطوري الفاسد في ٢٢ بهمن وأقامت النظام الإسلامي الراقي مكانه رغم أنه لم يساعدها أحد ولم تتصدّ دولة للدفاع عنها عسكرياً ولم تكن تملك بيدها شيئاً في مواجهة القدرة الشيطانية لمحمد رضا سوى الإيمان الراسخ بالعقيدة . إن هذه النداءات الإلهية التي

انطلقت من حناجركم في أرجاء الوطن كانت نداءاتٍ الهية وكانت نداء الحق ، وقد وعدكم الله بالنصر » . (١٩٨٢/٢/٤)

« لقد استبدلت امتنا حكومة الطاغوت بحكومة العدل الإسلامي وأظهرت الإسلام العزيز أمام الشعوب الرازحة تحت ظلم الشرق والغرب » .
(١٩٨٦/٢/٨)

« ذلك الذي حصل في إيران والذي لا بد أن نصنّفه في باب المعجزات هو هذه الثورة الداخلية لهذه الأمة » . (١٩٨٦/٢/١١)

« لقد زجرت هذه الأمة بعناية الله تعالى كل قوى الإستكبار وثبتت في مواجهتهم وإذا اندفعت إلى الأمام بنفس هذا الزخم فاطمئنو إلى أنّ نورها سوف يعم العالم » . (١٩٨٨/٢/١٠)

١٥ خرداد

« أجزاء من بيان الإمام في مناسبة الذكرى السنوية الأولى لإنتفاضة الخامس عشر من خرداد الإسلامية من سنة ثلاث وأربعين وذلك في محرّم الحرام ١٣٨٤ هـ.

إن علماء الإسلام مكلفون بأن يدافعوا عن الأحكام الثابتة والواضحة للإسلام ، وبأن يحموا إستقلال الدول الإسلامية ويظهروا نفورهم من الظلم والقهر ، وإستياءهم من التحالف مع أعداء الإسلام والإستقلال والدول الإسلامية ، وأن يعلنوا براءتهم من إسرائيل وعملاء إسرائيل أعداء القرآن المجيد وأعداء الإسلام والوطن ، وعليهم أن يتألموا من هذه الإعدامات الجماعية والمحاكمات غير القانونية والأحكام الباطلة ، وأن يبّينوا دائماً مصلحة الشعب ، هل هذا [إذا فعل علماء الإسلام ذلك] جريمة ؟ هل هذا رجعية سوداء ؟ إنهم يصفون التبليغ الديني وفضح الإعتداءات على القانون بانها رجعية سوداء ويمنعونها ، المحافل الدينية والتجمعات المذهبية تحتاج إلى ترخيص والمسيرات العزائية لسيد الشهداء عليه السلام محظورة وممنوعة ،

نحن نتساءل عن ارتباط هذه الأمور بإسرائيل وعملائها ، أليس من العار أن تقول إسرائيل إنها تدافع عن دولة إيران التي هي عريقة في القدم ؟ أتكون إيران الكبيرة تحت حماية إسرائيل ؟ أليس مخالفاً لمصلحة الوطن نشر الشائعات والمسائل التي لا حرف لها ولا طرف وجعل أفواه الأمة تتداولها وجعل الصحافة تتعرض لها ويبّينون ضعف الدولة أمام العالم ؟ أليس ذلك سياسة خاطئة ؟ أليس ذلك فضيحة ؟ لقد ظن هؤلاء أن الأمة نائمة .

نحن مستعدون للدفاع عن الإسلام والبلاد الإسلامية واستقلالها ، برنامجنا هو برنامج الإسلام : وحدة كلمة المسلمين ، واتحاد الدولة الإسلامية ، والأخوّة مع جميع فرق المسلمين وعقد المعاهدات مع جميع الدول الإسلامية في جميع انحاء العالم ضد الصهيونية وإسرائيل والدول الإستعمارية وفي مواجهة الذين ينهبون ثروات الأمة ، هذه الأمة السيئة الحظ التي تحترق بنار الفقر والبطالة والبؤس ، فمع هذه الوجوه الصفراء من البؤس والجوع نرى الحكومات تتحدث عن الحضارة والتطور الإقتصادي ، لقد اودت بنا هذه الحقائق المرة إلى الضيق بهذا الحال الذي يتأذّى به علماء الإسلام ، فإذا كانوا هم الرجعية السوداء ، فلنكن رجعيين .

نحن نعلن أن يوم الثاني عشر من المحرّم هو يوم عزاء شعبي فدعهم يدعوننا رجعيين ومتخلفين ، نحن نحذر من عواقب هذه التصرفات الجائرة ونرى أنه يجب نصح النظام الحاكم وقد قدمنا النصيحة تكراراً وذكرنا بالخير والصلاح ولكن ذلك كله لم يراعَ من قبلهم .

إن علاقة علماء الإسلام بالبلاد والقوانين الإسلامية علاقة إلهية لازمة لا تنفك أبداً ، فنحن مأمورون من الله تعالى بحفظ البلاد الإسلامية وإستقلالها ونعتبر أن السكوت أمام هذه الأخطار المتوقعة على الإسلام وعلى إستقلال الوطن جريمةٌ وذنبٌ كبيرٌ وموت أسود رخيص .

إن إمامنا العظيم أمير المؤمنين عليه السلام لا يجيز السكوت مقابل الظلم ونحن كذلك ، فوظيفتنا إرشاد الأمة والحكومات وجميع الأنظمة ولن نمتنع عن

القيام بهذه الوظيفة بعونه تعالى فالسكوت على الظلم إعـانة للظالمين في هـذا الزمان ، وهذه التكاليف الإسـلامية ليست تكليفنـا نحن وحدنـا بل هي وظيفـة جميع الناس ، من مراجع المسلمين ، وعلمائهم وخطبـائهم ، ووظيفة جميـع الأمة وجميع الدول والشعوب الإسلامية .

نحن نتأمل بكـل ثقة أن تنتصـر الشعوب الإسـلامية على الإستعمـار في المستقبل القريب ، ونحن بدورنا لن نتأخر بعونه تعالى عن أية تضحية ، ونرجو من الله تعالى أن يصلح احوال الدول الإسلامية وشعوبها .

اللهم اجعل افئدةً من الناس تهوي إلينا .

والسلام على من اتبع الهدى . (١٩٦٤/٦/٥)

الجيش

أيُّ إحتـرام يكنّه للجيش أولئـك الـذين يعتبـرونـه تحت سيـطرتهم ومن حواشيهم ؟ أيّ إحترامٍ هـذا لجيشٍ واقع في أسـر المستشارين الأميـركيين ؟ فهوالذي يصونهم[1] وهم الذين يضعـونه تحت سيـطرتهم[2] ، أيُّ إهانـةٍ هذه وجّهت لجيش إيران ولأصحاب المناصب ؟ لماذا يذل هؤلاء انفسهم هكذا وماذا جرى حتى لا يستيقظوا ؟

(بمناسبة الذكرى السنوية لـ ١٥ خرداد في النجف الأشرف)

إن الجيش لا يريد الشاه ، ولكن القيادة تحت سيطرة رؤسائـه خصوصـاً الضباط منهم ، وأما الرتباء الشباب فهم مع الشعب .

(في مقابلة مع مراسل البيرق ١٣/١١/١٩٧٨)

هـل تتخيلون أن كل الجيش هـو مثـل هـذه الـزمـرة من الأنـذال الـذين

---

(١) أي يصون أرباب النظام ـ المترجم .

(٢) أي تحت سيطرة المستشارين ـ المترجم .

يتسلطون على الشعب ؟ كلا إنه ليس كله هكذا ، فقد أرسلوا لنا رسالةً يبلغونا بأنهم حاضرون للعمل متى آن الأوان لذلك . باريس (/ ١١/ ١٩٧٨)

« إني أعلن لقادة الجيش أنه في الحال الذي يمتنعون فيه عن الإعتداء وينضمون إلى الشعب وإلى حكومته الشعبية القانونية الإسلامية فإننا سوف نعتبرهم من الشعب وسوف نعتبر الشعب منهم وسنعاملهم كالأخوه » .
(١١/ ٢/ ١٩٧٩)

« نحن نريد الحرية والإستقلال نحن لا نريد جيشاً يديره الأميركيون ويشكلونه ويكون تحت سيطرة المستشارين الأميركيين ، لقد أسسوا جيشاً طفيلياً يبذلون عليه اموال إيران بينما هو تحت سيطرة الأميركيين وتربيتهم ويريد أن يعمل لأجل مصالحهم » . (٢٠/ ١٠/ ١٩٧٨)

« أيها الإخوة العسكريون والقوات البحرية الذين شرفتم اليوم ههنا كونوا على علم بأنكم اليوم جيش نبي الأسلام ، جيش الإمام صاحب الزمان ـ أرواحنا له الفداء ـ وهو الآن ينظر اليكم ، . . . لتكن قواتنا قواتاً تريد هداية الناس إلى الإنسانية ، وهذا هو الفرق بين القوات التوحيدية والقوات الطاغوتية ، فالقوة الطاغوتية تريد أن تتسلّط على الناس ، وأن تبتعد عنهم ، وكونوا على علم بأنكم مهما تبلغوا من قوةٍ فلن تدركوا قوة محمد رضا ، وهو الآن راقد في فراشه ينتظر الموت ». (جمهوري إسلامي ٧/ ٧/ ١٩٨٠)

« إنني ألفت انتباه الجيش وقوات حرس الثورة والدرك والتعبئة والشرطة وكل القوى غير العسكرية المسلحة إلى أنكم الآن جنود الله وفي خدمة الإسلام وحماة الدولة الإسلامية ، والشعب الإيراني المسلم يقدّركم ولا يراكم بعيدين عنه ولا يرى نفسه بعيداً عنكم ، والآن لا يوجد في العالم دولة يرتبط شعبها بقواتها المسلحة بهذا الأحكام ، لقد تحررت القوات العسكرية والأمنية من نير

الطاغوت وارتبطت بالله تعالى في الوقت الذي كانت مخالفة الطاغوت فيه تساوي الموت ، والتحق العسكريون بكامل إمكانياتهم بصفوف مجاهدي الأمة وقاموا يصارعون الطاغوت وأدوا دينهم لأمتهم وللإسلام وأرضوا الله عنهم ، ومع الحرس الأعزاء وكل القوى المنظمة وبحماية الشعب العظيم أوصلوا الثورة المقدسة إلى النصر ، وإني آمل أن يكون الجميع بيض الوجوه عند الحق تعالى كما بيّضوا وجه الجمهورية الإسلامية » . (جريدة الجمهورية الإسلامية١٢/٢/١٩٨١)

أفغانستان

« إن الحكومة الحالية في أفغانستان تضغط كثيراً باسم الشيوعية على الناس ، وقد اخبرونا بأن حوالي خمسين ألفاً من الشعب الأفغاني قد قتلوا ، وانهم يعتقلون علماء الإسلام ، فإذا ما استمر (طَرَقي) في طريقه هذا فإنه سوف يلاقي نفس مصير محمد رضا » .
(١٩٧٩/٥/١٢)

« إن الناس يقتلون الآن في افغانستان بسبب التدخل السوفياتي ، وفي كثيرٍ من الأمكنة الأخرى يقتل الناس بسبب التدخل الأميركي ، فالغرب مصدر للحيوانية الوحشية لا الحيوانية الهادئة ، أي الحيوانية القاتلة للإنسان والآكلة للحوم البشر » .
(١٩٧٩/٦/١١)

« مرة أخرى ، أدين هذا الإحتلال الوحشي لأفغانستان الذي يقوم به المغيرون والمحتلون المعتدون الشرقيون وأرجو أن يتوصل الشعب المسلم والأصيل في افغانستان بأسرع وقتٍ ممكن إلى النصر والإستقلال الحقيقي ، وأن ينجو من أيدي الذين يسمون أنفسهم أنصار الطبقة العاملة » .
(١٩٨٠/٣/٢١)

« في ذلك اليوم الذي جائني فيه سفير الإتحاد السوفيتاتي وقال لي إن حكومة أفغانستان أرادت من الإتحاد السوفياتي أن يرسل جنوداً إلى أفغانستان قلت له : إن هذا إشتباه يقع فيه الإتحاد السوفياتي حتماً فإن حكومة الإتحاد السوفياتي تستطيع أن تضع يدها على أفغانستان ولكنها لا تستطيع أن تبقى وتستمر في أفغانستان، وإذا كنتم تتخيلون أنكم تستطيعون أن تأخذوا أفغانستان وتهدؤا الوضع هناكِ فهذا خيال باطل ، لأن شعب أفغانستان شعب مسلم وقد وقف في وجه حكومة أفغانستان ، فلو أنكم ذهبتم وغادرتم أفغانستان وجاءت أي قوةٍ أخرى وحلّت محلكم هناك وأخذت أفغانستان فإنها لن تستطيع أن تهدّىء الوضع هناك وسوف تهزم في النهاية».

(١٩٨٠/٣/٣١)

« إن حكومة أفغانستان والأحزاب الشيوعية واليسارية متفقون مع الإتحاد السوفياتي ، وعدة قليلة من أفراد الشعب ممّن ليس لديهم أسلحة حديثة قد استولوا على أسلحة السوفييت وبنفس اسلحتهم قتلوا جنودهم وأصحاب المناصب التابعين لهم وما زالوا يعملون إلى الآن في الوقت الذي يرسل فيه الإتحاد السوفياتي إلى افغانستان أسلحةً وجنوداً كل يوم ولكنه لم يستطع إلى اليوم قهر وإخضاع شعب افغانستان الشجاع » . (١٩٨٠/٦/٥)

« الإتحاد السوفياتي ، هذه القوة الشيطانية التي ارادت بكل قوتها أن تخنق أفغانستان ، لم تستطع ذلك ، فالأمة إذا ارادت شيئاً فلا يمكن إجبارها وعلى الأمة أن تستيقظ أولاً حتى تريد » . (١٩٨٠/٨/٩)

« إذا لم يكن عندكم علم عما يجري في افغانستان فهنا الكثير من العلماء المحترمين الأفغان فاسألوهم عما يحدث في افغانستان ، أيها المسلمون أغيثوا الإسلام ، فالقوى الكبرى لا تريد أن يكون هناك إسلام وهي معادية له » .

(١٩٨٢/٢/١٠)

الثقافة

إذا كنتم تقولون (عندنا ثقافة ، عندنا طاقات ، عندنا محصلون ، عندنا أطباء ومهندسون) إذن فلماذا تستخدمون الأجانب ؟ لماذا تعطون مئة ألف تومان شهرياً لكل أجنبي ؟ أجيبوا !! وإذا لم يكن عندكم ذلك فوا أسفاه لهذه الدولة التي مضى على جامعتها وثقافتها مئة سنة ومع ذلك فليس عندها طبيب ولا مهندس . (١٢/٣ / المسجد الأعظم قم)

« إن الطريق لإصلاح دولةٍ إنما هو ثقافة تلك الدولة ، فالإصلاح يجب أن يبدأ من الثقافة ، ويد الإستعمار تفعل الشيء الكثير بثقافتنا ، إنها لا تدع شبابنا ينشأون مستقلين ، وتمنع شبابنا من أن يتطوروا في جامعاتهم . . . إذا أصلحت الثقافة فسوف تصلح الدولة ، لأنه من الثقافة (يوجد المثقفون) فيذهبون إلى الوزارات وإلى المجلس ، ويصبح المثقف موظفاً في الدولة ، فآصنعوا ثقافةً مستقلةً وإلاّ فدعونا نحن نفعل ذلك فأنتم تخافون من أمريكا ومن غيرها ، فدعونا نحن نصحّح الثقافة ، اتركو أمر الثقافة في يدنا » .

(١٩٦٣/٩/١٨)

« يمكننا أن نقول إن أساس الأمراض هو إزدياد إنتشار الثقافة الإستعمارية التي ربّت شبابنا لسنوات طوالٍ على أفكارها المسمومة ، وهم أولئك العملاء

الداخليين للإستعمار الذين ألقوا بظلالهم على شبابنا ، فمن الثقافة الإستعمارية الفاسدة لا نحصل إلا على موظفٍ ومدير تابعٍ للإستعمار ، يجب أن تسعوا إلى دراسة مفاسد الثقافة الحاضرة وتطلعوا الشعوب عليها وسوف ترمى حينئذٍ جانباً بعونه تعالى وأن تضعوا مكانها الثقافة الإسلامية الإنسـانية حتى تتـربّى الأجيال القادمة على منهجها الذي يصنع الإنسان وينمّي العدل » .

(٢٤/ربيع الأول/١٣٩١ هجري قمري)

« الثقافة هي مبدأ كل سعادة وتعاسة عند الشعب ، فإذا كانت الثقافة غير صالحةٍ وتربّى الشباب في كنفها فإنهم سوف يسببون الفساد في المستقبل ، وإذا كانت الثقافة صالحة فإن شبابنا سوف يصبحون صالحين » . (١٩٧٨/٢/٨)

« أدعوا إلى الثقافة الإسلامية ، فقد رأيتم على مـدى خمسين عامـاً هذه الثقافات الغربية ، فإن كل ما حصل لهذه الأمة وكل إنحراف حصل لشبابنا قد جاء من هذه الثقافة الغربية وبواسطتها ، ليتنبّه المنفتحون وليعطوا مهلةً عدة سنوات أيضاً للثقافة الإسلاميـة ، ليجربـوا ، فسوف يـرون كيف يصبح الـوضع ومـاذا سيحصل مع الثقافة الإسلامية » . (١٩٨٠/١٢/٦)

« إعتمدوا على الفكر الإسلامي ، وحاربوا الغرب والتغرّب ، وقفوا على أقدامكم ، واحملوا على المثقفين الموالين للغرب والشرق وجدوا هويتكم » .
(١٩٨٠/٩/١٢)

« إن أعلى وأكبر عنصرٍ في كل مجتمع والذي له الدخل الأساسي هو بلا شك ثقافة ذلك المجتمع ، إن ثقافة كل مجتمع تعبّر أساساً عن هـوية ووجـود ذلك المجتمع ، ومع إنحراف الثقـافة فمهمـا كان المجتمـع قويـاً من النواحي الإقتصادية والسياسية والصناعية والعسكرية فإن الإنحراف الثقافي سيحوّله إلى كيانٍ خاوٍ وفارغ من أي اعتبار وقريبٍ من السقوط ، وإذا كان المجتمع مرتزقاً من

الناحية الثقافية وتابعاً للثقافة العدوّة فسوف يكون مجبوراً على أن ينجرّ إلى جانب الأعداء من النواحي الأخرى (أي غير الثقافية) للمجتمع وسوف يُستهلك اخيراً ويضيع شرفه من جميع الأبعاد والنواحي ، إن إستقلال وشرف كل مجتمع ينشأ من الإستقلال الثقافي ، ومن السذاجة في التفكير أن يُظنَّ أنه مع التبعية الثقافية يمكن الإستقلال في الأبعاد الأخرى أو في أحد تلك الأبعاد والنواحي » . (١٩٨١/٩/٢٢)

« إذا حُلَّت المشاكل الثقافية والتعليمية بصورة تقتضيها مصالح الوطن فإن المسائل الأخرى سوف تحلّ بسهولة ، إن الصدمات التي يتلقاها وطننا من ثقافة النظام الامبراطوري الشاهنشاهي لا تقاس بالأضرار الإقتصادية وغيرها » .
(١٩٨١/١٠/١٧)

« يجب على كل أفراد الشعب أن يساعدوا في محو الأمية الذي هو من أكبر الأمور قيمةً سواء كانوا من الذين يريدون أن يتعلموا أو من أولئك الذين يريدون أن يعلّموا أو من بقية الأفراد في الوطن » . (١٩٨١/١٢/٢٨)

المسجد والمنبر (الحسينية)

« في صدر الإسلام ، كانت الجيوش تعبأ من المسجد وتخرج من أجل حرب الكفّار وشذّاذ الآفاق ، وفي ذلك المسجد كانت تلقى الخطب ويدعى الناس ، ومن المسجد كانوا يتهيأون ويذهبون لمواجهة عدوٍ قامَ على المسلمين أو أغار على أموالهم أو كان من المنحرفين عن الإسلام . . . يجب أن تبيّن إمكانات الأمة في صلاة الجمعة ، ويجب أن تطرح المسائل السياسية والإجتماعية ، وكذلك كل مشاكل المسلمين وإختلافاتهم يجب أن تطرح وتحل » . (١٩٧٨/١١/١٢)

« لقد كان المسجد والمنبر في صدر الإسلام مركزين للنشاطات السياسية ، فخطط الكثير من الحروب الإسلامية وضعت في المساجد ، لقد كان المسجد في عصر رسول الله مركزاً للإجتماعات السياسية ، فمعنى كلمة محراب هو (مكان الحرب) فيجب أن تنطلق الحرب من المحراب كما كانت تنطلق في السابق من المحراب والمسجد » . (١٩٧٩/٦/١٦)

« إن امتنا الإسلامية في جميع أنحاء البلاد قد أقبلت على المساجد وحافظت على الثورة عن طريق المساجد التي هي جبهة محكمة (١٩٧٩/٧/٨)

« لقد حققنا انتصاراتنا بذكر الله وبإسم الله ، والصلاة أعظم ذكر لله ، لا تتهاونوا بالصلاة ، ولا يقولن أحدكم إني أذهب وأصلي في بيتي لوحدي ، كلّا ، ادوا الصلاة جماعة ، لا بد من التجمع ، إملأوا المساجد ، إن هؤلاء (أي الأعداء) يخافون من المساجد » . (١٩٧٩/٧/٢٦)

« أنتم ، من مساجدكم ومن على منابركم يجب أن تدعوا الناس إلى الإجتماع هذه الإجتماعات هي التي حفظت الإسلام فاكثروا منها في المساجد ، وادعوا الناس إلى المساجد وأفهموهم ما هي النكتة الموجودة في البكاء ، وهي أن مذهبنا لا ينتهي ولا يزول وأن هذا هو جوهر مذهبنا ونحن نريد بهذا حفظ مذهبنا » . (١٩٨٠/٦/٤)

« إن هؤلاء الذين يتآمرون ويبعدونكم عن المساجد وعن مراكز التربية والتعليم هم أعداؤكم . إن الشهر المبارك قد اقترب ، وفيه يجب أن تربّوا انفسكم بما يعادل عدة شهور ، ويجب أن تكون التربية والتعليم في المساجد وفي المحافل العامة » . (١٩٨٠/٧/١)

« هذه المساجد هي التي حققت النصر لشعبنا ، إنها مراكز حساسة ينبغي أن يهتم بها شعبنا ، لا تخالوا أننا لم نعد بحاجةٍ إلى المسجد بعد أن حققنا النصر ، إن انتصارنا إنما كان من أجل إحياء المسجد . . . إن المساجد هي المراكز التي تبيَّن فيها حقيقة الإسلام وفقه الإسلام فلا تدعوها خاليةً ، إنهم يريدون أن تخلو المساجد شيئاً فشيئاً وهذه هي المؤامرة ، . . . يجب أن تكونوا واعين إلى انكم يجب أن تحافظوا على منابركم ومحاريبكم اكثر من السابق » . (١٩٨٠/٧/١١)

« نحن اليوم نحتاج واكثر من السابق إلى مجالس العزاء والملحمة الحسينية ، فهذا الإجتماع في جميع انحاء الوطن ، وهذه المسيرات قد أوجدت لوناً سياسياً وهذا بذاته حق أيضاً . . . فليذهب الخطباء وليقولوا مواضيع

الساعة وليقرأوا العزاء ويبكوا سيد الشهداء ، فهذا من شعائر الله ، إن من الأخطاء التي ألقمت في الأفواه أن يقال : نحن قد قمنا بالثورة وليس من الضروري قراءة العزاء ، وكأن يقال أيضاً : نحن قد قمنا بالثورة ولا لزوم للصلاة . . . فنحن إنما قمنا بالثورة من أجل إحياء شعائر الإسلام لا من أجل إماتة شعائر الإسلام ، والأبقاء على عاشوراء حيّةً موضوع سياسي وعبادي مهم جداً ، فإقامة العزاء من أجل شهيد أعطى كل شيءٍ في سبيل الإسلام مسألةٌ سياسية وهذه المسألة لها دور كبير في دفع مسيرة الثورة إلى الأمام . . . يجب أن تبقى مجالس العزاء كما هي عليه ويجب أن تتكوّن مجالِس العزاء ويجب أن يحافظ أهل المنبر على إبقاء شهادة الإمام الحسين حيّةً ، ويجب على الأمة أن تحافظ بكل ما لديها من قوة على الشعائر الإسلامية وخصوصاً هذه الشعائر [أي الحسينية] . (١٩٨٠/١١/٥)

لا تستطيع اميركا أن ترتكب أي خطأ

« لا تستطيع أميركا أن ترتكب أيّ خطأ ، والكلام أنه إذا تدخلت اميركـ عسكرياً فماذا سنفعل خطأً . هل تستطيع اميركا أن تتدخل في هذا البلد ؟ إنها تخطيء لو تدخلت عسكرياً ، لا تخافوا ، لا تخوّفوا ، إن اميركـا أعجز من أن تستطيع أن تتـدخل عسكـرياً في إيـران ، إن عند اميـركا نفسهـا من المشاكـل والقضايا ما لا تستطيع معه أن تقوم بهذا العمل ، فلو كانوا يستطيعون أن يتدخلوا عسكرياً لكانوا حافظوا على الشاه » . (١٩٧٩/١١/٨)

« أنتم غافلون عن انكم اليوم في مـواجهة أميـركا المجهـزة بكل أجهـزة الـدنيا ، يعني في مـواجهة القـوة التي ليس لها نـدّ في الـدنيـا ، ولكننـا نحن مجهزون بقدرة أعلى وتلك هي الإعتماد على الله والإسلام » .
(١٩٧٩/١١/٢٧)

« إن الذي أراه هو أن أميركا لا تريد أن تتدخل عسكرياً في إيران ولا تريد محاصرتها إقتصادياً ، وإذا نفّذت الحصـار الإقتصادي أيضـاً فإنهـا لن تنجح ؛ وهي أيضاً تعلم أن هذه الصفعة التي تلقاها المستكبرون من إيران لم يتلقوها من أول عمرهم إلى اليوم ، صفعةٌ لم توجهها للإستكبـار حربٌ عـالمية نشبت بين دولتين عظميين » . (١٩٧٩/١/٣)

« ها هو التدخل الأميركي وإنزال القـوات العسكريـة ، وها هي مـواجهة الأمة لهم ، والآن يجب أن يعلموا أن إيران غير افغانستان ، فكل الأمة في إيران على موقف واحد » . (١٩٨٠/٥/١٩)

« حتى لو أتوا بجميع سفنهم وطائراتهم إلى هنا فالوضع اليوم غير ما كان سابقاً ، فنحن متكلون على الله . . . ما دامت القوة الأولى [أي القـوى التي استطاعت بها الأمة إسقاط الطاغوت] التي كانت قوة معنـوية وقـد تقدمت إلى الامام بفضل (الله أكبر) ما زالت محفوظة ، فأنتم محفوظون بالحفظ الإلهي ، حافظوا على تقدمكم وعلى قبضاتكم التي هي قبضات إلهية ولا تخافوا من أية قوة مستكبرة ولا من أي إعلام داخلي وخارجي ونحن سائرون في طريقنا الذي هو طريق الله » . (١٩٨٠/٦/٧)

« يجب أن تعلم اميـركا نـاهبة ثـروات الشعوب أن الخميني وهـذه الأمة العزيزة لن يدعوها تستريح حتى يقضوا على جميع مصالحهـا ، وحتى يقطعـوا أيديها وهم سوف يتابعون جهادهم الإلهي » . (١٩٨١/٦/٧)

« سوف يقف الشعب الإيراني في وجه أميركا وسينتصر بإذن الله » . (١٩٨٢/١٠/١٤)

« يجب على المسلمين أن يتحدوا ويوجّهوا لطمةً لاميركا ، وليعلموا أنهم قادرون على ذلك » . (١٩٨٢/٩/٦)

« يجب أن تقفوا بثبات مقابل القـوى الكبرى ، يجب أن تهيّئـوا أنفسكم لمواجهة القضايا والمشكلات ، يجب أن نقف في مواجهة القوى الكبرى التي تريد أن تبتلعنا وأن نسحق رأسها » . (١٩٨٣/٥/١٤)

« إن الخليج الفارسي تحت سيطرتنا وإذا تحركت اميركا فلن نبقي لها نفطاً » . (١٩٨٣/١٠/٥)

« لقد نزلت اميركا الآن علناً إلى الساحة ، فليذهب الشبان إلى الجبهات ، ولينهوا الحرب بأسرع ما يمكن ، . . . قال رئيس جمهورية اميركا إن إيران حقّرتهم ، وهذا أول الطريق ، فإيران سوف تحقّرهم حتى النهاية » .
(١٩٨٤/٢/١)

« لا تخافوا من أحد ؛ فجميع الدول الكبرى ترتجف من قدرتكم يا جنود الإسلام » . (١٩٨٤/٥/٢١)

« لقد وضع الشعب الإيراني جميع التهديدات وبما فيها تهديدات البيت الأبيض في الطريق تحت الأقدام وداس عليها » . (١٩٨٥/٦/٢٢)

« إن القوى الكبرى التي تعتمد اليوم على أسلحة عجيبة وغريبة تعيش في اضطراب ولا تظنوا أنهم يعيشون في البيت الأبيض والكرملين بهدوء وسكينة ، وهذا الإضطراب إنما هو لأنهم عبيد للشيطان والشيطان لن يدع الطمأنينة تستقر في قلوبهم » . (١٩٨٦/٧/٢٠)

« إن إهمال إيران للبيت الأبيض وعدم إعتنائها به أعظم وأكبر من جميع الإنتصارات التي احرزتها الأمة » . (١٩٨٦/١١/٢٢)

«الإمام الخميني ثابت ومستقيم منذ البداية وحتى النهاية» (ألف)

« اولئك الذين يقـولون يجب السكـوت وأن لا ننبس ببنت شفه أيقـولون أيضاً يجب أن نخرس في هذا الموضوع ؟؟ هل نسكت هنا أيضاً ولا نتنفس ؟ أيبيعوننا ونبقى سـاكتين ؟ أيبيعون إستقـلالنا ونبقى سـاكتين ؟ والله إن الذي لا يصرخ بصوت عالٍ لهو جانٍ ، والله إنه مرتكب كبيرة ، يا رؤساء الإسلام انجدوا الإسلام ، يا علماء النجف انجدوا الإسلام ، يا علماء قم انجدوا الإسلام ، لقد ذهب الإسلام ايتها الشعوب الإسلامية ، يا رؤساء الشعوب الإسلامية ويا رؤساء الجمهورية ، ايتها الشعوب الإسـلامية يـا سلاطين الشعـوب الإسلاميـة أنقذوا الإسلام يا شاه إيران إنتبه لنفسك » .

(١٩٦٤/١٠/٢٦) من خطب الإمام في مـوضوع الإمتيـازات الأجنبية [أو معـاهدة الاستسلام بشروط]

« في حديث شريف للرسول الأكرم(ص) أنه إذا استغاث مسلم وهتف يا للمسلمين ولم يجيبوه فليسوا بمسلمين ، وأنـا أهتف من هنا يـا للمسلمين ، يا مسلمي العالم أيتها الدول التي تدعي الإسلام ، يا شعوب العالم المسلمة أغيثوا الإسـلام وأنقذوا المسلمين الـذين هم تحت ضغط الإستكبـار وأنجـدوا هؤلاء الأطفال الصغار الذين فقدوا أمهـاتهم وآبائهم ، أنقـذوا البلدان التي يهاجمهـا

الإستكبار أنقذوا أنفسكم ، أنقذوا شعوبكم . . . تعرّفوا على الإسلام . . يا مسلمي العالم »
(من خطب الإمام في لقائه مع الضيوف الأجانب ١٠/٢/١٩٨٢)

« إنهم [أي النظام الطاغوتي] يريدون أن تفعل إسرائيل ما تريده وبكل راحة بال وأن تفعل اميركا ما تريد ايضاً وبكل راحة بال ، إن جميع مشاكلنا اليوم من اميركا وإسرائيل ، إن اسرائيل هي صنيعة اميركا ، وهؤلاء الوكلاء [أي الحكام] هم صنيعة اميركا أيضاً ، وهؤلاء الوزراء هم صنيعة اميركا أيضاً ، كل هؤلاء قد وضعتهم اميركا بيدها ، ولو لم يكونوا كذلك فلماذا لا يقفون ويصرخون في وجهها » ؟ (٢٦/١٠/١٩٦٤)

« ماذا حدث للمسلمين ؟ ماذا حدث لزعماء المسلمين ؟ بذلوا كراماتهم وماء وجوههم أمام أميركا ، ماذا حدث لهم حتى يقدموا خزائن الإسلام الكبرى التي هي ملك الشعوب الحفاة لأميركا ؟ وفي مقابل هذا التقديم نجد اميركا تدافع عن إسرائيل وتقول إنها لن تتخلى عن إسرائيل » . (٢١/١/١٩٦٢)

« أيتها الشعوب المسلمة ، أيتها الشعوب المظلومة في جميع الدول الإسلامية أيتها الشعوب العزيزة التي وقعت تحت سلطة أشخاص يقدمونهم مجاناً لأميركا ، أنتم انفسكم تعيشون بذلةٍ وتعب ، أفيقوا وانهضوا وقوموا ضد الإستكبار ، وإذا نهضتم فإنهم لن يستطيعوا أن يرتكبوا أيّ حماقة » .
(١٠/٢/١٩٨٢)

« أإذا كنا شعباً ضعيفاً لا نملك الدولار فهل يجب أن نسحق تحت الجزمة الأميركية ؟ إن اميركا أسوأ من انكلترا ، وانكلترا أسوأ من اميركا ، والسوفييت أسوأ من الإثنين ، والجميع أسوأ من بعضهم البعض ، إنهم أخبث من بعضهم البعض » . (٢٩/١٠/١٩٦٤)

« لم يعْطِ الله تبارك وتعالى لأيٍّ من الكفار سلطةً على المسلمين ، ويجب على المسلمين أن لا يقبلوا هذا التسلّط » . (١٩٨٢/٢/١٠)

«الإمام الخميني ثابت ومستقيم منذ البداية وحتى النهاية» (با.)

لقد دقت ناقوس الخطر مراراً ، الخطر الذي يتعرض له الدين المقدّس ، والخطر الذي يتعرض له إستقلال الوطن ، والخطر الذي يتعرض له إقتصاد الوطن ، إني متأسف لهذا الكلام الذي روّجته المنظمات وألقمته في الأفواه ووضعته في الأيدي للتداول وهو (الكفر ملّة واحدة) ، فهذا الكلام يخالف كتاب الله وهو من أجل حماية إسرائيل وعملائها مقدّمةً للتعرف على أسرائيل من أجل حماية عملاء إسرائيل والفرقة الضالة المنحرفة .

« أنا متأسف مما ينشر في الوطن الإسلامي وخلافاً للقانون الأساسي من اوراقٍ ضالةٍ منحرفةٍ مخالفةٍ لنص القرآن ولضرورة الدين المقدس والحكومات تحمي هذه الأوراق ، ويؤلَّفُ كتاب للرّد على القرآن المجيد ويطرح قانونٌ للأسرة مخالف لأحكام الإسلام الضرورية ولنص كلام الله المجيد وينشر ومع ذلك فما من أحدٍ يستجوب الحكومات أنا متأسف من تعامل المنظمات مع مجالس تبليغ الأحكام ومجالس قراءة العزاء على سيد الشهداء عليه السلام ، . .

. . . أنا أعلن لجميع الدول الإسلامية ومسلمي العالم في كل مكان لأن الشيعة ينفرون من إسرائيل وعملاء إسرائيل ومشمئزون من الدول التي تصالحت مع إسرائيل ، إن الشعب الإيراني بريء من هذا الذنب الكبير ، وهذه

الحكومات ليست مؤيَّدةً بأيّ حالٍ من الشعب ، أرجو من الله تعالى العظمة للإسلام وحفظ احكام الإسلام » . (١٩٦٤)

« مقاطع من خطبة الإمام بمناسبة إحياء الإمتيازات الأجنبية ، بتاريخ ٢٠ج٢/١٣٨٤هـ الموافق لـ ٤/١٠/١٩٦٤ » .

إذا كان الحكم بيد الروحانيين فإنهم لن يدعوا هذا الشعب يقع يوماً أسيراً للإنكليز ويوماً أسيراً للأميركيين ، إذا كان الحكم بيد الروحانيين فإنهم لن يسمحو لأسرائيل بأن تضع يدها على إقتصاد إيران ، ولن يسمحوا للبضائع الإسرائيلية التي تباع الآن حتى بدون جمرك أن تباع في إيران ، ولن يسمحوا لهذه الفوضى المالية ، ولن يسمحوا لأي دولة أن تقوم بأيّ عملٍ تريده متى كان ضد الأمة مئة بالمئة ، ولن يسمحوا للفتاة والشاب أن يتعانقا ويتضامّا ويسببان العار والفضائح ، ولن يسمح الروحانيون إذا كان الحكم بيدهم أن تقع فتيات الناس العفيفات في المدارس تحت أيدي الشباب وأن ترسل الأناث إلى مدارس الذكور وأن يرسل الذكور إلى مدارس الإناث فينشرون الفساد . . ولن يسمح الروحانيون إذا حكموا للعميل الأميركي بأن يرتكب كل هذه الأمور ، وسوف يخرجونه من إيران . . . أولئك الذين يقولون يجب السكوت ويجب أن لا ننبس ببنت شفه أيقولون أيضاً يجب أن نخرس في هذا الموضوع ؟ هل نسكت هنا أيضاً ولا نتنفس ؟ أيبيعوننا ونبقى ساكتين ؟ ايبيعون قرآننا ونسكت ؟ أيبيعون إستقلالنا ونسكت ؟ والله إن الذي لا يصرخ بصوتٍ عالٍ لجانٍ ، والله إنه لمرتكب كبيرة ، يا رؤساء المسلمين اغيثوا الإسلام ، يا علماء النجف ويا علماء قم أغيثوا الإسلام ، ذهب الإسلام .

يجب أن يعلم رئيس أميركا بأنه أبغض أفراد البشر عند شعبنا لأنه تسبَّب بهكذا ظلمٍ لشعبنا ، إن القرآن هو خصمه اليوم ، والشعب الإيراني خصمه ، يجب أن تعلم اميركا بأنها في إيران ساقطة ومفتضحة .

رسالة الأنبياء

إن رسالة الأنبياء ـ حسب اختلاف مراتبهم ـ إنما كانت من أجل أن يجعلوا الإنسان إنساناً ، فكل العلوم ، وكل العبادات ، وجميع المعارف الإلهية والأحكام العبادية من أجل السير بالإنسان الذي هو ناقص نحو الكمال . . . كما أن عالم الطبيعة يجب أن يصلح نفسه ويسدَّ نقصه بما فيه من القوى الذاتية فتجري العدالة الإجتماعية بين الناس وتقوم حكومةٌ عادلةٌ بتنظيم أعمال هذا العالم ، كذلك فإن عالم ما وراء الطبيعة له قواه ووسائله ، وهذه الوسائل قد أتى بها الأنبياء وهي الدعاء والذكر والقرآن والصلاة والأحكام العبادية والمعارف الإلهية فإنها وسائل ذلك العالم . (١٤/شوال/١٣٩٨)

لقد حمل موسى عليه السلام عصاه وواجه بها فرعون وملك مصر ، وبعصاه هذه وبالتحريض أثار الناس ضد سلطان عصره ، وتلاحظون أن إبراهيم قد حمل فأسه وحطّم الأصنام التي كانت ملكاً للأشراف وواجههم من أجل مصالح الجماهير ولكيلا يظلموا الجماهير ، ومن المؤكد أن المعنويات كانت هي الأساس . (١٥/١٠/١٩٧٨)

لقد كانت بعثة الأنبياء من أجل أن يعرِّفوا هؤلاء البشر أموراً ومراتب للإنسانية لم يكونوا مطلعين عليها ومن أجل أن يشرحوا لهم كيفية التربية . جاء

الأنبياء ليربّوا الإنسان وليرتقوا به إلى تلك المراتب التي لا يستطيع أحد غيره أن يطلع عليها لأن لدى الإنسان القابلية لأن يُرَبَّى ولأن يصل إلى هذه المراتب فيما وراء الطبيعة وما من أحدٍ يستطيع أن يعلّم الإنسان هذا النحو من التربية ، إن الله تبارك وتعالى أمر الأنبياء أن يأتوا ويربّوا هذا الإنسان ليصل إلى مراتب ما وراء الطبيعة ، وكل شيء [كالإنسان] يملك القابلية فسوف يجد الفعلية والتربية ، فتصبح تربيته إلهية .

لقد جاء الأنبياء وجاء النبي الأكرم أيضاً من أجل أن يقضوا على هذه القوى الشيطانية ويهزموها ، فهذه إحدى المهام التي على الأنبياء تحقيقها ، وليس العمل المهم للأنبياء فقط هو أن يوصلوا الناس إلى تلك المرحلة من الكمال وأن سائر الأعمال هي وسيلة فقط ، فالغاية هي الكمال المطلق ، . . . إن الأنبياء لم يقدّموا خطوةً واحدةً أبداً نحو الثروة والرئاسة والدنيا والوصول إلى الحكم فلا قيمة للمناصب في نظر الأنبياء . (١٢٣/٦/١٩٨٠)

لم تحدث أيُّ حربٍ بين الأنبياء وغيرهم في الدنيا إلا من أجل أنهم كانوا يريدون الحدَّ من طغيان الناس وأن يسحقوا هذه الأنانيات . (٦/٧/١٩٨٠)

إن الله تبارك وتعالى قد خلق الإنسان بنحوٍ يستطيع معه إختيار الطريق المستقيم دون الأعوج ، وجميع الأنبياء منذ فجر التاريخ إلى اليوم إنما جاؤوا من أجل هداية هذا الإنسان وإخراجه من هذا الطريق الأعوج وهذه الطرق الباطلة وإيصاله إلى الصراط المستقيم الإنساني الذي يقع طرفه الأول عند الدين وطرفه الآخر عند الله تعالى ، ونحن إذا استطعنا إصلاح أنفسنا ومراقبتها وضبطها وتربيتها فسوف نصبح موفقين في جميع الأمور . (٢/٨/١٩٨١)

منذ فجر البشرية ، منذ ذلك الوقت الذي خلق فيه آدم عليه السلام وحتى خاتم الأنبياء (ص) جاء جميع الأنبياء من أجل إصلاح المجتمع ، لقد افتدوا بالفرد من أجل المجتمع ، نحن ليس لدينا أفراد أعلى رتبةً من الأنبياء الذين افتدوا بأنفسهم من أجل المجتمع . . . البعض يتخيلون أن الأنبياء جاؤوا من أجل قول مسألةٍ ، هل تعرفون انتم نبياً لم يتدخل في امور المجتمع في اصعب حالات المجتمع ولم يكن هو على رأس هذه الأمور ؟ . . . إن التدخل في السياسة في رأس تعليمات الأنبياء ، وكان موضوع الحرب المسلحة ضد الأشخاص الذين لا يصلحون والذين يريدون أن يضيّعوا الشعب في رأس برامج الأنبياء . (١٩٨١/٩/٩)

لقد جاء الأنبياء من أجل الإنسان وإصلاحه ، ولم يكن لديهم عمل آخر ، جاؤوا من أجل هداية هؤلاء الناس الذين هم بصورة أناسٍ ويسيرون خلاف الطريق المستقيم إلى الطريق الصحيح والمستقيم . (١٩٨٢/١/١٣)

التعبئة العامة للمستضعفين

يجب علينا جميعاً أن نوحّد قوانا من أجل نجاة الوطن ، أنا اكرّر مرةً ثانية أن تعلموا أنكم تواجهون قوةً بحيث أنكم لو غفلتم فإن وطنكم سوف يزول ، يجب أن لا تغفلوا ، إن معنى عدم الغفلة هو أن تكون كل قواكم وكل ما تملكونه من شعارات وصرخات موجَّهُ إلى رأس أميركا ، سيّروا كل ما تستطيعونه من تظاهرات ضد أميركا ، جهّزوا قواكم وأوجدوا تعليمات عسكرية ، علّموا أصدقاءكم وكل شخص يسير في هكذا طريق التوجيهات العسكرية ، يجب أن يكون الوطن الإسلامي عسكرياً ويملك توجيهات عسكرية ، كل مكان في الوطن يجب أن يعيش هذه الحالة فالوطن الذي يكون فيه بعد عدة سنوات عشرون مليون شاب يجب أن يكون عنده عشرون مليون حامل بندقية ، عشرون مليون مسلّح ، إن هكذا بلد لا يقبل الهزيمة . (١٩٧٩/١١/٢٧)

إنني آمل أن تكون هذه التعبئة الإسلامية العامة نموذجاً لجميع مستضعفي العالم وشعوب المسلمين ، وأن يكون القرن الخامس عشر قرن كسر الأصنام الكبيرة وإحلال الإسلام محلها ، وإحلال التوحيد محل الشرك والزندقة ، والعدل والإنصاف محل الظلم والجور ، وإن يحل في هذا القرن الإنسان الملتزم مكان الجهلة آكلة لحوم البشر .

إنهضوا يا مستضعفي العالم ، وخلّصوا أنفسكم من براثن الظالمين المجرمين واستيقظوا أيها المسلمون الغيارى في أقطار العالم من غفلتكم وحرروا الإسلام والبلدان الإسلامية من يد المستعمرين وأذنابهم .
(١٩٨٠/٢/٢٠)

رحمة الله العظيم وبركاته على « تعبئة المستضعفين » الذين هم بحق حماة الثورة الإسلامية والذين تابعوا سعيهم الحثيث وبحمد الله تعالى وبهمّة الشباب القوي ومتطوعي المجموعات المليونية خرّجوا مقاتلين . ونحن نأمل مع هذه المشاركة الفعّالة لفئات الشعب العظيمة ومع هذا الحماس والإندفاع الذي نشاهده في شبابنا الأعزاء والذي هو من بركة الإسلام أن يتحقق جيش العشرين مليون الذي هو حارس الجمهورية الإسلامية والوطن العزيز من شر ناهبي العالم المعتدين .

وأنتم أيها الأعزاء والشباب العظام يجب أن تعلموا أن حفظ وحراسة الإسلام والوطن الإسلامي والدين الحق إنما هو من أعظم الطاعات منذ بدء الخليقة وإلى اليوم ، فإن الأنبياء المعظمين والأولياء العظام صلوات الله عليهم أجمعين قد بذلوا جهدهم وضحوا بأرواحهم ولم يترددوا في الفداء والتربية والتعليم وتعلُّم الفنون العسكرية في طريق هذا الهدف هو من أغلى القيم وأعظمها . وطالما كنتم أيها الشباب واعين ويقظين وانتم وسائر فئات الشعب بهذه الحماسة وهذا الشعور وحاضرون في الميدان فإنه لن يصيب دولة الجمهورية الإسلامية أيُّ مكروه .

فليزد العلماء الأعلام وأئمة الجماعات والخطباء المحترمون من حجم إرشاداتهم ولينبّهوا الفئات المليونية للشعب إلى طرق حماية الإسلام وأحكامه المقدّسة وحراسة الجمهورية الإسلامية وأن يذكّروا الجماهير المليونية الملتزمة بالإسلام بلزوم مشاركتها وتوحيد مساعيها مع بقية المساعي في جميع أمور الدولة والجيش والأمور الإقتصادية والاجتماعية والثقافية ، وأن يوصوهم بأن يسعوا جهدهم للمشاركة في تعبئة المستضعفين وأن يتعلموا ويربّوا أنفسهم من أجل حراسة الإسلام العزيز .
(١٩٨١/١١/٢٥)

التعبئة شجرة طيبة وقوية مليئة بالثمر ، يفوح من براعمها أريج ربيع الوصل وطراوة اليقين وحديث العشق الإلهي ، التعبئة مدرسة العشق الإلهي ، ومذهب الشهود والشهداء المجهولين الذي رفع أتباعه على مآذنه العالية آذان الشهادة والرشاد ، التعبئة ميقات الحفاة ، ومعراج الفكر الإسلامي الطاهر ، الذي أخذ الذين تربّوا في احضانه إسماً وعنواناً في عالم مجهول الإسم والعنوان ، التعبئة ، جند الله المخلصون الذين وقّع في دفتر تشريفاتهم كل المجاهدين من الأولين والآخرين .

وأنا أغبط التعبئة دائماً على خلوصهم وصفائهم وأرجو من الله تعالى أن يحشرني مع « تعبئتي » لأنني أفتخر بأني أنا نفسي في هذه الدنيا من « التعبئة » والخلاصة أنه إذا تردد صدى النداء الحنون للتعبئة في أرجاء الوطن ، فإن العين الطامعة للأعداء وناهبي العالم ستبتعد عنه وإلا فإننا يجب أن ننتظر طارئاً في كل لحظة .

يجب على التعبئة وبكل قدرةٍ واطمئنان بال أن تستمر في عملها ، واليوم فإن واحدةً من أهم ضرورات التشكيل هي تشكيل تعبئة طلاب الجامعة والطلبة الحوزويين ، يجب على طلاب العلوم الدينية وطلاب الجامعات أن يدافعوا ومن مراكزهم وبكل قدرتهم عن الثورة والإسلام ، ويجب أن يكون أبنائي في التعبئة في هذين المركزين من حرس مباديء (لا شرقية لا غربية) التي لا تقبل التغيير .

وأوكد مرةً أخرى بأن الغفلة عن تشكيل جيش العشرين مليون سوف يتبعه سقوط في فخ القوتين العظميين في العالم . (١٩٨٨/١١/٢٣)

الدفاع المقدس

إن الجهود التي قام بها الأنبياء والحروب التي خاضوها مع أعداء الحق ، وخصوصاً تلك الحروب التي وقعت في صدر الإسلام لم يكن القصد منها مجرد الحرب ولم يكن القصد منها توسيع رقعة الدولة ، بل كان القصد هو إرساء نظامٍ عادلٍ تجري وتطبق فيه أحكام الله ، هذه هي كل الحروب التي حصلت في الإسلام والمتاعب التي تحملها أولياء الله ، وإنما كانت هذه كلّها من أجل أن يبقى الإسلام ثابتاً ومن أجل إجراء وتطبيق أحكام الإسلام ، وهي أيضاً من أجل هداية الإنسان إلى حقائق ليس له إطلاع عليها وإلى طريق لا يعرفها ، واولئك الأولياء يعرفون كيفية سلوك هذا الطريق . . (١٩٧٩/٧/٧)

إن إيران إذ أرادت أن تقطع علاقاتها مع هذا الشيطان الأكبر في جميع المجالات تعاني اليوم من هذه الحروب المفتعلة ، فأميركا تحثّ العراق على سفك دماء شبابنا . (١٩٨٠/٩/١٢)

بدون أية سابقة وبدون أي دليلٍ ومع الدّوس على كل الأعراف الدولية فقد بادر صدام بالعدوان على إيران ، وهذا أيضاً حصل ـ وكما أوضح لي بعض الأشخاص ـ بأسلحة لم تستعملها إسرائيل حتى الآن . (١٩٨٠/١٠/٢٠)

نفس هذه الحروب التي خاضها النبي الأكرم (ص) إما أنها كانت مفروضة عليه وإما صودف احياناً وقوعها منه إبتداءً ، لقد كانت كلها من آثار رحمة الله لأنها كانت من أجل تهذيب الأمم ، واولئك الذين يريدون تهذيب الآخرين يجب عليهم أن يتهذبوا وأما اولئك الذين يمنعون من تهذيب الأمم فيجب أن يزاحوا عن الطريق . قد يعتقد الإنسان حينما يرى ظاهر هذه الرحمة أنها مجزرة ولكنها في الواقع إزاحة للموانع من طريق الإنسانية . (١٩٨٢/١/١٣)

إن كل اللجان التي جاءت إلى هنا سواء التي أتت في البداية أو تلك التي يمكن أن تأتي فيما بعد ، قد رأت أنه لا يوجد عندنا إلا كلاماً واحداً ، فنحن نقبل الصلح ونرضى به ، ولكنه صلح شريف إسلامي ، صلح يجب أن يعرف فيه من هو المعتدي ، صلح يجب أن تعوّض فيه خسارة هذه الدولة .
(١٩٨٢/١٠/٤)

إذا نحن استسلمنا لأميركا والقوى الكبرى فإنه من الممكن أن يحصل أمنٌ ورفاه ظاهري وأن لا تمتليء مقابرنا من الشهداء الأعزّاء ولكن المسلّم به هو أننا سوف نفقد إستقلالنا وحريتنا وشرفنا ، فهل يا ترى نحن نستطيع أن نصبح عبيداً لأميركا والدول الكافرة حتى نحصل على الرخص في بعض الأشياء وحتى لا نعطي شهداءً ومجروحين ؟ أبداً فإن أمتنا لن تستسلم لهذا العار ولن تذل نفسها ، إن الشعب الإيراني سيقف في وجه أميركا وسينتصر بإذن الله ، لقد أوصانا الله تعالى بهذا المقدار : وهو أن لا نتولاّهم فإذا بنا نحن في نفس الوقت ومن أجل ترخيص الأسعار نقوم ببيع أنفسنا !! . (١٩٨٢/١٠/١٣)

نحن لا نستطيع أن نجلس في داخل بيوتنا وتأتي اميركا إلى داخل الوطن لتحكمنا ويقف الجميع أمامها مكتوفي الأيدي ويتملقونها حتى تعطيهم الخبز والسلاح أو تخزّن معدّاتها هنا حتى تستعملها حينما تنشب حرب ، أو تنشيء لنفسها قاعدةً عسكرية ، وقد رحمنا الله تعالى بأن وقعت بيدنا كل تلك القواعد التي أحدثتها امريكا لنفسها وهذه كلها غنائم حربية . (١٩٨٢/١٢/٢٥)

إن السير إلى الله هو هذه السيرة والمنهج الذي سار عليه الأنبياء وخصوصاً نبي الإسلام والأئمة المعصومين حيث أنهم في نفس الوقت الذي يشتركون فيه في الحرب فكانوا يَقْتُلون ويقدّمون الشهداء كانوا يقومون بالحكم ، كل أفعالهم كانت سيراً إلى الله ، لا أنه في اليوم الذي يكون فيه أمير المؤمنين مشغولاً لا يحصل السير إلى الله وأنّ السير إلى الله إنما كان في أثناء الصلاة فقط !! بل كان السير إلى الله يحصل في كلّ من الحالتين . (١٩٨٢/١١/٢٦)

ليعلم أذناب أميركا أن الشهادة في سبيل الله ليست موضوعاً قابلاً للمقارنة بالنصر أو الهزيمة في ساحات القتال ، إن مقام الشهادة هو بنفسه قمة العبودية لله وسير وسلوك في عالم المعنويات ، يجب أن لا ندفع بالشهادة نحو السقوط كأن نقول : في مقابل استشهاد أبناء الإسلام فقد تحررت فقط خورمشهر أو مدن آخرى !! إن كل ذلك خيالات وأفكار باطلة للعناصر ذوي الميول القومية ، وهدفنا نحن أسمى من ذلك ، إن هؤلاء القوميين واهمون ، فهدفنا هو أن ننشر أهدافنا الإسلامية العالمية في عالم الفقر والجوع ، ونحن نقول : طالما أن هناك شرك وكفر فإن المعركة مستمرة وطالما هي مستمرة فنحن في الساحة .

إن حربنا حرب عقائدية ولا تعرف الجغرافيا والحدود ، ويجب علينا في حربنا العقائدية أن نحرّض من أجل تعبئةٍ كبرى لجنود الإسلام في العالم .
(١٩٨٨/٧/٢٠)

لو كانت كل العلل والأسباب في يدنا لكُنّا طمحنا في الحرب لأهداف أعلى وأعظم ولكُنّا وصلنا ولكن ليس هذا بمعنى أن نُغْلَبَ في أهدافنا الأساسية التي هي ردّ العدوان واثبات صلابة الإسلام ، لقد كان لنا خلال الحرب بركة من الله كل يوم وقد استفدنا منها في جميع المجالات . (١٩٨٩/٢/٢٢)

الحكومات الرجعية والمرتبطة

الدول الإسلامية ، أيُّ سلاطين مسلمين هؤلاء ، أيُّ رؤساء جمهوريات إسلامية هؤلاء ، أيُّ رؤساء وزراء دول إسلامية هؤلاء ، خاضعون للإستعمار وغافلون عن أهداف الدين الإسلامي وغير مطلعين على مسائل الإسلام ولا يريدون الإطلاع على أحكام الإسلام ، . . . إن هؤلاء الرؤساء ورؤساء الدول المساكين غير الواعين لمصالحهم أو الذين لا يريدون أن يعوا هم الذين سببوا لنا التعاسة وسوء الحظ ، هم هؤلاء الذين صنعوا يوماً أسوداً للمسلمين .
(١٩٦٤/٩/٩)

إن إبتعاد الدول الإسلامية عن القرآن الكريم هو الذي أوصل الأمة الإسلامية إلى هذا الوضع الوخيم وهو الذي سبب نكبةً وسلّم مصير الشعوب الإسلامية لأيادي المساومين مع الإستعمار الشرقي والغربي . (١٩٧٢/٧/١٣)

أي جنايات وجرائم لم يرتكبها بعد رؤساء الدول الإسلامية وبعنوان انهم مسلمون وبإسم الإسلام ؟ (١٩٨٠/١/٦)

إن مشكلة المسلمين هي حكومات المسلمين ، إنها الحكومات التي أدت

بالمسلمين إلى هذا الحال ، فليست الشعوب هي المشلكة لأنها بفطرتها الذاتية التي تمتلكهـا تتمكن من حـل المسـائـل ، ولكـن المشكـلة هي مشكـلة الحكـومات . . . هـذه الحكومات هي التي اوجدت المشـاكـل لنـا ولجميـع المسلمين بسبب علاقاتهـا مع الـدول الكبرى وبسبب عمـالتها للدول الكبـرى يسـاريةً ويمينيـةً ، وإذا زالت هـذه المشكلة من أمـام المسلمين فـإنهم سـوف يصلون إلى أغـراضهم وآمـالهم ، وطـريق حلهـا بيـد الشعـوب . . . وهـذه الحكومات الموجودة في بلاد المسلمين لا علاقة لها بالإسلام أبداً ، فإذا ذكروا كلمة الإسلام مرةً واحدةً فإن ذلك إنما هو من أجل التلاعب بعواطف الناس .

(١٩٨٠/٨/١٠)

إن المشكلة المهمة هي الدول الإسلامية ، يجب عليها أن تستيقظ . . . لكن هناك أيدي تعمل كي لا يحصل ذلك ، إنهم مأمورون بأن لا يدعوا هـذا العمل يتحقق . (١٩٨٠/١٢/٨)

إلهي ، مـع وجـود كـل هـذه الإمكـانيـات لـديهـا لتحقيق النصـر على المستكبرين فإن هذه الحكومات الجاهلة توجّه جرائم اميركا وإسرائيـل ومن أجل تثبيت أقدام الكفر ، فإنهم لا يميّزون بين الليل والنهار ، إلهي !! خلّص هذه الشعوب الإسلامية المظلومة من مخالب هؤلاء . (١٩٨٢/٧/١٧)

الجهاد المقدّس

الآن وقد اصبحت أيها الشعب المسلم الإيـراني على مفترق طـريقين : طريق السعادة والمجد الأبدي في ظل الجهاد الوارف في سبيل الله والدفاع عن الإسلام ، وطريق الذل والعار الأبدي . فلو أبدينا من أنفسنا الضعف والتقاعس ـ لاسمح الله ـ في هذا الجهاد المقــدّس ، وأنا واثق من أن شعبنا لا ولن يميل إلى العار ، ولن يرتاح حتى إسقاط نـظام البعث العراقي المنحط ، ولن يتـرك الجهاد المقدّس ما لم ينقذ شعب العـراق الشريف من الضغط والجـرائم التي ألقت بظلالها عليه . (١٩/١٠/١٩٨٠)

إن نضالات وطننا عقائدية ، والجهاد في سبيل العقيدة لا يقبل الهزيمة ، وهـو يعبّيء جميع أنحـاء الـوطن في إتجـاه واحـد ويـزيـح من أمـامنـا جميـع المشكلات والمصاعب ، وإنها لمنتصرةٌ تلك الأمة التي أتخذت طريقاً مستقيماً إنسانياً لها ونهضت للجهاد المقدس في سبيله .

نعم ، أيها الشهداء الذين في جوار الحق تعالى إطمئنوا بالاً فإن امتكم لن تضيّع النصر الذي احرزتموه ، ويا أسر الشهداء الذين ضرجـوا بدمـائهم ، ويا

أيها المعلولين والمعاقين الأعزاء الذين ضمنتم الحياة الأبدية ببذل سلامتكم الجسدية . . إطمئنوا جميعاً فإن امتكم مصممة على أن تحرس النصر حتى تحل الحكومة الالهية وحتى ظهور بقية الله روحي فداه .   (١٩٨١/٢/١١)

أنتم أيها الأعزاء الذين برزتم من قلب المجتمع الإسلامي منذ بداية الثورة وفي جهاد الحق ضد الباطل وضد النظام الأمبراطوري قد بذلتم جهدكم ، والآن في غمرات الجهاد الإسلامي ضد الكفر الصدامي المتمثل في اميركا مصاصة دماء الشعوب وجنباً إلى جنب مع اخوتكم الجنود وكل القوات المسلحة بدءاً بالتعبئة ونهاية بقوات العشائر تخوضون قتالاً وجهاداً مقدساً وتبذلون مهجكم وتحققون إفتخاراً كبيراً للأمة وللإسلام يجب أن تعلموا أن الله هو الحامي عن جنده وأن الحق هو الذي ينتصر في النهاية دائماً . يجب أن تعلم اميركا مصّاصة دماء الشعوب أن هذه الأمة العزيزة والخميني لن يتركوها مرتاحةً حتى القضاء على جميع مصالحها وحتى قطع يديها الإثنتين ، وانهم سوف يواصلون جهادهم الإلهي ، إن امتنا ـ وكما أثبتت ـ تتحمل كل الخسائر من أجل حفظ شرفها وماء وجهها .   (١٩٨١/٦/٦)

السلام على القوات المسلحة والمقاتلين الذين يطفحون حماسةً والعاشقين لقاء الله ، الذين لم يعرفوا الراحة في طريق هدفهم المقدّس وحملوا أرواحهم على أكفهم للدفاع عن الحق وعن الوطن العزيز في الجبهات وخلف الجبهات وسيواصلون الجهاد المقدّس حتى إحراز النصر النهائي ، ورحمة الله وبركاته على (تعبئة المستضعفين) الذين هم بحق حماة الثورة الإسلامية والذين واصلوا سعيهم الحثيث ، وبحمد الله تعالى سوف يتحقق جيش العشرين مليوناً بهمّةِ الشباب الأقوياء والمتطوعين الأعزاء والمجموعات المليونية التي تدربت ، والأمل معقود على أن تؤدي المشاركة الفعّالة من قبل الفئات العظيمة للأمّة وهذا الحماس والإقبال الذي يرى عند الشباب ، [سوف يؤدي ذلك] إلى تحقق جيش العشرين مليوناً الذي هو حارس الجمهورية الإسلامية والوطن العزيز من شر ناهبي العالم المعتدين .   (١٩٨١/١١/٢٥)

عيد العمّال

إن العمّـال من أقيم الطبقـات وأنفع الجمـاعات في المجتمعـات ، وإن عجلةِ المجتمعات البشرية العظيمة تدور وتتحرك بيد العمّـال القديـرة ، وحياة الأمة رهينة العامل والعمل ، فالعمـل لا يختص بحركـة خاصـةٍ ، والعامـل لا يختص بطبقةٍ خاصةٍ ، وبناءً على هذا الأساس فإن يوم العمّال هـو يوم جميـع الشعوب لا يوم بعضٍ منها خاصة ، إن يوم العامل هـو يوم دفن سيـطرة الدول الكبرى الذي يعود بواسطة العمل ـ بمعناه الأعم ـ بالإستقلال في كل جوانبه إلى مستضعفي العالم ويجرّد الدول الكبرى القراصنة والمتوحشين من أسلحتهم .
(١٩٨٠/٤/٣٠)

إن تخليد ذكرى يوم العمّال العمود الفقري لإستقلال الوطن وملحمة تقرير المصير والتحرر من الإنتماء والتبعية هو[1]وظيفة وطنية وإسلامية وجماعية . لقد أثبتت طبقة العمال الشريفة في هذه المدة القصيرة وخصوصاً بعد إعتداء عملاء الأجانب على تراب الوطن العزيز أنها قادرة وبعونه تعالى وبسعيها وجهدها ليلاً ونهاراً على أن تنقذ وطنها العزيز من التبعية وأن توجّه ضربةً للثرثارين ومثيـري

الشائعات التابعين للأجانب،، وأن تسحق الحثالات العميلة والمرتبطة في الداخل ، واستطاعت بما أوتيت من قوةٍ أن تضرب المتملقين المنحرفين والمنافقين عملاء اليمين واليسار .

وأنا مرةً أخرى أبارك وأهنيء الأمة العزيزة وخصوصاً العمال بعيد العمال وأريد السعادة للجميع وآمل أن تنقطع جذور الفساد .

علاقة الإمام بالأمة

بالرغم من كل ما أقوم به ومن كـل ما أصـابني وسيصيبني فإنني خجـول أمامكم انتم الذين دفعتم دماءكم في سبيل الحرية والإسلام ، ولكن الذي يثلج صدري مكان العذاب والألم هو أنني في خدمتكم .

(١٩٧٨/١٠/١٢)

أنا من هذا المكان البعيد أنظر إليكم بأملٍ ، وكل ما أملك من القوة فإنني أضعه في خدمتكم التي هي خدمة الحق . (١٩٧٨/١١/٥)

أنا أرجو من الله تبارك وتعالى التوفيق لكم ، أنا جئت من الخـارج لكي أخدمكم ، أنا خادم لكم ، أنا خـادم للأمـة ، أنا جئت لأحفظ عـظمتكم ، أنا جئت لكي أهزم اعداءكم ، لكي أجعـل امتنا أمـةً مستقلة ، . . . وأقطع يـد الأجانب عن الوطن . (١٩٧٩/٢/٣)

أنا أعرف الأمة وأُخبر بسرّها وأعبّر عن لسانها وأعلم بالغليان الذي يمـلأ الصـدور وملتفت إلى كل نقـاط الضعف ، وكنت شاهـداً علي تحولات نصف قرن ، وأعلم وأرى وأحس بالتعاسة وسوء الحظ الناشىء من إرهاب الناس .

(١٩٧٩/٢/٢١)

إنني نـذرت هذه السنـة أو السنتين من عمـري لكم ، فـأطلب منكم أن تحافظوا على هذه الثورة حتى تأسيس الحكومة الإسلامية العادلة .
(١٩٧٩/٣/٢)

إنني أقضي هذه الأيام المعدودة من نهاية عمري بكل قواي في خدمتكم التي هي خدمة للإسلام ، وأتوقع من الشعب أن يحرس الإسلام والجمهـورية الإسلامية بكل ما أوتي من قوة . (١٩٧٩/٤/١)

لقد جئت إلى هذا المكان لأعرض خدمتي عليكم فأنا خادمكم جميعاً ما دمت حياً ، أنا في خدمة الشعوب الإسلامية وفي خدمة شعب إيران وفي خدمة الفئات الجامعية ، الطلاب والروحانيين . (١٩٧٩/١١/٥)

بهذا المقدار الذي املكه من القدرة على الكلام في الوقت الذي أنا فيه في النقاهة أحس بالواجب وأقـول للشعب : إذا لم يسمع الشعب كـلامي فإن الحجة سوف تكون بيدي فإني سأُسأل غداً في حضرة الله تبارك وتعالى وسوف أقول هناك بأني بيّنت للناس المصالح والمفاسد . (/٢/ ١٩٨٠)

في أواخر أيام عمري ، ارتحل إلى دار رحمة الحق وأملي كبير ومفتخـر بوصولكم إلى التكامل . (١٩٨٠/٢/١٢)

(في حديث للأيتام) : أنا خادمكم أيها الأطفال ، أنتم أطفالي أنا ، أنا متـألم من الظلم الـذي لحق بشعبنا ومن الـظلم الذي لحق بكـل الأيتام وكـل الناس . . . إني اكنّ لكم جميعاً الإخلاص والمحبة ، أنتم منّي وأنا منكم .
خطاب في جمع الأيتام (١٩٨٠/٣/١٨)

إن شعبنا لن يتوقف اليوم ، فإن ثورته وتطوره ليس متوقفاً عليَّ أنا أو على

زيد أو عمرو ، لقد عرف شعبنا طريقه ويعلم ماذا ينبغي لـه أن يفعل ، وبهـذه الطريق التي عرفوها وبنفس هذا النسق الذي ساروا عليه إلى الآن فإنهم سوف يسيرون قدماً إلى الأمام ، وليس كما يقال من أنـه إذا لم أكن أنا مـوجوداً مـاذا سيحصل . فلا يتعرضوا لهذه القضايا في إذاعاتهم لأنها بلا جدوى إذ لا تأثير لها في أمتنا . (١٩٨٠/٨/٢٦)

سمعت أنـه يوجـد اليوم أيضـاً إشاعـة عن موت فـلان ، ممـا أثلج قلب العراق ، إذا أنا مت ، وانتم يجب أن تدعوا الله أن أموت ، فالله موجود ، فمن أنا ؟ فإن أمتنا تعتمد على الله . (١٩٨٠/٩/٢٦)

أحييكم يا من سوّدتم بنضالاتكم وجه الإستكبار والقوى الكبـرى ، وأنا أشعر بالخضوع والخشوع أمام صبركم واستقامتكم ، إن الخميني الذي يقضي آخر أيام عمره قد وضع كلّ أمله فيكم يا شعب إيران الشجاع .

(١٩٨١/١/٢١)

أيها الشعب ، إن الخميني يقبّل أيديكم واحداً واحداً ، ويعتبركم واحداً واحداً أنتم القائد له ، وقد قلت هذا مراراً ، فأنا وأنتم واحد فلا يوجد زعامة في البين . (١٩٨١/٦/٢٠)

الإمدادات الغيبية

إن الذي يحكم في إيران اليوم قدرة إلهيـة ، إنتبهوا إلى أن هـذه القدرة ليست بشرية ، فأن يتحول وطنٌ مثلاً دفعةً واحدةً ليس شيئاً مما يستطيع البشر أن يحققـوه . . . فهذه القـدرة قدرة الهيـة ، إنها قـدرة الله ، والبشر ليسـوا شيئاً يستطيع أن يواجه هذه القدرة لله . (١٩٧٨/١١/١٩)

إن روح التضحية التي وجدت عند الناس في عهد رسول الله (ص) والتي حققت الغلبة للمسلمين في ظرف نصف قرن ـ تقريبـاً ـ في تلك الأيام ، هـذه الروح قد وجدت في امتنا عند الذين يريدون بكل شوق أن يفدوا بأنفسهم ، إن الذي أعطانا الغلبة هو هذه الروحية ، لا الفلسفة ، ولا النظرة الدنيوية ولا معرفة الإسلام ، ولا أيّ شيء من هذا الكلام ، إن هذه الروحية التي ظهرت عند أمتنا إنما كانت مسألةً غيبية ظهر بواسطتها هذا التحول الروحي في مدة قصيرة عنـد الجميع . (١٩٧٩/٤/٦)

إن مع هذه الأمة حماية غيبية ، فأنتم بالحماية الغيبية إنما تسيرون قدماً ، وإلا فأنتم بأنفسكم لا تملكون الإمكانيات لذلك ، . . . إن الذي كان بيد امتنا إنما هو (الله أكبر) وهو الإيمان ، فالإيمان ونداء (الله اكبر) هو الذي دفعكم إلى الأمام . (١٩٧٧/٩/٣)

عندما قضي بأن تقوم أمةٌ بهكذا ثورة ، فإن ذلك يعني أن يد الغيب كانت حاضرةً ، إن ذلك لم يتم بالتبليغ والحوار ، لقد اراد الله ذلك ونحن انتصرنا بحمد الله وآمل أن نبقى منتصرين حتى النهاية . (١٩٨٠/١/١٠)

أولئك الذين لا يهتمون بالمعنويات ألا ينتبهون من سباتهم ؟ ألا يؤمنون بهذا الغيب ؟ هلاّ يستيقظون ! من الذي أسقط هليكوبترات السيد كارتر التي ارادت غزو إيران ؟ أنحن الذين اسقطناها ؟ الرمال هي التي اسقطتها ، لقد كانت الرمال مأمورةً من الله ، وكانت الريح مأمورةً من الله ، ليجربوا ثانيةً .
(١٩٨٠/٦/٤)

إن الله تبارك وتعالى وبيد عنايته وبقدرته الكاملة أعطى هذه الأمة القدرة وحوّلها إلى أناس إلهيين ، أناس ثاروا في سبيل الله ، وفي سبيل الله سوف يستمرون ، وفي سبيل الله يحاربون في الجبهات ويخدمون خلف الجبهات ، وهذه هي قدرة الله تبارك وتعالى التي جعلت شبابنا عشاقاً للشهادة .
(١٩٨١/١١/٢٤)

بساطة العيش

إن الأمة تتوقع منكم أيها المعممين أن تكونوا مؤدبين بـآداب الإسلام ، وأن تكونوا حزب الله ، وأن لا تهتموا ببهارج الدنيا وزخارفهـا ، وأن لا تبخلوا عن بذل كل مـا تستطيعـونه في سبيـل إعلاء كلمـة الإسلام وفي خـدمة الأمـة الإسلامية . . . فإذا رأت الأمة منكم خلاف ذلك ، ورأت أن همكم ليس هو التوجه إلى قوى الغيب بل كل همكم هو الدنيا والمصالح الشخصية كما يفعل الآخرون . . . إذا رأوكم متنازعين على الدنيا ومتخـاصمين في أهوائكم وقـد اتخذتم الدنيا متجراً من أجل الوصول إلى الأغراض الدنيويـة الدنيئـة . . فإن الأمة سوف تنحرف حينئذٍ وسوف تسيء الظن بكم وتصبحـون أنتم المسؤولين عن ذلك حينئذٍ . (كتاب الجهاد الأكبر ـ ص٣٥)

على علماء الإسلام وأئمة الجماعات والخطباء المحترمين أن يزيدوا من إرشاداتهم وتوجيهاتهم للفئات المليونية المختلفة من الشعب لكيفية المحـافظة على الإسلام وأحكامه المقدسة وعلى حراسة الجمهورية الإسلامية وأن يذكروا الجماهير المليونية الملتزمة بالإسلام بالمساهمة في مساعي الـدولة في جميـع الأمور الحكومية والعسكرية والإقتصادية والاجتماعية والثقافيـة ، وأن يوصـوهم بمساعدة إقتصاد الدولـة الذي هـو اليوم من أهم الأمـور بأن يجتنبـوا الإسراف والتبذير والإنفاق على الكماليات والتجمليات . (١٩٨١/١١/٢٥)

يجب أن يعيش أئمة الجمعة الحياة البسيطة كما يعيش الناس ، وأن يأمروا الناس في خطبهم بالتقوى وأن يحدثوا الناس بقضايا الوطن ، حاولوا أن لا تتجاوزوا في حياتكم زي الطلبة ، وإذا ارتفعتم من الناحية المعيشية فوق مستوى الناس العاديين فاعلموا أنكم سوف تطردون عاجلاً أم آجلاً .
(١٩٨٣/٥/٢٣)

إنني أحذر السادة المنتشرون في البلاد ، أن يخرجوا ـ لاسمح الله ـ من زي طلبة العلوم الدينية فإن خروجهم سوف يؤدي إلى تزلزل العقيدة عند الناس . . (١٩٨٣/٧/٢٠)

حاولوا أن ترفعوا المعنويات وأن تقلّلوا ما استطعتم من التشريفات ، لا يشغل تفكيركم دائماً بناء القاعات والأبنية بل فكروا بزيادة معنويات الإسلام .
(١٩٨٣/٨/٢٥)

إذا بنيتم بيتاً زائداً على حاجتكم فإن الجميع سوف يعترضون عليكم ، وستكونون عرضةً لإعتراض الناس ، أنتم لستم هكذا ولا تستطيعون أن تكونوا كذلك ، وما دمتم كما أنتم عليه الآن فسوف تكونوا شعبيين . (١٩٨٣/٨/٣٠)

أيها النواب إذا أردتم أن تقفوا في مواجهة الباطل بدون خوف ولا هلع وأن تدافعوا عن الحق وأن لا يؤثر السلاح المتطور للقوى العظمى في نفوسكم فيجب أن تعتادوا على بساطة العيش وأن يمتنع قلبكم عن التعلق بالمال والآمال وبالجاه والمنصب . (١٩٨٤/٥/٢٩)

إن الروحانيين يتحملون المسؤولية اكثر من جميع الفئات فيجب أن يحاذروا من حب التسلط والتجملات وأن يعيشوا ببساطة .

فليست قيمة الروحاني بأن يكون عنده ديوان أو أن يكون لديه مكتب ودفتر

بختم ، فكّروا أن تحصلوا على القيم الإنسانية وأن لا تضيّعوا القيم الروحية .
(١٩٨٥/٥/٧)

نحن يجب أن نعيش بنحوٍ أنه إذا أخذ المنصب منّا فإننا لا نتحسّر عليه .

عظمتكم أيها السادة ليست بالدنيا ، بل بالآخرة وبأنكم بيض الوجوه عند الله ، أولئك الذين يريدون حماية أنفسهم يجب أن يعلموا أنهم أحياناً يستطيعون أن يحموا أنفسهم بسيارة بيكان اكثر من سيارةٍ أخرى .

إنني دائماً قلق من أمرٍ وهو أن يصبح هؤلاء الناس الذين ضحّوا بكل شيء وخدموا الإسلام وأصبح لهم المنّة علينا قلقين منا بسبب تصرفاتنا .

يجب أن نحفظ اولئك الذين حافظوا على الإسلام والجمهورية الإسلامية وسوف يحافظون عليها فيما بعد ، وحفظهم إنما هو ببساطة عيشنا .

لا تكونوا هكذا : إنه عندما يحضر إمام جمعةٍ إلى شارعٍ فإنهم يخلون له هذا الشارع ويثيرون حوله لغطاً ، فالناس تتوقع أن تكون حياة أهل العلم والمسؤولين بسيطة .

هناك مجموعة ممن هم معرّضون للخطر يجب عليهم أن يحافظوا على أنفسهم ولكن يجب أن يتنبهوا أيضاً إلى أن يكونوا معتدلين في ذلك ، وإذا ـ لاسمح الله ـ رأى الناس أن الروحانيين قد غيروا أوضاعهم فعمّروا الأبنية وكان ذهابهم وإيابهم غير مناسب لشأن الروحانيين وقد فقدوا ما يتعلق بالروحانية التي كانت في قلوبهم فإن فقدانهم لهذا الأمر يوازي القضاء على الإسلام والجمهورية الإسلامية .
(١٩٨٥/٧/١٧)

النصر في ظل الصبر

إن الذي يهون الخطب هو أننا نتحمل المشاق في سبيل الإسلام ، نحن نسير على خط أوليائنا ومعصومينا وخط رسول الله فهم أيضاً تحملوا مشاق كثيرة والتي ربما ليس بمقدورنا تحملها ، بحيث أن رسول الله صلى الله عليه وآله تحمل في سبيل الله مشاقاً نحن لا نستطيع تحملها ، ولكننا أيضاً قطرة في بحره اللامحدود وبمقدار هذه القطرة نستطيع أن نضحّي ويجب أن نضحي .

(١٩٧٩/١/٣١)

إن ما عرض ويعرض للإسلام والمسلمين من القضايا له سابقة وليس عفواً بحيث أنه يعرض لنا الآن ، فإنكم على علم بأن تاريخ الإسلام مشحون بهذه المجاهدات والتضحيات والاستشهادات على أيدي الفجّار ، حتى أن أئمتنا عليهم السلام قد ابتلوا بهذه الأمور ولكن يجب الصبر والتلبس بالمناعة والإستقامة فإن الله مع الصابرين ، وقد تغلبنا على هذه القوة الشيطانية الخارقة[1] التي كانت كل القوى تقف وراءها ، وليس هذا إلا لأن شعبنا كان متحداً صبوراً ، وكان يصبر على المشاكل ويحلّها بالصبر وبالإتكال على الله تبارك وتعالى . وهذه المشكلة القائمة حالياً (الحرب المفروضة) ليست مهمة جداً ، وسوف تحل إن شاء الله .

(١٩٨٠/١٠/١٣)

---

(١) الشاه .

إذا أراد الإنسان أن يصل إلى الحق وإذا أراد أن يطبق الإسلام الحق في بلدٍ ما ، فيجب أن يصبر ؛ هكذا كان يصبر أولياء الله سلام الله عليهم في كل المراحل والمصائب والمشاكل ، لقد واجه رسول الله كثيراً من المشاكل خلال زمان وجوده الشريف في مكة والمدينة ومن جميع الجهات فقد كانت المحاصرة الإقتصادية وكانت الهجمات العسكرية التي لم نر نحن مثلها . في تلك السنوات التي أجبر الرسول فيها بسبب الضغوط الإقتصادية على أن يلجأ إلى مغارة وضغط عليه المشركون والمنافقون وكل الفئات الفاسدة في حصار إقتصادي حتى انهم كانوا يجدون مشقةً في تهيئة رزقهم اليومي ، . . . وهذا الحصار الإقتصادي وهذه الهجمات العسكرية لم تكن مفجعةً لشعبنا إلى هذا الحد والحمد لله فإن جميع فئات الشعب وجميع أهالي إيران من إمرأةٍ ورجلٍ وطفلٍ وكبير يسعون من أجل حفظ ثورتهم الإسلامية ، والجميع يرون أنفسهم في حالة حرب ، . . . يجب التوصية بالصبر من هذه الجهة .
(١٩٨١/١/١)

لقد اثبتت أمتنا أنها تتحمل كل هذا النقصان[١] من أجل حفظ شرفها وإعتبارها . إن شعبنا المقاوم كان يعلم ومنذ اليوم الأول لجهاده أنه يواجه كل القوى الكبرى والإستكبار بيدٍ خاليةٍ ، ويجب أن يعلم شعبنا أن الأيادي الداخلية والخارجية لقوى الإستكبار ، خصوصاً امريكا الجانية سوف تستعمل كل إمكانياتها من أجل هزيمتنا ولكن أنّى لهم هذا وشعبنا يرى جبل المصائب عليه كقشة تبنٍ بسبب عقيدته الإسلامية ، ونحن يجب أن نهيء أنفسنا لهذه المواجهة الحسينية حتى النصر الكامل فإن الموت الأحمر أحسن بمراتب من حياة الذل السوداء ، ونحن اليوم ننتظر الشهادة حتى يقف ابناؤنا في المستقبل مرفوعي الرأس ويحملوا على عاتقهم ثقل مسؤولية الإستقلال الحقيقي بكل أبعاده ويطلقوا بكل فخرٍ نداء خلاص المستضعفين في العالم . (١٩٨١/٦/٦)

---

(١) أي الشحّ في توفّر المواد الأعم من التموينية والعسكرية (المترجم) .

إن الأمة التي تخاف من المشاكل هي التي لا تملك إيماناً .
(١٩٨١/٧/٢)

الهدف الكبير له أيضاً إشكالات وإبتلاءات كبيرة ، إن الطبقات الثورية المحرومة والمعذبة لم تتحمل المقدار الذي تحمله الرسل العظام ورسول الإسلام العظيم . . . من العذاب والمشقة . . . طوال حياته خصوصاً في السنوات الثلاث عشرة قبل الهجرة ، ولكن لأن الهدف كان كبيراً فإنه تحمل بصدر واسع ، وهدف ثورتنا هو نفس هدف رسولنا العظيم ، تقدموا بصبرٍ وتحمل ثوري حتى ينتشر العدل الإلهي والإسلام العزيز . (١٩٨٢/٢/١١)

الاكتفاء الذاتي

على المزارعين أن يستمروا في زراعتهم وأن يحبوا عملهم ، ويجب أن يكون قسم الزراعة في هذه الفترة من الزمن متعلقاً بالأمور التي تشكل غذاء شعبنا مثل القمح ، الشعير الأرز والعدس وأمثال ذلك . (١٩٧٩/٣/٢٦)

نحن لا نخاف من الأزمة الإقتصادية ولا من غيرها من الأمور الأخرى ، ولقد بنينا على أن نزرع ونحصد بأنفسنا وسوف نأكل من إنتاجنا ولن نعطي فرصةً لأحدٍ حتى يأتي وينهب ثرواتنا ، وعلى هذا الأساس فليس لدينا أزمةٌ .
(١٩٧٩/١٢/١)

إذا أراد شعبنا الشريف أن ينتصر في هذه الثورة فعليه أن يشمّر عن ساعده ويبادر إلى العمل من داخل الجامعات إلى الأسواق والمعامل والمزارع والحقول حتى الوصول إلى الإكتفاء الذاتي والوقوف على قدميه . (١٩٨٠/٥/٢)

أنتم الذين قلتم لجميع القوى الكبرى نحن ثبتنا وواجهنا وحوّلتم أكفكم إلى قبضات ، يجب أن تبقوا هكذا أقوياء حتى إذا ـ لا سمح الله ـ أتاكم من خلف بيوتكم جنود أجانب فبنفس هذه الأكف القبضات يجب أن تذهبوا وتشتبكوا معهم وتقاتلوهم وجهاً لوجه . . . . (١٩٨٠/١١/٦)

يجب أن يُحَلّ قسم من مشاكلنا الداخلية بيدنا ، ويجب على كل الشعب أن يسعى في هـذا المضمار . فـالذين يستـطيعـون أن يعملوا عليهم أن يعملوا والذين يستطيعون أن يزرعـوا فليزرعـوا ، وهذه المشكلة الإقتصـادية يجب أن تحل بيد الشعب وإن شاء الله سوف يصل شعبنا إلى الإكتفاء الذاتي .
(١٩٨٢/١/٢٦)

يجب أن نسير في إتجاهٍ وهو أننا نريد الإكتفاء الذاتي بكفاءتنا الـذاتية ، فلا نشتري قمحاً من الخارج ولا أيّ نـوعٍ من أنواع الغـذاء والملابس وسـائر الحاجات الأخرى حيث أن بعض هذه الأمور يتوفر خلال مـدةٍ طويلة وبعضهـا يجب أن يتوفّر في مدة قصيرة ، وأما فيما يتعلق بالعتاد الحربي فالمسألة معقدة حتماً ومع ذلك فقد حصلنا في هذا الأمر على توفيقٍ كبير ، ويجب على الجميع أن يبذلوا الهمة وعلى الشعب والدولة أن يندفعوا معاً ويسعوا إلى القيام بالأعمال بأنفسهم .
(١٩٨٢/١٢/٢٦)

هدف الأنبياء

إنما كانت كـل دعوات الأنبيـاء من أجل إنقـاذ الناس من الضيـاع الذي يعيشونه حيث تفرقت بهم السبل والمقاصد وبيان الطريق الصحيح لهم ودعوتهم لإتبـاعه وتـرك سائـر الـطرق . إن هـذا الـطريق هـو هـذا ﴿ **إهـدنـا الصـراط المستقيم** ﴾ ﴿ **إن ربي على صـراط مستقيم** ﴾ . . . لقد جـاء جميع الأنبيـاء لكي يأخذوا بيدكم وينجوكم من كل العلائق التي هي ضد ما تقتضيه طبيعتكم وفطرتكم ، ويدخلوكم في عالم النور .
(١٩٨٠/٧/١٢)

لقد كانت جميـع الكتب السماويـة التي نزلت على الأنبيـاء من أجل أن يكون هذا الموجود الذي تمرد وعصى لأصبح أخطر الموجودات تحت إشراف التـربيـة والتعليم الإلهيين ، فيصبـح أحسن المـوجـودات وأفضـل الخـلائق كلها . . . فلذا كان جميع الأنبياء معلمين ، وجميع البشر طلبة .
(١٩٨٠/٨/٣٠)

إن كل هذا الجهد الذي بذله الأنبياء وكل الكتب السماوية وكـل دعوات الأولياء كانت من أجل هذا الموجود الـذي إذا ترك ونفسـه يكون أسـوأ من كل الحيوانات والشياطين ، ومن أجل هدايته ودعوته إلى الصراط المستقيم وجعله إنساناً إلهياً .
(١٩٨٠/١٠/٢٨)

لقد كان إهتمام كل الأنبياء من أجل إصلاح المجتمع ، والتضحية بالفرد من أجـل المجتمع . . . إن غـايتهم هي أن يقوم النـاس بـالقسط وأن تحكم العـدالة الإجتمـاعيـة بين النـاس وأن يقضى على الـظلم والعـدوان وأن يعتنى بالضعفاء . (١٩٨١/٩/٩)

لقد جاء الأنبياء من أجل بناء الإنسان ولم يكن لهم أي هدف (١٩٨٢/١/١٣)

إن كل جهود الأنبياء كانت من أجل إقامة العدالة الإجتماعية بين البشر . (١٩٧٩/١١/٢٤)

لقد جاء الأنبياء من أجل القضـاء على القوى الشيـطانية ، . . . وكـان عملهم المهم هـو إيصال النـاس إلى مرتبـة الكمال ، وكـل ما سـوى ذلك من الأعمال كان وسيلةً ، بينما كانت الغاية هي الكمال المطلق .

واجب المسلمين في الحج

النقطة المهمة في هذه الإجتماعات هي أن المسلمين يجتمعون ببعضهم البعض في جوٍ بعيد عن التكلف وقد نبذت فيه جميع أشكال التشخصات الخارجية[1] وحضر الجميع بكفنٍ واحدٍ ، بإزار ورداء بسيطين في هذه المواقف ، والمهم أن يطلع بعضهم البعض على ما جرى في البلدان الإسلامية خلال السنة الماضية ليفكروا في حل مشاكل المسلمين . (١٠/٦/١٩٨٠)

يجب أن نستفيد من هذه الإجتماعات من أجل التبليغ وبث التعاليم الدينية ونشر الدين والثورة العقائدية والسياسية الإسلامية ، إن بعض الناس لا يرى ذلك ، ولا يفكرون اكثر من أن يستطيعوا التلفظ بـ « ولا الضالين » جيداً . وعندما يذهبون إلى الحج فإنهم يثيرون الخلافات بدلاً من أن يتفاهموا مع إخوانهم المسلمين وينشروا عقائد وأحكام الإسلام ويفكروا في حلٍ للمشاكل والمصائب التي تعم المسلمين كأن يشتركوا مثلاً في المساعي المبذولة من أجل تحرير فلسطين التي هي وطن إسلامي .

(من دروس الحكومة الإسلامية في النجف الأشرف)

يجب عليكم أيها المسلمون الأعزاء الذين اجتمعتم من أجل اداء مناسك

(١) كالعلم والجهل والغنى والفقر والإنتماءات القومية الخ (المترجم) .

الحج في أرض الوحي أن تستفيدوا من الفرصة وأن تفكروا في حلولٍ لمشاكل المسلمين فتبادلوا النظر وتفاهموا ، ويجب أن تتنبّهوا إلى أن هذا الإجتماع الكبير الذي هو بأمرٍ من الله تعالى وقد هُيء في هذه الأرض المقدسة قد كلفكم أيها الشعوب الإسلامية بأن تسعوا في طريق رقيٍّ وعلوّ المسلمين واتحاد وترابط المجتمع الإسلامي وأن تتعاهدوا وتفكروا معاً في طريق الإستقلال وإقتلاع جذور سرطان الإستعمار ، وأن تصغوا إلى معرفة مشاكل ومتاعب الشعوب الإسلامية من خلال لغة نفس أهالي ذلك البلد وأن لا تهملوا أي مبادرةٍ في سبيل حلّ تلك المشاكل وأن تفكروا بحلولٍ لفقراء ومحتاجي الدول الإسلامية .
(١٩٧١/٢/٨)

من خلال أعمال الحج الشريفة يجب أن تتنبهوا إلى أعظم فلسفةٍ لهذا الإجتماع العظيم وأن تراقبوا الوضع الإجتماعي والسياسي للدول الإسلامية ، وأن تطلعوا على مشاكل إخوانكم في الإيمان وأن تسعوا حسب تكليفكم الإسلامي والوجداني من أجل دفعها . (١٩٧٨/١٠/١٨)

يجب على جميع الإخوة والأخوات المسلمين أن يتنبهوا إلى أن من مهمات فلسفة الحج إيجاد تفاهم وتحكيمٍ للأخوّة بين المسلمين ويجب على العلماء والمعممين أن يناقشوا مسائلهم الأساسية السياسية والإجتماعية مع بقية الإخوة وأن يهيئوا طروحاتٍ من أجل حل تلك المشاكل حتى يضعوها بين أيدي العلماء وأصحاب القرار عند عودتهم إلى بلدانهم . (١٩٧٩/٩/٢٠)

يجب على زوار بيت الله الحرام من أي شعبٍ أو مذهبٍ كانوا أن يخضعوا لأوامر القرآن وأن يضعوا أيديَهم بأيدي بعض في مواجهة السيل الشيطاني الذي يريد هدم الكيان الإسلامي والآتي من الشرق والغرب ومن التابعين لهم الذين هم مسلوبو الإرادة والإختيار ، ويجب عليهم أن يتنبهوا إلى الآيات الشريفة التي تدعوهم إلى الإعتصام بحبل الله وتحذرهم من الفرقة والإختلاف وتنهاهم عنها . (١٩٨٢/٩/٢١)

لبنان

ليس بمقدورنا التعبير عن فاجعة لبنان والمصائب التي تنزل على إخواننا المؤمنين ، إن الحرب أشعلتها الأصابع السرية لعدو الإنسانية لمصلحة الإستعمار وإسرائيل والتي حوّلت لبنان إلى أطلال موحشة قد خمدت ظاهرياً إلى حدٍّ ما ، ولكن آلاف الأسر المحترمة التي كانت تعيش في كرامةٍ ونعمة ورفاه فإنها مع فقد أعزائها وخراب بيوتها وفقدان أموالها هي اليوم بدون راعي ولا كفيل في هذا الفصل البارد مع الآلام والأوجاع التي لا توصف وبأيدٍ خالية لا تملك شيئاً . (٢/صفر/١٣٩٧)

بما أنني أتابع وباهتمام ومسؤوليةٍ قضايا لبنان فإنني أخاف أن تفعل اميركا بلبنان وبواسطة مكائد العملاء الخبثاء في سفارتها ما فعلته بإيران من تحويلها مستعمرة أميركية ، وأخشى أن تستطيع إسرائيل تنفيذ مخططاتها في المنطقة براحة بال . (٢١/ذي القعدة/١٣٩٧)

من المصائب الكبرى التي يعاني منها المسلمون قضية إسرائيل المعتدية التي هي اليوم في حالة حرب مع المسلمين وتقوم بالتقدم داخل التراب اللبناني ، وهي تتلقى المساعدة من الشاه وأغلب الدول الإسلامية غير مباليةٍ بهذا الأمر الحياتي المهم غافلين عن أنه إذا ـ لا سمح الله ـ استطاعت أن تستمر

في هذا التقدم فإنها سوف تتعامل مع كل الدول بهذا النحو . (١٤/ربيع الثاني/١٣٩٨)

هل أن مسؤولي منظمات حقوق الإنسان لا يعلمون ماذا فعلت إسرائيل مع لبنان وفلسطين أم أنهم أنفسهم كانوا شركاءها ؟؟! الجميع يدعون الإهتمام بحقوق الإنسان ولكن المسلمين حقاً والذين يهتمون بأمور المسلمين هم القلّة . (١٨/٢/١٩٨١)

منذ بداية جهادنا كانت قضايا لبنان وفلسطين جزءاً من أهدافنا الأصلية ولم تكن منفصلة عن قضايا إيران بنحو كلّي لا يجب على المسلمين أن يكون نظرهم مركّزاً على طائفةٍ خاصة من المسلمين فقط . . . إنني اطمئنكم (أيها اللبنانيون)أن قضايانا ليست منفصلة عن قضاياكم ولكنكم تعلمون جيداً أن اميركا وعملاءها الداخليين لم يتركوا لنا لحظة هدوء ، ولذا فإننا إذا لم نساعدكم مساعدةً لائقةً فلأننا منهمكون بهؤلاء الجناة ، نحن نعتبر أن لبنان هو أنفسنا ، الشيعة في لبنان وإيران والمسلمون في كل العالم واحدٌ . (٢٨/١٠/١٩٨١)

لقد فشل المسلمون في مواجهة العدو الذي هاجم الإسلام وهاجم بلاد المسلمين ويزداد توسعه في كل يوم ولا يقنع لنفسه ببلدٍ واحد ! وانتم تلاحظون هؤلاء الأطفال الذين جاؤوا من جنوب لبنان وهؤلاء الأطفال الذين هم ورثة شهداء الإسلام ، ماذا نملك جواباً لهم ؟ ما هو جواب المسلمين لهؤلاء الأطفال الذين جاؤوا إلى هنا يطلبون الحماية من المسلمين ؟ هؤلاء الذين يحركون الضمير الحي للإنسان الذين يتعرضون للظلم والإعتداء في مناطقهم من قبل إسرائيل . (١٠/٢/١٩٨٢)

الصلح !!

لو أرادت الدول أن تقوم بعملٍ ليستتب الأمن والسلام فيجب عليهم أن يقاتلوا المهاجم الباغي والذي هاجم بلداً إسلامياً حتى لو فرضنا أن حكومة العراق مسلمة لكي تفيء إلى أمر الله ، وليس الرجوع والإذعان لأمر الله هو مجرد خروج المهاجم من بلدنا وتعويض الأضرار التي لحقت بإيران ، فحتى ولو عوّض أضرار ايران المالية فإن الأضرار بالأرواح لا يمكن تعويضها ، بل هو[1] أن يسحب قواته ويقطع يده عن العراق ويقيل حكومته الغاصبة . . . وليس الموضوع موضوع نزاع بين حكومتين ، بل الموضوع هو هجوم البعث العراقي غير المسلم على حكومةٍ إسلامية ، وهذا هو هجوم الكفر على الإسلام ، والقتال ضده واجب على جميع المسلمين . (٢٠/١٠/١٩٨٠)

أيُّ صلح هذا ؟! بماذا نجيب الشهداء الذين قدمناهم ؟ لقد قدّمنا هذا المقدار الكبير من الشهداء حتى نأتي اليوم ونجلس إلى طاولة واحدة ونتحدث معهم ؟!لقد كان إختلافنا معهم[2] من أجل الإسلام . . . نحن نقول إن هناك شخص يرى أن الإسلام ضده في كل شيء وهو يريد سحق الإسلام بكل

---

(١) الرجوع والإذعان (المترجم) .

(٢) مع صدام والمعتدين العراقيين (المترجم) .

ما لديه من قوة فهل نستطيع أن نتصالح معه ؟! هـل نضحّي بالإسـلام !؟ هل الإسلام قطعة أرض ؟! . . . بعض هؤلاء المعممين الذين ينصحوننا بالرجوع إلى الإسلام ! لا يفقهون ما هو الإسـلام ، إنهم لا يفهمون من الإسـلام سوى الأكل ـ هذه المسائل الحيـوانية ـ فلو كـانوا يعلمـون ما هـو الإسلام عليهم أن يعلموا أنّ هذا الحزب العفلقي القزم الـلا مسلم قد هجم على دولـة إسلاميـة وتكليف كل المسلمين هو أن يهاجموه ؛ إنهم في نفس ذلك الوقت يطلبون منّا أن نتخلى عن الإسلام ونتصالح معه ؟! . (١٩٨٠/١٠/٢٨)

. . . باللقاءات ، بالإتصالات ، أفهموا العالم أن إيران بلد مسلم يريد الصلح ، إن إيران تقول اليوم أيضاً ليخرج صدام من هنا وليأتِ نظام دولي يعالج جرائم صدام وجناياته فلسنا في حربٍ مع الشعب العراقي ، لقد هاجمتنا حكومة العراق وتلقت ضربةً وهزمت بحمد الله هزيمةً في الدنيا لن يستطيع دعم الأردن والمغرب وأميركا دفعها . (١٩٨٢/٢/١٠)

إن الصلح مـع المجـرم الجـاني ومسـاومتـه جنـايـة على النـاس وعلى الإسـلام ، نحن نقـول إن الجـاني المعتـدي يجب أن يخـرج من وطننـا ، والمسلمون مكلفون أيضاً بحسب الشرع المطهر بإخراجه . (١٩٨٢/٣/٨)

إذا دخل لص بيت إنسانٍ وسرق له أثاثه واحتل بيته وحرق بعض أثاثه ثم يقول بعد ذلك أيها الناس تعالوا وصالحونا ! أي يصالحون بين اللص وصاحب البيت على أن يكون للّص بعض البيت ولصاحب البيت بعض البيت أيضـاً ؟! لماذ لا يأخذون بعين الإعتبار أنك أنت أيها اللص قد سبّبت كل هذه الأضرار ؟! لمـاذا لا يـأخـذون بعين الإعتبـار أنـك أنت أيهـا اللص قـد سبّبت كـل هــذه الشرور ؟! . . . أيُّ إنسانٍ يستطيع أن يقبل هذا الصلح ؟! .

(١٩٨٢/٣/١٤)

إذا ما تغاضينا عن هذه المسألة (وتصالحنا) فإننا لا نكون قد تغاضينا عن

مسألةٍ مادية بل نكون قد تغاضينا عن مسألة معنوية ؛ بمعنى أننا نكون قد شجّعنا فريقاً ظالماً على أن يظلم ثانيةً ثم يأتون غداً أيضاً ويكررون نفس الكلام ويقولون تعالوا نتصالح !! يجب أن تواجه هذه التعديات في العالم .
(١٩٨٢/٦/١٣)

إن الشروط التي طرحت منذ البداية مازالت مطروحةً الآن وما زلنا مصممين على هذه الشرائط وما دامت لم تتحقق بعد فإننا سوف نبقى في حال الحرب ولا نستطيع أن نتصالح مع الأشرار . (١٩٨٢/٧/٢٩)

نحن دائماً من أهل الصلح والسلام ، ولكن ليس ذلك الصلح الذي يدع الجاني على جنايته ، فهكذا صلح لا يسمى صلحاً ، بل نحن نصالح الصلح الذي يكون مع القوة والإقتدار في الدفاع عن دولتنا وعن الإسلام .
(١٩٨٢/٩/٥)

قاعدة الصراع ضد الثقافة الإستعمارية

إن ما يمكن أن نقوله إن أم الأمراض هو إزدياد إنتشار الثقافة الإستعمارية التي ربّت شبابنا ولسنوات طوال على أفكارها المسمومة وألقى العملاء الداخليون للإستعمار بظلالهم عليهم (أو واحتواهم عملاء الإستعمار الداخليون ـ المترجم) فمن الثقافة الإستعمارية الفاسدة لا نحصل إلاّ على موظفٍ ومدير تابع للإستعمار ، يجب أن تسعوا إلى دراسة مفاسد الثقافة الحاضرة وتطلعوا الشعوب عليها وبإذن الله تعالى سوف ترمى جانباً حينئذٍ ، ويجب أن تضعوا مكانها الثقافة الإسلامية الإنسانية حتى تطلعوا العالم على نوع الحكومة الإسلامية وعلى كيفية تعاملها مع الشعوب الإسلامية حتى تهيّئوا الأرضية لإقامة حكومة العدل والإنصاف مكان هذه الحكومات التابعة للإستعمار التي أسست على الظلم والعدوان . (١٩٧١/٤/٢٦)

يجب على المسلمين أن يكونوا يداً واحدةً ليستطيعوا قطع يد الأجانب والمستعمرين عن التدخل في وطنهم . (٩١/١١/٤ هجري قمري)

لقد ثار شعبنا من أجل أن ينفض عن نفسه غبار الثقافة الإستعمارية ،

يجب علينا أن نخنق العقائد الإستعمارية وهي نطفة مهما كان شكلها وقالبها ونبعدها عن الناس الذين ركّعوا الإستكبار بإيمانهم ، إنني متأسف لهذه النزعات الشرقية والغربية . (١٩٧٩/٣/٩)

لا تعطوا قيمةً للحياة المادية والحيوانية ، لقد صنع القرآن إنساناً إلهياً إستطاع بقدرة الهية أن يتطور وأن يتغلب على الأمبراطوريات في أقل من نصف قرن ، والآن يجب على الشعوب أن تتبع القرآن يجب أن يوجد أناس قرآنيون ليستطيعوا أن يسيروا بالشعوب قدماً . (١٩٧٩/٤/٨)

هناك ظاهرة إيمانية برزت عندكم وبواسطة هذه الظاهرة الإيمانية كسرتم هذا السد العظيم الذي لا يصدّق ، السدّ الذي كان يحميه كل مستكبري العالم وكل القوى الكبرى وكل الحكومات . . . لقد حسبوا حساباً للماديات ولم يحسبوا حساب الإيمان . (١٩٧٩/٦/١٥)

عليهم[1] أن يوقظوا الناس ، هؤلاء الناس الذين قد أفهموهم عن طريق الدعايات التي استمرت مئات السنين أنه لا يمكن مخالفة أميركا أو السوفييت ، والآن يجب أن يفهموهم بأنه يمكن ذلك ، وأفضل دليل على أن هذا يمكن وقوعه هو أنه قد وقع في إيران . . . إن رؤساء الدول (الإسلامية) هؤلاء هم الذين منعوا من تطور الشعوب الفكري والمعنوي والمادي ، إن رؤساء الدول هؤلاء هم الذين يجعلون أتباعهم أساتذةً في الجامعات ، وأساتذة الجامعات هم الذين ينحرفون بشبابنا ، فالمانع هو هذه الحكومات التي وقفت في وجه تطور شبابنا الفكري وفي وجه تقدم المسلمين . (١٩٨٠/٨/١٠)

إن الأساس هو أن تتحرر أفكاركم من التبعية للقوى الكبرى .
(١٩٨١/٤/٢١)

---

(١) أي على علماء البلدان الإسلامية (المترجم) .

إن الـذي أوصـل شعبنـا ودولتنـا إلى النصـر هـو الإيمـان بـالله والعشق للشهادة ، العشق للشهادة في مواجهة الكفر والنفاق ، ومن أجل صيانـة القرآن (١٤/٦/١٩٨٢)

يجب أن تكونوا غير منحازين وغيـر تابعين في الصنـاعة والثقـافة وسـائر الأمور الأخرى التي يحتاج اليها الوطن . (١٣/٣/١٩٨٢)

العمل والعامل

إن العمـال من أقيم الطبقـات وأنفع الجمـاعات في المجتمعـات ، وإن عجلة المجتمعات البشرية العظيمة تدور وتتحرك بيد العمّـال القديـرة . وحياة الأمة رهينة العامل والعمل ، فالعمـل لا يختص بحركـة خاصـة ، والعامـل لا يختص بطبقة خاصة ، وبناءً على ذلك الأساس فإن يوم العمال هو يوم جميـع الشعوب لا بعضٍ خاص منها ، إن يوم العامل هو يوم دفن سيطرة الدول الكبرى الذي يعود بالعمل ـ بمعناه الأعم ـ بالإستقـلال في كل جـوانبه إلى مستضعفي العالم .
(١٩٨١/٤/٣٠)

إن تخليـد ذكرى يـوم العمّال ، هـذا العمود الفقـري لإستقـلال الـوطن ونموذج تقرير المصير والتحرر من الإنتماء والتبعية هــو وظيفة وطنية وإسلامية جماعية ، لقد اثبتت طبقة العمـال الشريفـة في هذه المـدة القصيرة أنهـا قادرة وبعونه تعالى وبسعيها وجهدها ليلاً ونهاراً على أن تنقذ وطنها العزيز من التبعية وخصوصاً بعد إعتداء عملاء الأجانب على تراب الوطن العزيز .
(١٩٨١/٤/٣٠)

إن يوماً للعمال يساوي كل عمر الرأسماليين والإقطاعيين .

إن عطر عرق العمال مثل قطرة دم الشهداء .

لقد استخدم الشرق والغرب العامل واستغلوه من أجل الوصول إلى السيطرة وتحصيل منافعهم الشخصية . (١٩٨٢/٥/٢)

إن إيران اليوم هي ميدان للعمل ولبناء الشباب ولخدمة الإسلام والمسلمين والمستضعفين في العالم .

نحن نريد أن نصل إلى الإكتفاء الذاتي ، فيجب على كل شخص اينما كَان أن يعمل ، إن الإكتفاء الذاتي لا يتحقق بالدعاية والإعلان ، بل يتحقق بالعمل .

إن أيّ عملٍ يقترحونه على أيّ شخصٍ ولم يكن ذلك الشخص لائقاً لذلك العمل فلا يجوز له أن يتصدى لذلك العمل ، وإذا كان لائقاً لذلك العمل فليس صحيحاً أن يدع ذلك العمل ولا يتصدى له . (١٩٨٣/١/١٧)

[إن شاء الله يكون عيد العمال مباركاً لجميع المستضعفين في العالم وللشعب الإيراني ولكم أيها العمال الملتزمون بالإسلام ، مبارك للأمة الإيرانية التي فيها هكذا شباب ملتزم يعملون في المصانع] .

نموذج المرأة المسلمة

إن هـذا الشاه هـو الذي قـال كما نقـل في لقـاء مـع صحفي إيـطالي : « نظريتي في المرأة هي أنها يجب أن تكون جميلة » ، إن هذا الشاه هو الذي يريد أن يجر المرأة إلى الفساد ويريـد أن يجعلها لعبـةً ، إن مذهبنـا ضد هـذه الفجائع والمصائب وليس ضد حرية المرأة . (١٩٧٨/٨/٢٥)

لقد كانت النساء في صدر الإسلام تذهب إلى الميدان من أجل مـداواة الجرحى في الحروب الإسلامية ، تبقى النساء مخبآت وتمنـع من الخروج ؟! من قال لكم إن هكذا شيء يجب أن يحدث ؟ إنهن أحرار كالرجال . .

إن الإسلام يريد الكمال للرجل والمرأة ، فالإسلام أنقذ النساء من تلك الأمور التي كانت سائدةً في الجاهلية ، تلك الخدمة التي اداها الإسلام للمرأة يعلم الله أنه لم يؤدها للرجل . .

إن الإسلام يريد أن تأتي المرأة أيضاً بالأعمال الأساسية كالرجل ، لا أن تصبح المرأة سلعةً كما يريد الشاه الذي يرغب في أن تكبر وتأتي إلى المجتمع وتختلط بالرجـال ! وتختلط بشبابنـا هكذا ! إن الإسـلام يريـد منعهم من ذلك ويريد أن يحفظ شرف واحترام المرأة ، ويريد أن يعطي للمـرأة شخصيتها وأن يخرجها من هذه الحالة . (١٩٧٨/١١/٩)

لقد وقفت السيدة زينب (ع) أمام جبارٍ إذا تنفس الرجال في حضرته لقتلهم جميعاً ، ولم تخفْ ، وأدانت حكومة يزيد ، وقالت له أنت لست إنساناً ، أنت لست بشراً ، يجب أن تكون المرأة هكذا ، ونساؤنا في هذا العصر يشبهونها والحمد لله فقد وقفن بقبضاتهن في وجه الجبار . (١٩٧٩/٥/١٩)

المجد لكُنَّ أيتها السيدات الموقرات اللواتي اردتن بتربيتكن أن تدفعونا إلى الطريق الصحيح ، المجد للسيدات اللواتي كن في جميع أنحاء الوطن معلمات للرجال في هذه الثورة وهن الآن ما زلن باقيات على ذلك .

لقد تحولت بعض النساء في مجتمعنا من الشكل الذي كنَّ فيه في زمان محمد رضا ورضا إلى سيدات زينبيات وأتباعٍ لفاطمة (س) ، لقد كنّ يتبعن الزينة الأوروبية في ذلك الزمن - يجب أن يحضرن أزياء اللباس من اوروبا - وهنّ اليوم تابعات للمذهب ويرضين بما يرضي الإسلام ، وهذا تحولٌ من أعلى التحولات في مجتمعنا ، فحافظن على هذا التحول وتنبَّهن إلى أن لا تستغفلكن الآيادي والأقلام والأقوال الفاسدة وتعيدكن إلى الحالة السابقة .
(١٩٨١/٣/١٦)

إنني أعتز بنساء إيران المكرمات إذ حصل لهن ذلك التحول الذي استطعن به إحباط الخطط الشيطانية التي دامت لمدةٍ تفوق الخمسين عاماً بمعاونة المخططين الأجانب وأتباعهم غير الشرفاء من الشعراء الطفيليين والكتّاب والأجهزة الإعلامية المأجورة ، وأثبتن أن النساء المسلمات الفاضلات لم يتبعن الضلال ولم يتأثرن بالمؤامرات المشؤومة التي يحيكها الغربيون وأذنابهم . (١٩٨١/٤/٢٥)

لقد أثبتت النساء الإيرانيات المحترمات أنهن سدٌّ محكم للعفة والبراءة ، وأنهن سوف يعطين هذه الدولة الإسلامية شباباً أصحاء وأقوياء وفتياتٍ عفيفاتٍ وملتزمات وأنهن لن يسرن أبداً في الطريق التي اختطها لهن الإستكبار من أجل الإنحراف بهذا البلد عن الطريق المستقيم . (١٩٨١/٥/٢٤)

. . . لقد وصلت مقاومة وتضحية هذه المرأة العظيمة في الحرب المفروضة إلى حدٍّ مثيرٍ للإعجاب بحيث أن القلم والبيان عاجز بل هو خجول عن ذكر ذلك . (١٩٨٢/٤/١٧)

إننا نرى أن كثيراً من التوفيق الذي حصل للثورة مرهون بخدمات النساء .

إسعيْنَ ايتها النساء لتحصيل العلم والتقوى فالعلم لا ينحصر في أحدٍ بل هو للجميع ، ولطالما أنتن أيتها النساء حاضرات في الساحة وتربّين الشباب فإن الإسلام سوف يتقدم إلى الأمام . (١٩٨٥/٣/١٣)

إن على النساء أن يتأسّين بالزهراء (ع) في مجال الزهد والتقوى والعفة وتحصيل العلم ومجاهدة النفس والدفاع عن الإسلام . لقد كانت النساء في الجمهورية الإسلامية وكما في جميع الحوادث التي وقعت لإيران في المقدمة .

إن متراس العلم هو متراس دفاعي أيضاً ، هو دفاع عن كل الثقافة الإسلامية في كل المجالات ، وهذه الثقافة يجب أن تحيا ويجب عليكن أيتها النساء أن تعملن على جبهة العلم والثقافة . (١٩٨٦/٣/٢)

الهدف والواجب

إنني مصمّم على أن لا أهدأ حتى أضع هذا النظام الفاسد في مكانه المناسب أو ألتحق بجوار الرفيق الأعلى معذوراً . (ذي الحجة/١٣٨٢هـ)

سوف أبيّن بإذن الله تعالى الأحكام في كل موضع مناسب ، ولطالما بيدي قلم فإنني سوف أفضح على رؤوس الأشهاد كل من يخالف مصالح الوطن .
(١٩٦٣/٤)

نحن نرى أن السكوت أمام الأخطار التي نتوقعها على الإسلام والإستقلال جريمةٌ ، ونراه من الكبائر وإستسلاماً للموت الأسود ، لقد كان يرى إمامنا العظيم أمير المؤمنين (ع) أن السكوت على الظلم غير جائز ونحن نراه كذلك غير جائز . (١٩٦٤/٦/٥)

نحن منذ الآن مكلفون بأن نسعى لوضع أساس الدولة الإسلامية الحقة ، وبأن [نزيد في أعداد المقتنعين بهذه الفكرة][*] ، ونبلّغ حتى يحدث هناك[1]

---

(١) أي في إيران .

(*) بتصرّفٍ شديد وأصل العبارة [نتكاثر] ـ المترجم .

تيار وتخلق وتظهر التيارات وقليلاً قليلاً سوف توجد الأمة الواعية والعارفة بواجبها ، حتى يأتي بعد ذلك شخص « إنسان »[٢] فيثور ويشكل الحكومة الإسلامية .

(الحكومة الإسلامية ـ الدرس الخامس ـ النجف)

إن الواجب الإلهي والوجداني يقضي على جميع فئات الشعب أن يوحدوا كلمتهم وأن لا يخافوا من القوى الكبرى والإستكبار في طريق أهدافهم الإسلامية . . . وأن يواصلوا السير بكل حزم وجدّية نحو هدفهم حيث أن وعد الله للمستضعفين قريب ، وأن يَقْتُلوا ويُقْتَلوا في سبيل الله مرفوعي الرأس .
(١٩٧٨/١١/٧)

إن طريقنا ينتهي في ذلك اليوم الذي تطبق فيه كل أحكام الإسلام .

الآن يجب علينا جميعاً أن نحرس الإسلام . (١٩٧٩/٧/٢)

يجب الآن أيضاً وبنفس هذه الثورة وبنفس هذا المظهر وبنفس هذا المفتاح للإنتصار حيث كنتم جميعاً متحدين وكنتم جميعاً تريدون الإسلام ، يجب أن تحفظوا ذلك ، وإذا تم هذا الحفظ فإنه سوف يوصلكم إلى النصر حتى النهاية . (١٩٧٩/٧/٣)

إن هذا الذي تحقق في إيران ، وهذه الصحوة وهذا الإبتعاد عن القوى الكبرى وهذا القطع لأيديهم عن ثروات الأمة ، نحن نريد أن يتحقق كل هذا الذي وقع في ايران عند جميع الشعوب وعند جميع الدول ، إن هذه هي امنيتنا . (١٩٨٠/١٠/٢٠)

إن واجبنا الديني نحن وانتم هو أن نخرس أبواق الدعايات الأميركية والصهيونية . (١٩٨١/١١/٤)

---

(٢) مقصوده : إنسان كامل ، صالح ، صحيح العقيدة الخ . . .

الفقه والفقهاء

آمل أن يستمر حضرات الفضلاء العظام والمشتغلون في الحوزات العلمية المقدسة خصوصاً حوزة قم ـ كما في السابق ـ في تحصيل العلوم الدينية وترويج الديانة المقدسة وأن لا يسمحوا لأي نحوٍ من التردد بالتسرب إلى نفوسهم . (٢٩ / جمادي الثاني / ١٣٨٥هـ . ق)

أنتم يا طلاب العلوم الدينية ! يا فضلاء وروحانيي الحوزات المقدسة وخصوصاً حوزة قم المقدسة !لا تخافوا من الإهانات وعمليات التعذيب . إنكم اليوم حراس الإسلام والقرآن ، حافظوا على هذا الحصن الذي هو هدف لسهام الأجانب وعملائهم ، واستمروا بكل حماسٍ وتوكلٍ على الله تعالى وإستلهامٍ من الأرواح المقدّسة لأصحاب الشريعة وحماة القرآن[1] في شغلكم الذي هو تحصيل ودراسة فقه الإسلام وتهذيب الأخلاق وإرشاد أفكار هذه الأمة المظلومة وهدايتها ، والله تعالى معكم . (أول رجب/١٣٩٢هـ . ق)

أنتم الذين تملكون فقهاً غنياً ، فقه الشيعة الذي يعد أغنى فقهٍ في

(١) يقصد بهم الرسول (ص) والأئمة (ع) ـ المترجم .

العالم ، هو فقه تشريعي حيث أنه شُرِحَ وفُـرِّعَ عليه بجهـود علماء الشيعـة ولا يوجد في العالم فقه بهذا الغنى . (١٩٧٧/١١/١)

يجب أن لا تتخـطّى الحوزات الفقـاهتية نفس النـظام الذي كـانت عليه سابقاً ، بنفس هذا النظام الـذي كنتم تتبعونـه في الدراسـة حافـظوا على الفقه ومقدماته وعلى الفقاهة المحكمة . . . إن هؤلاء الفقهاء هم حصون الإسـلام وهم الذين حفظوا الإسلام ، يجب أن تكون عناية الحوزات بالفقه والفقاهة اكثر من عنايتها بأي شيء آخر . . . وإذا جاء أشخاص إلى الحوزات واقترحوا أنه ليس من اللازم أن يكون الفقه بهذا الـطول والتفصيل وأنـه تعالـوا نفعل أشيـاء أخرى ! فإن هؤلاء الأشخاص إما مشتبهون وإما عمـلاء . يجب أن يبقى الفقه على نفس قوته الأولى التي كان عليها . . . حافظوا على الحوزات الفقاهتيـة بنفس قوتها الذاتية التي كانت عليها . . . إنني أخاف من أمرٍ وهو أن تتراخى الحوزات العلمية بسبب بعض الدعايات عن عملها الأسـاسي الذي هـو حفظ الفقـاهة وأن ينتفي الفقـه تدريجيـاً ، وبعد مـدة طويلة سـوف يحصـل أولئك الأشخاص على نتيجة ، لقد تكرّر مني التأكيد بأنه يجب المحـافظة على نفس الأسلوب التقليدي في الدروس الحوزوية . يجب أن يكون الفقه هو نفس هذا الفقـه الذي عنـدنا . إذا انحـرفنا عن الفقـه التقليدي فسـوف يضمحـل الفقـه ويموت ، يجب أن تحفظوا الفقه بنفس الكيفية والقدرة التي حفظه فيها مشايخنا من البداية وإلى اليوم . (١٩٨٢/٢/٣)

إذا لم تـأخذ الحـوزات بعهدتهـا وعلى عاتقهـا تربيـة الفقهـاء والعلمـاء والخطباء الموجهين والذين هم محل محبة الناس فيجب أن ننتظر فاجعة هزيمة الجمهورية الإسلامية والإسلام العظيم . (١٩٨٢/١٢/١٣)

إسرائيل

نبهوا الناس وحذروهم إلى خطر[1] إسرائيل وعملائها .

(أول محرم/٨٣/١٣٤٢)

إن من سوء حظ أمةٍ أن تتكل أو ترتبط أو توقع إتفاقيةٍ مع حكومة عدوةٍ للإسلام ووقفت في وجه الإسلام وغصبت فلسطين .

(٢/جمادي الأول/١٣٨٤ ـ ١٩٦٤)

إن مصادر الفساد هذه[2] التي وضعت بحماية الدول الكبرى في قلب الدول الإسلامية والتي تهدد بجذور فسادها الدول الإسلامية كل يوم يجب أن تقتلع من الجذور بهمة الدول والشعوب الإسلامية العظيمة .

(٢٢/صفر/١٣٨٧ ـ ١٩٦٧)

إنني أقول للدول الإسلامية : أيها السادة لماذا تتقاتلون من أجل نهرٍ ؟ إن فلسطين مغصوبة ، أخرجوا اليهود من فلسطين ، أيها الساقطون ! .

(١٩٦٤/٩/٩)

---

(١) في الأصل (خط) .

(٢) أي إسرائيل .

أنا أعلن لجميع رؤساء الدول الإسلامية والدول العربية وغير العربية أن علماء إيران ، والشعب المتدين في إيران والجيش الإيراني الشريف هم اخوة للشعوب الإسلامية وانهم شركاؤهم في السرّاء والضرّاء ، وانهم مشمئزون ومتنفّرون من المعاهدة مع إسرائيل عدوة إيران وعدوة الإسلام ، لقد قلت هذه المطالب بصراحة وليضع عملاء إسرائيل حداً لحياتي .

(بيان تحريم المشاركة في حزب البعث[1] الإيراني)

لقد ولدت إسرائيل بفكرٍ مشترك وتواطؤٍ بين الشرق والغرب من أجل إستعمار الشعوب الإسلامية والقضاء عليها ، واليوم فإنها محمية ومدعومة من قبل جميع المستعمرين . (٢٨/جمادي الثاني/٩٢)

لقد حذرت مراراً من خطر إسرائيل وعملائها ، ولن ترى الأمة الإسلامية السعادة إلا بعد أن تقتلع جرثومة الفساد هذه من أصلها . . . على الأمة الإسلامية بحكم واجبها الإنساني والأخوى وطبق الموازين العقلية والإسلامية أن لا تتأخر في طريق إقتلاع هذا الوكيل للإستعمار وفي مساعدة إخوتهم المرابطين في جبهة الحرب مع إسرائيل بالمساعدات المادية والمعنوية وبإرسال الدم والدواء والأسلحة والتموين أيضاً . (١٦/رمضان/٩٣)

إن من أسباب ثورة الشعب المسلم في إيران على الشاه هو دعمه لإسرائيل الغاصبة بكل سماحة ، لقد كان يؤمّن النفط لإسرائيل . . . إن الشعب الإيراني المسلم وكل المسلمين وأصولاً كل الأحرار ، لا يعترفون بإسرائيل . وسوف نبقى دائماً ندافع عن إخوتنا الفلسطينيين والعرب .

(مقابلة مع مراسل الشرق الأوسط/١١/١٩٧٨)

منذ سنوات طوال وأنا أذكّر وأحذر المسلمين دائماً في الخطب والمقالات

---

(١) رستاخيز .

من إسرائيل وجرائمها ، ومن أن هذه الغدّة السرطانية الموجودة في إحدى زوايا الدول الإسلامية لن تكتفي فقط بالقدس . (١٩٨٠/٥/٢٣)

لقد حذرت منذ أكثر من عشرين سنة من خطر الصهيونية العالمية وإن خطرها اليوم على جميع حركات التحرر العالمية والثورة الأصيلة الإسلامية لا أنه فقط ليس أقل من الماضي فإن هذه الطفيليات الناهبة أتت بفنون مختلفةٍ من أجل هزيمة المستضعفين في العالم ، يجب على امتنا وعلى الأمم الحرة في العالم أن تقف بكل شجاعةٍ في مواجهة هذه الدسائس الخطرة .
(١٩٨١/٢/١١)

أنا أنصح الحكومات أن يطردوا إسرائيل الغاصبة من الدول الإسلامية ومن الأراضي المغتصبة ، وأن يدعوا جانباً العنصرية ولسان العجز الذي يدينه الإسلام ويرده . (١٩٨٢/٢/١٣)

لقد صار من المناسب لحكومات المنطقة أن تتعاون[1] مع الشعب المظلوم الثائر في الأراضي المحتلة في فلسطين ، وأن تدعم تظاهراته وثورته ضد الظلم الإسرائيلي دعماً عملياً . (١٩٨٢/٤/٣)

---

(١) تتحد مع .

المحافظة على احياء عاشوراء

يجب أن تبقى مجالس العزاء ويجب على أهل المنبر أن يحافظوا على إحياء شهادة الإمام الحسين (ع) ويجب على الأمة وبكل قوةٍ أن تحافظ على هذا الشعار الإسلامي خصوصاً وأنه بالمحافظة على إحيائه يحيا الإسلام ، هـذا ما ورد في حديث عن رسول الله (ص) إذ قال : حسين مني وأنا منه ، كل هذا من بركات شهادة الإمام الحسين (ع) ، مع أن العدو كان يريد القضاء على كل أثرٍ للإسلام[1])وكان بصدد إبعاد بني هاشم عن الساحة . (لعبت هاشم بالملك فلا . . .[2]) ، فمن هذا الكـلام يعرف انهم كـانوا يـريدون أن يقضـوا على أصل الإسلام وأن يقيموا مملكة عربيةً وقد كان عملهم هـذا (الذي تسبب في شهادة الإمام الحسين) سبباً في أن ينتبه العرب والعجم وكل المسلمين إلى أن القضية ليست عربية وعجمية بل هي قضية الله والإسلام .

حافظوا على هذه المجالس والإجتمـاعات ، هـذه المجالس التي بهـذه العظمة التي كانت تقام بها سابقاً حافظوا عليها أكثـر مما كـانت ، وليسْعَ أهـل المنبر أيدهم الله تعالى إلى أن يدفعو الناس في هذا الطريق وأن يدفعوهم إلى

---

(١) المترجم .

(٢) الشطر الثاني : خبر جاء ولا وحي نزل .

الإهتمام بالمسائل السياسية والإجتماعية وأن لا يتخلوا عن مجالس العزاء لأننا إنما نحيا بمجالس العزاء .

نحن اليـوم ، واكثر من السـابق ، محتاجـون إلى مجالس العـزاء ، لقد اوجدت هذه الهيئات والمسيرات[1] في جميع ارجاء الوطن إتجاهاً سياسياً وهذا هو الحق أيضاً .

وإذا كنا نحن الخمسة وثلاثون مليون نسمة قد أقمنا الإجتماعات في هذه العشرة من المحرّم التي هيّأها لنا الله تعالى وسيلةً والتي أوصى بها أئمتنا الأطهار إلى حدّ كبير والتي رتّب عليهـا الله تعالى هـذا المقدار من الثـواب ، وإذا قام الخطباء يتعرضون لمواضيع الساعة ويقيمون العزاء ويبكون سيد الشهـداء (ع) فإن هذا الشعار الإلهي سوف يصبح محفوظاً .

إن من الأخطاء التي ألقمت في الأفواه أن يقـال (نحن قد قمنـا بالثـورة وليس من الضروري قراءة العزاء) وهذا مثل أن يقال : (نحن قد قمنا بـالثورة ولا لزوم للصلاة) . . . فنحن إنما قمنا بالثورة من أجل إحياء شعائر الإسلام لا من أجل إماتة شعائر الإسلام ، والإبقاء على عاشوراء حيةً هو موضوع سياسي وعبادي مهم جداً ، فـإقامـة العزاء من أجل شهيد أعـطى كل شيء في سبيـل الإسلام مسألة سياسية ، وهذه المسألة لها دور كبير في دفـع مسيرة الثـورة إلى الأمام .

يقـولون : أمّـة البكاء !! نحن أمـة البكاء السيـاسي ، نحن أمـة تشكـل بدموعها جريان السيل الذي يحطم السدود التي تقف في وجه الإسـلام . . . ليس الموضوع موضوع البكاء بل هــو موضــوع سياسي فقـد اراد الأئمة بهـذه الرؤية الإلهية أن يوحدوا[2] الأمم وينهضوهـا نهضة رجـل واحدٍ حتى لا يكـونوا محلاً لتلقّي الصدمات . (١٩٨٠/١١/٥)

---

(١) أي العزائية .

(٢) أو يعبئوا ـ المترجم .

معاقو الثورة الإسلامية

إنني أشكر وأبارك لهؤلاء الغيارى الذين يضحون في سبيل الهدف المقدس للإسلام ولم يبخلوا بالروح والمال ولم يستسلموا للظلم ويكسرون السكوت المميت بشجاعةٍ وهم يقدّمون أرواحهم هديّةً ويتبعون طريق وخط رسول الإسلام صلى الله عليه وآله وأئمة التشيّع ويقتدون بهم .

في هذه السنة الجديدة وبعد طلب الغفران[1] لشهداء الثورة الإسلامية وتقدير تضحياتهم ، يجب أن نبارك لعائلاتهم ، آبائهم وامهاتهم الذين قاموا بتربية هكذا نساءٍ جريئات وهكذا رجالٍ كالأسود ، وكذا نبارك لمعلولي ومصابي الثورة الذين كانوا في طليعة من دفع إلى الأمام قيام الأمة وتحقُّق الجمهورية الإسلامية ، والحق يقال إن ثورتنا الإسلامية مديونة لتضحيات هاتين الفئتين العزيزتين . إنني وأمتنا لن ننسى هذه البطولات . (١٩٨٠/٣/٢١)

كيف نستطيع أن نعرف عدد معلولي ومعاقي الخامس عشر من خرداد ؟ إنهم يقولون إن عدد معدومي وشهداء الخامس عشر من خرداد كان خمسة عشر ألفاً ، ولكن كيف نستطيع أن نتصور ونعلم عدد المعلولين والمعاقين والمصابين

---

(١) أو الإستغفار .

الذين فقدوا أعضاءهم خلال الإشتباكات ، ولكن في نفس الوقت الذي كان فيه الخامس عشر من خرداد مصيبةً على الأمة فقد كان بداية تحركها ونهضتها .
(١٩٨٠/٦/٥)

من اللازم أن أنبّه إلى مسألةٍالجميعواعون لها وهي وجوب تعظيم شهداء الثورة وعوائلهم والمعلولين والمعاقين والمصابين ، ويجب على كل المؤسسات الإجرائية المسارعة في إنجاز كل الأمور التي ترتبط بالشهداء وأسرهم وبالمعاقين والمصابين وبالقيام بالتسهيلات اللازمة التي تتعلق بهم لأن لهم علينا وعلى هذه الأمة الشريفة حق كبيراً جداً . (١٩٨٠/٦/١٦)

أنتم أيها المعلولون والمعاقون لسان انشودة الإفتخار ولسان انشودة الإسلام انتم الذين خلقتم الإفتخار لهذا الشعب ، لقد كنتم انتم الذين قطعتم يد الإستكبار والغزاة والطاغوت وأعداء الإسلام عن هذا الوطن . وانتم أيضاً الذين تسعوا وتتفانوا ولا أحد يستطيع أن يعطيكم أجر هذه الخدمات سوى الله تبارك وتعالى وسوف يعطيكم الله تبارك وتعالى أجر هذه المشاق .
(١٩٨٠/١٢/١٧)

أنتم معلولون ومعاقون أوجدتم الإفتخار لإيران ، إطمئنوا فإن إسمكم قد كتب في الدنيا والآخرة ، انتم غيرتم التاريخ ، لقد صنع شعبنا تاريخاً غير التاريخ ، لقد غيّر وجه التاريخ . (١٩٨١/١/١٢)

أشكركم أيها الإخوة الأعزاء الذين حضرتم لزيارتي في حالة النقاهة وهذا موجب لزيادة تأسفي وأيضاً لرفع رأسي ، فأنتم أيها الأعزاء وعوائلكم والشهداء وأسرهم يوجد في يدكم وثيقةٌ ، في وجودكم سند ووثيقة لأمرين: الأول على جرائم أميركا وعميلها صدام والآخر دليل عظيم على شجاعتكم ، لقد اثبتم التزامكم بالإسلام وبالقرآن الكريم وبالأمة الإسلامية ولديكم سند ووثيقة تدل

على ذلـك ، انتم قادة هـذه المسيرة ونحن الـذين تخلفنـا عـن القـافلة . . .
فالسعادة لكم ولأسركم وللشهداء ولأسرهم . (١٩٨٦/٢/٤)

لقد أفشل الشعب الإيراني المؤامرات الكبيرة على الثورة الإسلامية ببركة
دم الشهداء والمعاقين . (١٩٨٦/٢/٨)

إن القدرة الروحية العظيمة وبركة دماء الشهداء ومعاقي طريق الإسلام قد
أفشلت المؤامرات وردّت كيد الظالمين إلى نحورهم . (١٩٨٦/٢/٨)

لقد أصبح المجروحون والمعاقون أنفسهم أنوار هدايةٍ في كل زاويةَ زاويةٍ
من هذا الوطن يدلّون المؤمنين على طريق الوصول إلى السعادة الأخروية .
(١٩٨٨/٩/٢٤)

الحج فريضة عبادية وسياسية

كما أن لمباحث الحج وصلاة الجمعة والجماعات نواح عبادية كذلك فإن لها أيضاً نواحٍ سياسية وإجتماعية . أي أن الناحية العبادية مندمجة في الناحية السياسية ، فليس دين الإسلام ديناً عبادياً فقط وليس فقط علاقة بين العبد والله تبارك وتعالى وليس تكليفاً روحانياً فقط ، بل هو دين عبادي وسياسي وسياسته مندمجة في عباداته . (١٩٧٨/١١/١٣)

والآن حيث يتجه مسلمو العالم من البلاد المختلفة نحو كعبة الآمال وحج بيت الله الحرام للقيام بهذه الفريضة الإلهية العظيمة وعقد هذا المؤتمر الإسلامي الكبير في هذه الأيام المباركة وفي هذه المواضع المباركة . فإن على المسلمين الذين يتحملون رسالة الله تعالى أن يستفيدوا من المحتوى السياسي والإجتماعي للحج بالإضافة إلى المحتوى العبادي منه ولا يكتفوا بالمظهر . . .

إن هناك أسباباً سياسية عديدة وراء عقد الإجتماعات والجماعات وصلاة الجماعات وخاصة إجتماع الحج العظيم والتي منها التعرف على المشاكل الأساسية والسياسية للإسلام والمسلمين . (١٩٧٩/٩/٢٩)

نحن ليس لدينا الآن شيء من التشرّف إلى مكة وحج بيت الله سوى أن

تجتمع مجموعة أشخاصٍ من عامة الناس هناك ، وأما أن يلتقي هناك أشخاص مؤثـرون من الحكومـات ومن كبار القـوم ممن يستـطيعـون أن يجتمعـوا هنـاك ويدرسوا القضايا السياسية والإجتماعية للمسلمين فهو أمر مغفول عنه .
(١٩٨٠/١٠/٢٠)

إن لفريضة الحج من بين الفرائض الإلهية خاصيّـة خاصّـة ، ويمكن أن تتغلب نـواحيها السيـاسية والإجتمـاعية على نـواحيها الأخـرى مع أن لنـاحيتها العبادية خاصية خاصة أيضاً . (١٩٨١/٩/٦)

إن من الفلسفات الكبرى للحـج بُعده السيـاسي الذي تعمـل كل أيـدي المجرمين والجناة ومن جميع الأطراف من أجل سحقه ، وقـد أثرت دعـاياتهم الواسعة في المسلمين مـع الأسف حتى أن كثيرين منهم لا يـرون سفر الحـج سوى عبادةٍ جافة خالية وخاوية وبدون إلتفات إلى مصالح المسلمين . إن أهمية البعد السياسي للحج ليست أقل من أهمية بعده العبادي . (١٩٨٣/٨/١٧)

ما أكثر الجاهلين المتنسكين الذين يقولون إنه يجب أن لا تكسر قـدسية بيت الله والكعبة المعظمة بالشعارات والتظاهرات والمسيرات وإعلان البراءة وأن الحج مكان للعبادة والذكر وليس ميداناً لتنظيم الصفوف والقتال ، وأيضاً ما اكثر العلمـاء المتهتكين الذين يلقـون في روع الناس أن الكفـاح والبراءة والحـرب والمقاومة من عمل أهل الدنيا وطلابها وأن الدخول في المسائل السياسية وفي أيام الحج أيضاً هو دون شـأن الروحـانيين والعلماء ، إن نفس هـذه الإلقاءات والإيحاءات إنما هي أيضاً محسوبةٌ من ضمن السياسات السريـة ويقف وراءها القوى الناهبة للعالم . فيجب على المسلمين أن ينهضوا ويواجهوا بجديةٍ وبكل الإمكانات والوسائل وأن يدافعوا عن القيم الإلهية وعن مصـالح المسلمين وأن يحكّموا ويمتنوا صفوف كفاحهم ودفـاعهم المقدّس وأن لا يعـطوا مجالاً أكثـر لهؤلاء الجهلة وذوي القلوب الميتة وأعوان الشياطين في مهاجمة صفوف وعقيدة وعزة المسلمين . (منشور الثورة الإسلامية ١٩٨٧/٧/٣٠)

الجنوح الدنيوي او الرفاهية

في اليوم الذي توجد فيه زخرفات الدنيا ويجد الشيطان له طريقاً فيما بيننا ويصبح هو مرشدنا فإن الإستكبار سوف يستطيع أن يؤثر فينا حينئذٍ ويجرَّ وطننا نحو الفناء ، لقد كان وطننا دائماً وبواسطة سكان القصور هؤلاء يُجرُّ إلى الفناء ! إن سلاطين الجور هؤلاء كانوا كلهم تقريباً من سكان القصور ، وهؤلاء لا يستطيعون أن يفكروا بالناس ، لا يستطيعون أن يحسّوا ما هو الفقر وماذا يعني أن يكون الإنسان بدون مأوى ، إنهم أصلاً لا يستطيعون أن يدركوا هذا الإحساس . وعندما لا يحس الإنسان بمعنى الفقر ومعنى الجوع فإنه لا يستطيع أن يفكر بالجياع والبؤساء ، ولكن الذين تربّوا وكبروا في هذا المجتمع وادركوا وأحسوا ما هو الفقر ، ورأوا وذاقوا الفقر وكانوا يلمسون ما هو الفقر ، هؤلاء هم الذين يستطيعون أن يهتموا بحال الفقراء ، يجب أن نسعى إلى أن تبقى هذه الوضعية محفوظةً بيننا ، في مجلسنا ، في مؤسساتنا الحكومية ، عند مجاهدينا ، في جيشنا وقواتنا المسلحة ، يجب أن تبقى هذه الروحية في قوانا القضائية ، يجب أن يبقى التوجه إلى الله محفوظاً . (١٩٨٣/٣/٢١)

أنا متأكد من أن الشعب الإيراني لا يبادل لحظة عزة وإستقلال بألف سنة في النعم والدلال ولكن مع التبعية للأجانب . (١٩٨٨/١١/٢٥)

إن أمتنا الإسلامية التي هي المكافح الحقيقي وصاحبة القيم الإسلامية قد أدركت جيداً أن الكفاح لا يتوافق مع طلب الرفاه ، والذين يتصورون أن الكفاح في طريق الإستقلال وتحرير المستضعفين والمحرومين في العالم لا يتنافى مع الرأسمالية وطلب الرفاه فهم أجانب عن ألفباء الكفاح ، والذين يتصورون أن الرأسماليين والمرفهين اللاابالين يتنبهون بالنصيحة والموعظة والحكمة وينضمون إليهم ويساعدونهم فإنهم كمن يدق ماءً في هاون . إن موضوعي الكفاح والرأسمالية ، والثورة وطلب الراحة ، وإرادة الدنيا والتفتيش عن الآخرة ، إنماهمامقولتان لا تجتمعان أبداً ، ووحدهم الذين يبقون معنا إلى آخر الخط هم أولئك الذين أحسوا وذاقوا الفقر والحرمان والإستضعاف ، إن الفقراء والمتدينين المساكين هم المديرون[1] والقائمون الواقعيون بالثورات . يجب أن نسعى جهدنا وبأيّ صورة ممكنة من أجل حفظ الخط الأصولي للدفاع عن المستضعفين . ما من شيءٍ يوازي بشاعة حب الدنيا عند الروحانيين وليس من وسيلةٍ أسوأ من حب الدنيا تستطيع أن تلوّث الروحانية .

ما أكثر الأصدقاء الجاهلين والأعداء العالمين الذين يريدون بعطفهم الذي ليس في محلّه أن يحرفوا مسير الزهد الذي اعتنقه الروحانيون ، وهناك مجموعة أيضاً إما مغرضة وإما عن جهل تتهم الروحانيين بأنهم يساعدون الرأسمالية والرأسماليين . في هذه الظروف الحساسة التي تقرر المصير والتي اصبحت فيها الروحانية مصدراً لأمور الدولة ويتصور وجود خطر إستغلال الآخرين لمنزلة الروحانيين يجب الإنتباه بشدةٍ إلى حركاتنا فما أكثر الأفراد من المؤسسات والتجمعات والتشكيلات السياسية وغيرهم الذين يريدون وبظاهرٍ إسلامي مئة بالمئة أن يوجهوا لطمةً إلى شرف الروحانيين وإعتبارهم وعلاوةً على تأمين مصالحهم فإنهم يضعون الروحانيين في مواجهة بعضهم البعض .

طبعاً إن الشيء الذي يجب أن لا يعدل عنه الروحانيون ويجب أن لا يتركوا ميدانه بسبب دعايات الآخرين هو الدفاع عن المحرومين والحفاة لأن من

---

(١) أي للثورات .

يعدل عن هذا فإنه يعدل عن العدالة الإجتماعية .

يجب علينا وتحت كل الظروف أن نتعهد هذه المسؤولية الكبـرى ، وإذا قصّرنا فيها فإننا نكون قد ارتكبنا خيانة في حق الإسلام . (١٩٨٨/٧/٢٠)

يجب على الناس أن يقرروا . إما الرفاه والتبذير وإما تحمّـل المصاعب والإستقـلال وهذه قضيـة تتطلب عـدة سنوات ولكنني على يقين من أن شعبنـا سوف يختار الطريق الثاني الذي هو طريق الإستقلال والشرف والكرامة .
(١٩٨٩/١/١٠)

---

(١) أي التشريعات .

مجلس الشورى الإسلامي

. . . تشكيل مجلسٍ وفقاً لمصالح الوطن ولكليات القوانين السماوية ومن أجل مراقبة القوة التنفيذية العاملة . (كشف الأسرار/ص١٩٠)

إذا أرادت حكومة الحق الإلهي العادلة أن تتحقق فيجب أن يتشكل المجلس من الفقهاء أو بمراقبة الفقهاء وأن تطرح التشريعات السماوية في المجلس ويجري البحث في جعلها عمليةً وتكون الحكومة هي القوة التنفيذية لها . (ولاية الفقيه/ص٥٣)

مجلس الشورى الإسلامي هو مجلس المشاورة ، مجلسٌ يجب على المفكرين أن يطرحوا فيه القضايا التي يحتاجها الشعب والوطن وأن يتشاوروا فيها معاً . . . ليس مجلس الشورى الإسلامي في مكان مقفل حتى إذا لا سمح الله حدث فيه أي انحرافٍ فسوف يعلم به فقط نفس أعضاء المجلس . . . أنا آمل من السادة أن يفكروا بوكالتهم وأن يتحمسوا بدون أن يأخذوا الميول النفسية بعين الإعتبار وبدون أن يأخذوا أغراضهم الشخصية بعين الإعتبار ، إن الشورى تقع في محيط إسلامي ولها أخلاق إسلامية . . . أنتم وكلاء أناس يريدون الإسلام جميعهم ويريدون وطنهم ، وانتم يجب أن تخدموا هذا الشعب وتخدموا الذي وكلكم ، وأنا أتمنى أن تسيروا بهذه الثورة بكل قوةٍ وبكل عزةٍ

وعظمةٍ إلى الأمام وأن يكون المجلس مجلساً إسلامياً وأخلاقياً وأن تكونوا أنتم معلمي الأخلاق للمجتمع . (١٩٨٠/٥/٢٦)

إن خاصيّة هذا المجلس وجوّ الوطن في هذه الدورة يوجبان أن يتعاون المجلس والحكومة حتى يعلو الوطن فوق المشكلات . (١٩٨٠/٥/٢٩)

قوّوا المجلس الذي هو على رأس كل الأمور ، وأعملوا على أن يكون عندنا مجلس يشرّع القوانين حتى يتمكن من السير بالوطن في الطريق المستقيم . (١٩٨١/١/٢٠)

إن مجلسنا ثمرة دماء أناس كانوا اوفياء للإسلام ، وهذا المجلس هو عصارة مشاقٍ لا تطاق عاناها هذا الشعب المسلم . . . أنا أتمنى أن يكون المجلس مجلساً إسلامياً ، أن يكون مجلس عبادة لا مجلساً ترتكب فيه المعصية وتوجّه فيه الإهانات ويقال سوءاً لأحدٍ لاسمح الله ، إن هذا مخالف للإسلام ولا يجب أن يحدث . (١٩٨١/٥/٢٨)

يجب أن يكون المجلس حارساً للإسلام . . . إن هذا المجلس أحسن مجلس في الدنيا وهو تبلور الأمّة وعلى رأس كل المؤسسات . (٨٣/١/٢٥)

إن المجلس اليوم هو البيت الواقعي للشعب وقد قطعت عنه اليد الملوثة النجسة للقوى الكبرى ورجال الدولة والملوك التابعين للغرب والشرق . . . يجب على هذا المجلس من أجل مواجهة رأسمالية الغرب وقطب شيوعية الشرق أن يطرح الأحكام السياسية والاجتماعية والإقتصادية والثقافية للإسلام .
(١٩٨٤/٥/٢٩)

المجلس من المؤسسات التي يجب على الجميع أن يؤيدوها ولا يحق لأحدٍ أن يتجاسر[١] على المجلس . (١٩٨٥/١٠/١٧)

---

(١) يتجرأ .

عاشوراء ومجالس العزاء

فليتـذكر حضـرات المبلغين العظام وهيئـات مجالس العـزاء المحتـرمـة ورؤساؤها أنه من اللازم أن يؤدوا وظيفتهم الدينية في هذه الأيام في إجتماعات المسلمين ، وليتعلمـوا من سيد المـظلومين التضحية والفـداء في سبيل إحيـاء الشريعة .   (شهر محرم/١٣٤٢)

محرّم هو شهر النهضة الكبرى لسيد الشهداء وخير اولياء الله الذي أعطى بثورته البشرية تعاليم البناء والثبات في مواجهـة الطاغـوت ، فقد كـان يرى أن طريق إفناء الظالم وتحطيم المستبد إنما هو بالتضحية والفداء ، وهذه هي تعاليم الإسلام للأمم إلى الأبد .   (١٩٧٨/٢/٨)

سيد الشهداء سلام الله عليه هو الذي قام بتلك الثورة لأن معاوية وابنه كانا قد حرّفا الإسلام . . . لقد أغاث سيد الشهداء الإسلام وأنقذه . إن مجـالس عزاء سيد الشهداء إنما هي لحفظ دين سيد الشهداء ، إن اولئك الذين يقولون : لا تقيموا مجالس عزاء سيد الشهـداء لا يفهمون مـا هو دين سيـد الشهداء ولا يعرفون ماذا يعني ؟ ولا يعلمون أن هذا البكاء وهذه المجالس هي التي حفظت هذا الدين . لقد أنقذ الإمام الحسين الإسلام ، فهل نقف ساكتين أمـام إنسان أنقذ الإسلام وقتل لأجله ؟ يجب علينا أن نبكي كل يوم ، يجب علينا أن نعتلي

المنبر كل يوم لأجل حفظ هذا الدين ولأجل حفظ هذه الثورة ، إن هذه الثورات مدينة للإمام الحسين عليه السلام . (١٩٧٩/٧/٨)

لو لم تكن عاشوراء ولم تكن تضحيات آل الرسول ، لقضى طواغيت ذلك الزمان على الرسالة وعلى الجهود المضنية للرسول الأكرم ، ولو لم تكن عاشوراء لساد المنطق الجاهلي لأتباع أبي سفيان الذين كانوا يريدون أن يشطبوا على الوحي والكتاب بالقلم الأحمر ، ولساد منطق يزيد بقية عصر عبادة الأصنام المظلم الذي كان يأمل في قطف ثمرة الإسلام بقتل واستشهاد أبناء الوحي وفي أن يقتلع الإسلام من أساسه ويقول بصراحة (لا خبر جاء ولا وحي نزل) مريداً القضاء على الحكومة الإلهية . ولولا عاشوراء لم نكن نعلم ماذا كان سوف يحلّ بالقرآن الكريم والإسلام العزيز ؟ لكن إرادة الله العلي كانت وما تزال تحفظ الإسلام دين الحرية وتحفظ قرآن الهداية خالداً وتحييه وتقوّيه بدماء شهداءٍ كأبناء الوحي ، وتحميه من آفات الدهر وتدفع بخلاصة النبوة وبقية الولاية ليضحي بنفسه وبأعزائه فداءً لعقيدته ولأمة النبي الأكرم العظيمة وليبقى دمه فواراً على امتداد التاريخ ويروي دين الله ويحرس الوحي . (١٩٨١/٦/٦)

إنها دماء سيد الشهداء التي جعلت الدماء تغلي في عروق كل الأمم الإسلامية ، وإنها مراسم عاشوراء العزيزة التي تثير حماس الناس وتهيؤهم لحفظ الأهداف الإسلامية ، فيجب أن لا نتساهل في هذا الأمر ، وكما كان يُعمل في السابق فلتقم مجالس العزاء ولتتلى المراثي وليقال الشعر والنثر في فضائل أهل البيت ومصائبهم ليتأهب الناس وليكونوا في الميدان . . . والمطلوب من الناس أن لا تكون المسيرات بعنوان مسيرات ، بل لتكن بعنوان مراسم ، تلك المراسم التقليدية المتعارفة مع حفظ النواحي الشرعية الإسلامية ، وأبقوا عاشوراء حيّة فبحفظ عاشوراء لن يصيب بلدكم أي اذىً .

القانون

إن ما يجب أن يأخذ بعين الإعتبار هو أننا إنما نتمسك ونستند على القانون الأساسي من باب (ألزموهم بما ألزموا به أنفسهم) لا من باب أن القانون الأساسي تام بنظرنا ، وإذا كان العلماء يتكلمون عن طريق القانون فلأن هذا الأصل الثاني متمّم للقانون الأساسي ، إن تصديق أيّ قانون مخالف للقرآن يكون ساقطاً عن القانونية ، وإلا فما لنا وللقانون ؟

بل نحن وقانون الإسلام ، علماء الإسلام والقرآن الكريم ، علماء الإسلام والأحاديث النبوية ، علماء الإسلام واحاديث أئمة الأسلام عليهم السلام ، إن كل شيء يكون موافقاً للدين ولقوانين الإسلام فإننا بكل تواضع نسلّم له ، وكل شيء يخالف الدين والقرآن ولو كان قانوناً إسلامياً ولو كان التزامات عالمية فإننا مخالفون له . (خطبة الإمام في تاريخ ١٩٦٢/١٢/٢)

هل نحن نقول أن لا تكون هناك حكومة ؟ بل نحن نقول بأن تكون هناك حكومة ولكن يجب أن تكون خاضعةً لقوانين الإسلام وعلى الأقل للقانون الأساسي . نحن لا نقول بأن لا تكون هناك حكومة ، نحن لا نقول بأننا نريد أن نعيش مثل اولئك الذين عاشوا في الكهوف منذ آلاف السنين ، أيّ روحاني قال لكم هذا الكلام ؟! . (٢/ذي الحجة/٨٣ في المسجد الأعظم في قم بعد إطلاقه)

إن معنى جمهورية إسلامية هو جمهورية قوانينها أيضاً قوانين إسلامية ، إن كل القوانين التي من غير الإسلام ليست قانوناً ، ليست محل رضانا ورضا الشعب . (١٩٧٩/٦/١٧)

. . . يجب أن لا يعملوا بما يخالف الشرع . . . يجب العمل بنفس تلك الكيفية التي وضع فيها القانون الأساسي الإسلامي ووافق عليها الشعب ، ولا يكون هناك أرضية لأن يكون لكل طائفةٍ حكومة خاصة بها وترتكب أعمالاً مخالفة للمقررات والقوانين . (١٩٨٠/٨/١٨)

لا يحكمَّن أحدٌ بغير القانون الإلهي وعلى الجميع أن يطبقوا القانون ولا يعمل أحدٌ بغير الحدود القانونية . (١٩٨١/٣/٢١)

يجب عليكم جميعاً التقيُّد بقبول القانون ولو كان مخالفاً لرأيكم لأن الميزان هو الأكثرية وهو تشخيص لجنة حماية الدستور بأن هذا ليس مخالفاً للقانون ولا مخالفاً للإسلام . . . بعد أن يصبح شيء ما قانونياً فإن اللجاجة في حقه إذا كانت تريد تحريك الناس تعدُّ إفساداً في الأرض ويجب على الحكومة أن تتعامل مع اللَّجوج على أنه مفسد في الأرض . (١٩٨١/٥/٢٧)

يجب أن ترمى بعيداً كل القوانين المخالفة للشرع في زمن الطاغوت . . . يجب على لجنة حماية الدستور ولجنة القضاء الأعلى إصدار تعميم وأن يقولوا في كل مكان بأنه يجب أن لا يعمل بالقوانين السابقة المخالفة للإسلام ، وإذا عمل بها أحدٌ فإنه مجرم ويجب أن يحاكم . . . إذا لا سمح الله عُمِلَ خلاف القوانين الإسلامية فيجب أن نقرأ الفاتحة على هذه الجمهورية . (١٩٨٢/٨/٢٣)

الاستمرار في الكفاح

أنا مصمّم على أن لا أقعد حتى أقضي على هذا النظام الفاسد أو ألتحق بالحق المقدّس تعالى وأنا معذور . (ذي الحجة/١٣٨٢)

نحن إنما اصبحنا مهانين ونهان من أجل الإسلام ، نحن نتـوقع السجن والزجر والإعدام ، فليفعل هذا النظام الطاغي أيَّ عملٍ غير إنساني يريده .

(١٩٦٣ ـ أربعين فاجعة قم)

كثفوا إجتماعاتكم قدر المستـطاع وخصوصـاً يوم الجمعـة تحت إشراف العلمـاء الأعلام وحجـج الإسلام والخـطباء العـظام واعـطوا أهميـة للمـراسم والشعائر المذهبية ولا تسكتوا في مواجهة المتحكمين والذين يكسرون القانون .

(٧ جمادي الثانية ١٣٨٤)

بالإمكانات التي يملكونها يستطيعون القضاء على الإسلام ويستطيعون أن يكيدوا للإسلام فلا تجلسـوا ساكتين كـالنصارى الـذين تحذقـوا يتجادلـون في موضوع روح القدس والتثليث حتى جاؤوا وقضوا عليهم .

(الحكومة الإسلامية/درس ١١)

إن اليوم هو يوم إذا تحركتم متأخرين فيه فسوف يقضون عليكم وينهونكم ويمحون الإسلام . يجب أن يكون عندكم تحرك حتى تستطيعـوا حفظ قوانين الإسلام ، حتى تكونوا حصناً للإسلام . (الحكومة الإسلامية/الدرس ٦)

إن مسؤولية الشعب الإيراني الغيور في ان يمنع مصالح اميركا وإسرائيل في إيران ، وأن يهاجمها حتى ولو أدى ذلك إلى القضاء عليه .
(١٦/رمضان/١٣٩٣)

إن الشعب الإيراني العظيم لن يستسلم للذل أبداً وقد استمر بثورته ولن يتراخى أبداً . (١٩٧٨/٩/٦)

إن الثورة الإيرانية هي حركة إسلامية سوف تستمر ، وسواء ذهب الشاه أو بقي فإنها سوف تستمر . (١٩٧٨/١١/٧)

لي طلب عنـد جميع الشعب الإيـراني وهو كمـا أنكم منذ البـداية كنتم حاضرين في ميدان الصراع مع الكفر وفي كل مكان وكنتم حاضرين جميعاً في الساحة أيضاً فاستمروا ، فإن استمرار هذه الحركة إنما هو من أجل الإسلام ، وللإسلام العزيز حق علينا جميعاً وهو أن نقدم كل تضحيةٍ نستـطيعها في سبيله وأن نعمل أي عملٍ نستطيع القيام به . (١٩٨١/٤/١٥)

إن طريقنا ينتهي في اليوم الذي تطبق فيه جميع أحكام الإسلام .
(١٩٨١/١٢/١٠)

وحدة المسلمين

لقد دعوت الدول الإسلامية مراراً إلى الأخوة والإتحاد في مواجهة الأجانب وعملائهم الذين يريدون بإيجاد النفاق بين المسلمين والحكومات الإسلامية إبقاء دولنا الإسلامية العزيزة تحت الأسر والذل الإستعماري ليستفيدوا من إمكاناتها المادية والمعنوية . (٢٩/صفر/٨٧)

لو أن رؤساء الدول الإسلامية يتخلّون عن خلافاتهم الداخلية ويتعرفون على الأهداف العالية للإسلام ويميلون إلى الإسلام فإنهم لن يصبحوا أسرى وأذلاء للإستعمار . (١/ذي الحجة/١٣٩٠)

بحكم الإسلام يجب أن يكون المسلمون يداً واحدة ليستطيعوا قطع يد الأجانب والمستعمرين عن التدخل في اوطانهم . (٤/ذي القعدة/٩١)

التكليف الآن هو أن يكون لجميع المسلمين وحدة كلمة . . . في رأس كل الكلمات أن يكون الجميع متفقي الكلمة وإذا تخلّف أحد فإنه قد خان الإسلام . (خطاب في النجف الأشرف)

إذا لا سمح الله إختلفنا مع بعضنا ونسينا تلك الجهة الإلهية التي أمرنا الله تبارك وتعالى بها وهي (واعتصموا بحبل الله) فسيأتي وقت ترون فيه أن عناية

الله سوف تذهب عنّا . (١٩٨٠/٣/٣١)

يا مسلمي العالم الذين تملكون إيماناً بحقيقة الإسلام إنهضوا واجتمعوا تحت راية التوحيد وفي ظل تعاليم الإسلام واقطعوا أيدي الخونة المستكبرين عن اوطانكم وعن خزائنكم الممتلئة وأعيدوا مجد الإسلام ودعوا الخلافات والأهواء النفسانية فانتم تملكون كل شيء . (١٩٨٠/٩/١٢)

إذا كان المليار مسلم منسجمين مع بعضهم البعض فمن يستطيع أن يكسرهم ؟ (١٩٨٢/١/١١)

اليوم وكما في الماضي فإن كل سوء الحظ الذي أصاب المسلمين إنما هو من التفرقة وعدم الإجتماع تحت راية الإسلام المفتخرة . (١٩٨٢/٤/١٠)

١٥ خرداد

إن مذبحة ١٥ خرداد أسوأ من أعمال جيش مع شعبٍ أجنبي . . . وحتى آخر عمرها سوف تبقى الأمة محزونةً من مصيبة الخامس عشر من خرداد .
(١٩٦٤/٤/١٠)

إنني لم أكن مطلعاً على قضية ١٥ خرداد حتى تبدل السجن بالمحاصرة[1] ووصلتني الأخبار من الخارج . يعلم الله أن ما حدث في ١٥ خرداد قد صدمني . . . لقد كان الخامس عشر من خرداد عاراً لحق هذه الدولة بحيث أنه لن يمحى إلى الأبد ، وسوف يسجل التاريخ هذه الحادثة .
(٢ /ذي الحجة)

في ذلك اليوم الذي حدثت فيه مجزرة الخامس عشر من خرداد والهجوم على المدارس الدينية وغيرها بيد عملاء الأجانب ، في ذلك اليوم . . . لم يتنفس ولا واحد من اولئك « الوطنيين » وحمل الشباب والروحانيون والجامعيون ارواحهم على أكفهم وبحماية الشعب من فلاحين وعمال وتجار ودافعوا عن

(١) لعل مقصوده قده : بالإقامة الجبرية .

الحق ، والآن مع احتمال الإستفادة . . . فإن الوطنيين قد حملوا أقلامهم بأيديهم وكتبوا بعض المسائل رياءً وبنحوٍ محدود .

(٤/ذي الحجة/٩٧ هـ . ق)

أي إسم ينطبق على سحق الحوزات العلمية والهجوم المسلح على المدرسة الفيضية والصحن المطهر في قم ومجزرة الخامس عشر من خرداد الجماعية غير انها خدمة عمياء لأصحاب الدولار .

(في رسالة الإمام المفتوحة لهويدا المعدوم)

يجب على الشعب الإيراني أن لا ينسى الخامس عشر من خرداد ويجب أن لا ينسى أيّ من الجرائم التي ارتكبت بحق الشعب بعد الخامس عشر من خرداد وتلك التي ارتكبت قبل ذلك بيد أب هذا[٢] ، يجب على الشعب الإيراني أن لا ينساهم ، يجب عليه أن يحفظ الخامس عشر من خرداد .

(١٩٧٨/٦/٥)

إن الخامس عشر من خرداد هو نقطة عطفٍ في تاريخ وطننا فقد بدأت الفعالية السياسية منذ ذلك الوقت . . . لقد كان الخامس عشر من خرداد مبدءاً للحركة في نفس الوقت الذي كان فيه مصيبة لشعبنا . . . في نفس الوقت الذي كان فيه الخامس عشر من خرداد مصيبة لنا كان هبةً إلهية أعطاها الله للناس حيث أنهم وعوا وأدركوا ولبوا نداء الروحانيين ، وفي كل مكانٍ في كل الوطن بدأت الثورة وكان مبدؤها الخامس عشر من خرداد .

(١٩٨٠/٦/٤)

إن يوم الخامس عشر من خرداد كعاشوراء يوم عزاء عمومي للشعب المظلوم ، يوم الحماسة والمولد الجديد للإسلام والمسلمين . إن تكريم الخامس عشر من خرداد يوم خلق الحماسة هو تكريم ليوم تقرير المصير في

---

(٢) هذا أي محمد رضا بهلوي .

عاشوراء ، هو تكريم للإسلام والقرآن الكريم ، إذا غفل شعبنا الشريف بل كل الشعـوب المظلومـة عن أي شيءٍ فيجب أن لا يغفلوا عن هـذين اليـومين الإلهيين ، فعاشوراء مع تاسعها نفت اليزيديين على مدى التاريخ وأرسلتهم إلى المقبـرة ، لقـد دفن الخـامس عشـر من خـرداد البهلوي والبهلويين والقـوى الكبـرى . إن تكريم الخـامس عشر من خـرداد ومـظاهـراتـه هـو صـرخـة من المستضعفين تسحق رأس المستكبرين ومن الملتزمين بالعقيدة الراقية للقرآن في مـواجهة المستسلمين بـدون شروط للعقـائد المنحـرفـة أو الإلتقـاطيـة للشـرق والغرب . (١٩٨١/٦/٥)

الزراعة أساس إقتصاد الوطن

إن بلدنا غني زراعياً ، وإذا أصبحت الزراعة منظمة في هذا البلد ، فإنه من الممكن أن تكون آذربايجان وخراسان كافية لكل الوطن ويصدّر الباقي .
(١٩٧٩/٩/١٧)

إن الخدمة إنما هي إن يزرع الفلاحون الأراضي التي بحوزتهم ويبذروها ويرووها ويبذلوا جهدهم ، وهذا ما يجب أن أذكّر به وهو أنه لا يجوز غصب اموال الناس ، وأن ما يقوله البعض : كل شخصٍ يزرع الأرض التي يستولي عليها ! كلا ! يجب أن تفلح وتزرع الأراضي حسب الموازين الشرعية والإلهية ولا يتسامح في هذه المسألة وإننا إن شاء الله في عدة سنوات قادمة سوف نكتفي ذاتياً ونقف على أقدامنا . (١٩٧٩/١٠/٢٤)

أنتم تعلمون أنهم يهددوننا اليوم بالمحاصرة الإقتصادية ! نحن يجب أن نفكّر . أن نفكر في أن نجعل وطننا يعمل في الزراعة وفي البذور . . . نحن نملك وطناً كبيراً جداً ، نحن إذا استطعنا أن ندير هذه الدولة على اصول صحيحة فإننا سوف نؤمّن أحسن حياةٍ لهذا الشعب ، لكنهم لا يدعون ذلك يحدث ، إن ماء هذا النهر (كارون) يذهب هدراً ، في وقتٍ من الأوقات كنت ماراً من هناك ، وكان هناك براري وأيضاً اراضي صالحة (للزراعة) ، وإذا كان

هذا الماء يروي هذه الأراضي وأعدّت هذه الأراضي فإنها كانت سوف تؤمن تمويناً لمئة مليون إنسان ، لا أنّ خمسة وثلاثين مليون إنسان اليوم لا يستطيعون إدارة[1] انفسهم . (١٩٧٩/١١/٢٤)

يجب على الفلاحين تقوية زراعتهم الذاتية وتنميتها بحيث أننا لا نعود في طعامنا محتاجين إلى الآخرين . (١٩٨٠/١١/٥)

من اللازم على الحكومة أن تساعد الزراعة والمزارعين اكثر من السابق وأن لا تألوا جهداً في هذا الأمر وأن تتجنب ما استطاعت الروتين الإداري الذي يسبب في إعاقة هذا الأمر الحياتي ، وعليها بهذا الصدد أن توصي مسؤولي المواصفات الموحَّدة وتؤكد عليهم على مستوى الوطن أنّ أمر الزراعة في وطننا من أهم الأمور وتوجيهه وتنفيذه بوجهٍ صحيح هو أساس إقتصاد الوطن .
(١٩٨١/٤/١)

إن الزراعة من الأمور المهمة جداً في الإسلام والتي قيل بصددها : الفلاحون من أفضل المخلوقات وهم أقرب الناس إلى الله تبارك وتعالى ، ومن الممكن أن يكونوا في ذلك العالم (الآخر) في الصف الأول من الناس المحسنين ، وعمل الزراعة هو عمل كان الأنبياء يمارسونه فقد كانوا يؤمّنون رزقهم عن طريق الزراعة . . . وأنا آمل في أن يدرك المزارعون قدر أنفسهم ، وأنتم أيها المزارعون في جميع أرجاء الوطن أفضل من كل الفعاليات لأنكم تؤمّنون أرزاق الشعب التي هي مورد إحتياج الشعب ومن أهم الإحتياجات ، وسوف توصلون انفسكم إن شاء الله إلى حد الإكتفاء الذاتي بنحوٍ لا نحتاج فيه إلى أية دولةٍ بل سوف يصدّر إنتاج المزارعين هذا إن شاء الله إلى اماكن أخرى ودول أخرى . (١٩٨١/٩/٢٩)

---

(١) أي إعالة وتأمين نفقة . . . (المترجم) .

مسؤولية القلم

المطبوعات حرة والقلم حر ، دعوهم يكتبون القضايا .

(١٣٨٣ هجرية)

إن القلم سلاحٌ أيضاً ، ويجب أن يكـون بيد أشخـاصٍ صالحين ، بيـد أشخاصٍ أفاضلٍ ، في الوقت الذي يقع القلم بيد أشخاصٍ أراذل فإن المفاسد سوف تصبح كثيرةً . (النجف ١٩٧٨/٢/٨)

أنا مرة أخرى أريد من المطبوعات في جميع أرجاء إيران أن تعالوا وضعوا ايديكم بأيدي بعض واكتبوا في القضايا ولكن لا تتآمروا . لقد قلت مرّاتٍ يجب أن تكون المطبوعات حرّة ولكني مع الأسف وبمـزيد من التعجب رأيت عـدداً منها وبلا إنصاف تطرح أفكار اليمين واليسار وقد روّجت لها في إيران وما زالت تفعل ذلك الآن . (١٩٨٠/٣/٢١)

هذه الأقلام المسمومة ، وهذه المجلات وبعض هذه الصحف التي هي في خـدمة الآخـرين ، وتحصل مـع ذلك على تـرخيصٍ بالنشـر ، لا تدعـوها تستغفلكم . (١٩٨٠/٥/٢٤)

على الشعب الواعي العزيز أن لا يتأثروا بالشائعات والأقلام المسمومة التي تكون مع الأسف في بعض الأحيان بأيدي أصدقاء جهلة ، وأن لا يخسروا الإسلام العزيز الذي وصل إلينا نتيجة عذاب لا يطاق تحمله رسول الإسلام صلى الله عليه وآله وأصحابه الكبار من أجل باطلٍ حفنةٍ من المتآمرين والجهلة . (١٩٨١/٣/٢١)

إن من يمسك بالقلم سوف يكون موضع سؤالٍ : ما الذي كتبته ؟ . . . إن نفس هؤلاء الذين يدّعون أن لهم في طريق الإسلام موطيء قدم يجب أن يعلموا أن كثيراً من هذه الأقلام بإسم الإسلام وليست من أجل الإسلام ، إن هذا عهد كبير ملقى على عاتقكم ومسؤولية كبيرة ، واعلموا انكم سوف تسألون يوماً عن هذه المسؤولية . (١٩٨١/٥/٣١)

إذا انحرفت أقلامكم ـ لا سمح الله ـ وغفلتم عن تعهدكم لله تبارك وتعالى فالضرر لن يقع فقط عليكم وعلى اصدقائكم وعلى الذين على مذهبكم ، بل سوف يقع الضرر على الجميع ، فهو إذن ليس ضرراً صغيراً . . . إذا كان القلم إرشادياً فإنه يهدي الأمة إلى الطريق المستقيم ويستطيع أن ينجي الناس من الإنحرافات . (١٩٨١/٦/٢)

الشهداء يصنعون الأقلام والأقلام هي التي تربّي الشهداء . . . وإذا كانت دماء الشهداء غاليةً ومؤثرة جداً فإن الأقلام تستطيع أن تكون مؤثرةً أكثر . . . إن أهمية النشر مثل أهمية الدماء التي اريقت في الجبهات .
(١٩٨٢/٤/٢٩)

ولاية الفقيه

ليست ولاية الفقيه شيئاً أوجده مجلس الخبراء ، إن الله تبارك وتعالى هو الذي أوجد ولاية الفقيه ، وهي ولاية رسول الله (ص) . . . لا تخافوا من ولاية الفقيه . . . ليست ديكتاتورية . نحن نريد أن نقف بوجه الديكتاتورية ، ولاية الفقيـه إنما هي الـولاية على الأمـور بحيث انها لا تسمـح لها بـأن تخـرج عن مجاريها ، ولايـة الفقيه تـراقب المجلس ، وتراقب رئيس الجمهـورية لكي لا يخـطو خطوةً خـاطئة ، وتـراقب رئيس الوزراء لكي لا يقـوم بعملٍ خـاطيء ، تراقب كل المؤسسات ، تراقب الجيش كي لا يرتكب عملاً مخالفاً .

(١٩٧٩/١٠/٢٢)

الذين يقولون إنه لا يـوجد عنـدنا (في الإسـلام) ولاية للفقيـه ، ليسوا مطلعين ما داموا يقولون هذا . إن ولاية الفقيه كانت وما تزال منذ زمن رسول الله وحتى الآن .

(١٩٧٩/١٠/٢٥)

إن ولاية الفقيه هدية قد أعطاها الله تبارك وتعالى للمسلمين .

(١٩٧٩/١٠/٣١)

في نفس الوقت الذي احترم فيه الشارع المقدس الملكية فإن ولي الأمر

يستطيع أن يحدّ هذه الملكية المشروعة بحدٍ معين وتصادر من صاحبها بحكم ولي الفقيه حين يرى أنها مخالفة لمصلحة المسلمين والإسلام .
(١٩٧٩/١١/٥)

إن أصل ولاية الفقيه أعظم أصلٍ في القانون الأساسي . . . إنه الأصل الذي يصلح الوطن ، هذا أصل شريف إذا طبّق إن شاء الله بذلك النحو فإن كل أمور الأمة سوف تصلح . (١٩٧٩/١٢/٢٨)

يجب أن أقول إن الحكومة التي هي فرع من الولاية المطلقة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنما هي واحدة من الأحكام الأولية للإسلام ومقدّمة على كل الأحكام الفرعية حتى الصلاة والصوم والحج . (١٩٨٨/١/٧)

آمل من أئمة الجمعة أن يتابعوا مسألة ولاية الفقيه المطلقة وأن ينوروا الأذهان غير المطلعة في خطب صلاة الجمعة وأن يقطعوا لسان أعداء الإسلام .
(١٩٨٨/١/١٢)

مع أن رأيي هو أنه بعد طي هذه المراحل (تدوين وتصديق القانون) تحت رعاية الخبراء الذين هم مرجع في تشخيص هذه الأمور لا نحتاج إلى هذه المرحلة (تشكيل مجمع تشخيص الأحكام الحكومية) ، ولكن من أجل الإحتياط في صورة عدم حصول توافق شرعاً وقانوناً بين مجلس الشورى الإسلامي ومجلس حماية الدستور فإنه يشكل مجمع من أجل تشخيص مصلحة النظام الإسلامي . (١٩٨٨/٢/٧)

الإنتخابات

إن موضوع الإنتخابات من أهم الأمور ويجب أن تبذلوا كل جهودكم من أجل أن تجري بشكل حسن ، في المجلس ، لا يكفي الإسلام وحده . بل يجب أن يكون (النائب) مسلماً يعرف إحتياجات البلد ويفهم السياسة ومطلع على مصالح ومفاسد الوطن .

إن إنتخاب الأصلح للمسلمين معناه إنتخاب فردٍ ملتزم بالإسلام وعنده شرف الإسلام ويفهم كل الأمور . (١٩٨٣/١٠/٢٧)

إن مسألة أن يكون شخص جيداً ليست في أن يكون من مجموعة خاصة ، ولا أن يكون من أهل العلم ، أو حزبي ، أو تاجر ، فهذه الأمور ليست شرطاً . الأساس هو الموازين التي حدّدها القانون والإسلام .

(١٩٨٣/١٢/١٢)

يجب على الذين تنتخبونهم أن يفهموا جميع المسائل لا أن يكونوا من الأفراد الذين يخافون إذا صرخ الروس أو الأمريكان أو أية قوةٍ آخرى ، يجب أن يقفوا ويواجهوا .

الناس مكلفون بالإشتراك في الإنتخابات لا أن يتنحّوا جانباً . هذا

تكليف ، حفظٌ للإسلام ، التنحّي جانباً مخالف للتكليف ومخالف لمصالح الإسلام .

حتى يكون الإنسان جيداً من أجل الدخول إلى المجلس لا يكفي فيه الصلاة في أول الوقت وأن يصلي صلاة الليل ، المجلس محتاج لأشخاصٍ سياسيين ، إقتصاديين ومطلعين على أوضاع العالم ، ملتزمين بالإسلام ومؤيدين للجمهورية الإسلامية . (١٩٨٤/١/٤)

يجب أن يتنبّه الإنسان إلى أنه إذا كان شخصٌ أحسن من الذي اريد إنتخابه ولكن ليس له معي إرتباط بل أنا منزعج منه هل أجعله مرشحاً لي ؟ إذا كان الأمر هكذا فمن المعلوم أن هذا الإنسان يعمل لأجل الله وإذا لم يحصل هذا ، فليعلم أن المسألة شيطانية . (١٩٨٤/٢/١)

إن موضوع الإنتخابات هو إمتحان إلهي يميّز بين المتحزبين والملتزمين بالقوانين .

إن الناس في جميع أرجاء الوطن أحرار في إنتخاب الفرد الذي يريدونه وليس لأحد الحق في أن يفرض نفسه أو مرشحي مجموعةٍ أو مجموعات . ولا يستطيع أحد شرعاً أن ينتخب أحداً على عمى أو بدون تحقيقٍ ، وليس لمنصبٍ وحزبٍ ومجموعةٍ وشخصٍ الحق في أن يضعّف الآخرين الذين يختلفون معهم أو لا سمح الله يفضحوهم . (١٩٨٤/٢/١٢)

يجب أن تنال الإنتخابات رضا الناس لا رضا السلطان ، وأن يحس الجميع أن ما يريده القانون والإسلام هو ما يحدث . (١٩٨٤/٣/٥)

على الناس أن يسعوا إلى معرفة من يريدون إنتخابهم وأن يأخذوا بعين الإعتبار حالهم قبل الثورة وبعدها . (١٩٨٤/٤/٤)

لن نتراجع خطوة واحدة

يجب على شعبنا أن يتهيّأ ، يجب على شبابنا أن يتدرب لأننا يمكن أن نواجه في المستقبل حروباً أطول ، ويجب أن نحارب من أجل الأسلام ويجب أن نضحّي . نحن يجب أن نفتدي الإسلام بكل أعزائنا .

لقد مدّ صدّام يده لكي يصالحنا ونحن ليس لنا معه مصالحة . إنه رجل كافر وفاسد ومفسد ونحن لا نستطيع أن نتصالح مع مفسد ، وسنحاربهم حتى النهاية ، وإن شاء الله تعالى سوف ننتصر .

لقد اصبح الإسلام كلّه الآن في مواجهة الكفر وأنتم يجب أن تحموا الإسلام وتدافعوا عنه . الدفاع أمر واجب على كل شخص ، ويجب على كل إنسان إن يدافع عن الإسلام بقدر إستطاعته وقضية الصلح والمساومة ليست مطروحةً أصلاً . (١٩٨٠/٩/٣٠)

يجب أن يعلم العالم أن إيران قد وجدت طريقها وانها سوف تواصل الجهاد غير القابل للصلح ضد امريكا الحاقدة على مستضعفي العالم حتى تقضي على مصالح أمريكا ناهبة العالم ، وأن حوادث ايران ليس فقط أنها لن تجعلنا نتراجع بل ان شعبنا مصمم اكثر على القضاء على مصالحها .

(١٩٨١/٩/٦)

لقد كان صدام مجنوناً حينما أقدم[1] وألقى حجراً في بئر وسبَّب المشقة لشعبه ولشعبنا ولبقية الشعوب بحيث انه الآن استنجد بالدول حتى يأتوا ويتوسطوا ويخلّصوه وهو بعذ ذلك لم يعد يستطيع النجاة ونحن لن نتراجع خطوةً واحدةً . (١٩٨٢/٣/٨)

مع أننا شعب ضعيف من حيث العدد فإن تعدادنا ٣٥ مليوناً إلى ٤٠ مليوناً وإمكاناتنا العسكرية محدودة قد سرق اكثرها من قبل اللصوص الذين أخفوها ، ومع كل هذه المصائب التي نعاني منها فإننا وقفنا في وجه الدول التي تريد الإعتداء علينا ، وقفنا في وجه كل القوى التي تريد أن تعادينا وتريد معاداة الإسلام . . . وأنا أنصح كل الذين يعادون الجمهورية الإسلامية أن كُفُّوا ، لقد وزنتم قوتكم وفهمتم أنكم لا تستطيعون الوقوف في وجه القوة الإسلامية ، والآن وقد فهمتم أن ما تريدونه لن يحصل فلماذا تصرون ؟ إرفعوا أيديكم وانصرفوا إلى عملٍ آخر تشتغلون به ، وأقول لصدام أيضاً إن عندي لك حلٌّ وهو الإنتحار . (١٩٨٢/٣/١٤)

نحن يجب أن نفضح الجاني أمام الدنيا حتى لا يجرؤ أيّ شخصٍ على أن يرمي رسنه المقطوع في مدن الآخرين ، وأن يسطو على أموال الناس ثم يأتي بعد ذلك يقول : تعالوا نتصالح ! . (١٩٨٢/٦/١٣)

طالما أن شروطنا لم تتحقق فإن الحرب مستمرة ونحن لا نتصالح مع الأشرار . (١٩٨٢/٨/٩)

إن شعبنا واقف وحاضر في الساحة حتى يحصل على حقوقه المشروعة . (١٩٨٢/٩/٩)

---

(١) أي على هذه الحرب (المترجم) .

لن تنخفض حرارة الحرب في وطننا سوى بسقوط صدّام وإن شاء الله لم يبقَ لوصولنا إلى هدفنا إلا مسافة قليلة . (١٩٨٧/٧/٢٩)

اتحاد الروحاني والجامعي

لقد أوجدت الأيادي الخائنة للإستعمار حتى الآن بمختلف الوسائل شقاً عميقاً بين فئة الشباب ومسائل الدين الفاضلة وقواعد الإسلام الراقية ، وعرّفت فئة الشباب للروحانيين والروحانيين للشباب بشكـل سيء ، وفي النتيجة فـإنها قضت على الوحدة الفكرية للجماعة وفتحت الـطريق أمام الأهـداف المشؤومة للأجانب . (٢٢/شوال/١٣٨٩ هـ)

منذ النهضة التي قامت في السنوات الأخيرة بتوفيق من الله تعـالى وأدت إلى تقارب الفئات المثقفة مع علماء الدين ، عندي أمل واثق بأن هذا النور لن يطفأ وبأن هذه الإنقسـامات التي أحـدثتها أيـدي الخونـة المنتفعين في الشرق والغرب من أجل استعمار الشعوب الإسلامية سوف تزول بحركةٍ عالمية تشمل جميع الفئات المتعلمة الأعم من الروحانيين والجامعيين ، وأن يصار إلى العلاج وإعادة البناء بعد معرفة الآلام والثغرات . (١٩٧١/٤/٢٦)

يجب على جميع الناس أن يطرحوا جانباً فكرة استثناء رجل الدين ، فأنتم تريدون إصلاح البلد ولا يتحقق الإصلاح مع استثناء رجل الدين ، ومن الجانب الآخر لا يستطيع رجل الدين أن يقول بإستثناء الجامعة وجبهة العمل السيـاسي

فهذا غير صحيح أيضا .

نلاحظ أيضاً أن همسات بعض الشباب غير المطلعين تصـل إلى الآذان وهي أننا نقبل رجل الدين الفلاني فهو سيد ولكن لا نقبل سائر رجـال الدين ، فهذا خطأ ، إنني أقبل بهم وإنني محبٌ لجميع العلماء وتكليفنا الشرعي جميعاً هو أن نقبل بهم جميعاً ، أو أن يقول شخص كلاّ أنا لا أقبـل الجامعـة ، إنني أعلن بأني أقبل الجامعة والدكاتـرة والأطباء والأجنحـة السياسيـة وعلى الجميع قبولهم وعلى الجميع أن يكونوا معاً . (١٩٧٧/١٢/٣١)

إذا لم يكن لهذه النهضة غير هذه الميزة وهي أنها أوجـدت ارتباطـاً بين طلاب العلوم الدينية وفئة الجامعيين فإن هذا أعلى شيء كان قد حصل . . . .
(١٩٧٩/٢/٥)

إني آمل أن تستتب حتى النهاية هذه العلاقة بين الروحانيين والجامعة التي هي روحانية أيضاً . . . . (١٩٧٩/٢/١٦)

إن لنا نحن الروحـانيين مع الجـامعيين طريق واحـد ، ومسؤولية هـاتين الفئتين اكبر من مسؤولية الفئات الأخرى ، كذلك فـإن عملهم أشرف ، وإنمـا كان عملهم أشرف لأن عمل الجامعي والروحاني إذا ما تم بشرائطه فإنه يصلح الإنسان ، وهذا هو الذي كان عمل الأنبياء . (١٩٧٩/٥/٢٧)

لتُحْكمِ الجامعة ارتباطها بالفيضية ولتحكم الفيضية ارتباطها بالجـامعة ، انتما فئتان إذا صلحتا فإن الشعوب سوف تصلح ، وإذا لم تصلحوا لا سمح الله أو آنعزلتم فإن بلدكم وكل من يستطيع العمل في بلدكم سوف ينعزل .
(١٩٨١/٣/٦)

لتضع الفيضية والجامعة يدهم بيد بعض وليحفظوا إستقلال وطنهم .
(١٩٨١/٦/١٤)

إذا اتحد جناحا الروحانيين والجامعيين فإن البلد سوف تصلح .
(١٩٨٢/١/١١)

إذا رأيتم الذين يريدون أن يبثوا الفرقة بينكم وبين الفيضية فاعلموا أن يد الأجانب هي وراء هذا العمل . . . ليستقم الشعب والجامعة والحوزة والجيش من أجل إحراز النصر النهائي . . (١٩٨٢/٩/٢٠)

ليسْعَ التلاميذ الى أن يتعلموا تاريخ ثورتنا الإسلامية ودور الـوحدة بينهم وبين الجامعيين والروحانيين . (١٩٨٢/٩/٢٥)

ليبق الإرتباط الدائم بين(المدرسة) الفيضية والجامعة .
(١٩٨٣/١/١٧)

على مدرسي الحوزات واساتذة الجامعات أن يسعوا ما استطاعوا لتقارب الحوزات والجامعات . (١٩٨٣/٤/٣)

على المسؤولين أن يـولوا أهميـة خاصـة للحوزة والجـامعـة وأن يسعـوا لتقويتهما وتهذيبهما بالروح والقلب . (١٩٨٥/٢/١١)

يجب على الروحانيين والجامعيين أن يعرّفوا الناس على المعارف الإلهية وأن يحافظوا على هذا التحول الذي وُجِدَ . (٢٨/ ٨ ١٩٨٥/)

إنتصار الحق على الباطل

الحق منتصر ، وما دمنا في طريق الحق فنحن منتصرون ، والباطل مهزوم وكل من يسير في طريق الباطل فسوف يكون مهزوماً . . . لقد كان الحق معكم حينما هتفتم : نحن نريد الإسلام ولا نـريد الكفـر والشرك ولا الغـزاة ولا قول الزور ؛ واولئك كانوا مع الباطل حينما وقفوا بمواجهتكم وارادوا المحافظة على ذلك النظام ؛ كذلك القوى الداخلية والقوى الخارجية والعملاء الداخليون سواء كـانـوا من أهـل القلم والبيـان أم كـانـوا من أهـل العمـل والحيـل والـرايـات الحربية . . ومـع ذلك فـإن شعبنا بقـدرة (الله أكبر) تغلب على هـذه الحيل والرايات الحربية الكبيرة وانتصر والحق منتصر دائماً . (٣/ ١٠/ ١٩٧٩)

الشرط الأساسي هو الثبات إلى جانب الحق ، يجب أن نكون ثابتين في حقنا . . . يجب أن يجتمع الذين آمنوا بالإسلام وآمنـوا بالحق على حقهم ، ولا يدعوا أهل الباطل يجتمعوا على باطلهم . (٢٨/ ٨/ ١٩٨٠)

يجب أن لا نخـاف من الحرب والإرعـاب أبـداً . لمـاذا نخـاف ؟ نحن مكلفون ونعمل بتكليفنا ونحن محقون . عندما نكـون محقين فلماذا نخـاف ؟ إنهـا تلك الكلمة التي قـالها علي بن الحسين لـوالده ـ بعـدما قـال لـه سـوف تقتلون ـ : قال ألسنا مع الحق ؟ قال : نعم نحن على الحق ، قال : إذن لماذا

نخاف ؟ لم يعد عندنا خوف .   (١٩٨١/١/٦)

لقـد استقام شعبنـا في هـذه الثـورة التي قـام بهـا ، وانتصـر حتى الآن بحمد الله ، انتم منتصرون في الدنيا لقد اصبح لكم مكان في الدنيا ، حكومات العالم تخاف منكم من جهة الحذر من أن يـأتي وقت تصبح شعـوبها مثلكم ، انتم الآن منتصرون ، استقيموا حتى يأتي النصر النهائي على ايديكم .

(١٩٨٢/٩/٢٠)

يوم القدس

يـوم القدس ، هـو اليوم الـذي يجب أن ننبّه فيـه هؤلاء المثقفين الذين يعقدون العلاقات خلف الستار مع أمريكـا وعملائهـا . ننبههم إلى أنهم لو لم يتركوا هذه التحرشات فسوف يسقطون . (١٦/٧/١٩٧٩)

إن يوم القدس يوم عالمي ، وليس يوماً يخصّ القدس فقط بل هـو يوم مواجهة المستضعفين للمستكبرين . (١٦/٧/١٩٧٩)

إن يوم القدس هو يوم إعلان هذا الأمر وهو إعلان أن الشياطين يـريدون إخراج الشعوب من الساحة لفسح المجال لتدخل الدول الكبرى ، يوم القدس هو اليوم الذي يجب أن نحذّر فيه جميع الدول الكبرى بأن يرفعـوا أيديهم عن المستضعفين وبأن يلزموا أماكنهم . . . يوم القدس يوم إسـلامي ويوم التعبئـة الإسلامية وأنا آمل بـأن يكون هـذا الأمر مقـدمة لقيـام حزب المستضعفين في جميع انحاء العـالم . . في يوم القـدس لا بد أن تحـذر الشعوب حكـوماتهـا الخائنة . (١٦/٧/١٩٧٩)

يجب أن يحافظ المسلمون على إحياء يوم القـدس . . وآمل أن يعـظّم المسلمون يوم القدس وأن يتظاهروا في يوم القدس يوم الجمعة الأخير من شهر

رمضان المبارك وأن يقيموا المجالس والإحتفالات ويحتشدوا في المساجد ويهتفوا فيها ، في الوقت الذي يهتف فيه مليار إنسان فلن تقدر عليهم إسرائيل وسوف تخاف من هتافاتهم . فلو خرج جميع المسلمين والذين يعدّون قريباً من مليارد من منازلهم في يوم القدس وهتفوا (الموت لأمريكا) (الموت لإسرائيل) (الموت لروسيا) فإن نفس هذا الهتاف (الموت للإتحاد السوفياتي) سوف يجلب الموت إليهم . (١٩٨٠/٨/٦)

لو أن جميع البلدان الإسلامية والشعوب كلها تِنهض وتهتف ، لا من أجل القدس فقط ، بل من أجل جميع الدول الإسلامية ، فسوف ينتصرون حينئذٍ .
(١٩٨٠/٨/٩)

من اللازم على المسلمين إحياء يوم القدس الذي هو مجاور لليلة القدر وجعله أساساً ومبدءاً ليقظتهم وإنتباههم . . . وجديرٌ بمسلمي العالم في يوم القدس الذي هو من أواخر أيام شهر الله الأعظم أن يتحرروا من أسر وعبودية الشياطين الكبار وقوى الإستكبار وأن يرتبطوا بالقدرة اللامتناهية لله وأن يقطعوا يد مجرمي التاريخ عن دول وبلاد المستضعفين وأن يمزقوا جذور وأصول أطماعهم . (١٩٨١/٧/٣١)

جزء من بيان الإمام التاريخي

ضد إقرار الإمتيازات الأجنبية (الحصانة القانونية للأميـركيين) في مجلس الشعب السابق :

إن الدول المستعمَرة تخرج نفسها اليوم واحدةً تلو الأخرى وبكل شجاعةٍ من تحت الضغط الاستعماري وتقطع سلاسل الأسر والمجلس الراقي الإيراني وبإدعاء أن عنده سابقة تمدنٍ عمـرها ألفـان وخمسمائـة سنة ومـع التبجّح بـأنه بمساواة الدول الـراقية وبعـار ما بعـده عار وإهـانةٍ مـا بعدهـا إهانـةٍ يقرُّ قـانون الإمتيازات الأجنبية للدول التي لا شرف لها ويـظهر الشعب الإيـراني الشريف للعالم وكأنه أكثر الشعوب خساسةً وتأخراً وبكل صلفٍ وغرور تدافع الدولة عن هذا القانون المنحرف ويؤيده المجلس .

. . . العلماء والروحانيون الذين يقولون يجب أن لا تتدخل قوة السلاح في مقومات الوطن ، يجب أن يكون نواب البرلمان مبعوثين من قبل الشعب ، يجب أن تكون الحكومات شعبيةً ، يجب رفع كمّ الأفواه عن المطبوعات ويجب أن لا يكون للمؤسسات[1] رقابة عليها وأن لا تسلب الحرية من الأمة المسلمة ،

---

(١) أو المنظمات كمنظمة الساواك .

وذلك حتى لا يحمّلوا الأمة هذا العار ولا يتركونا في مواجهة كل هذه المصائب .

. . . إذا كنتم تلجأون إلى القرآن والإسلام فإن الأجنبي لا يسمح لنفسه بأن يأخذ منكم صك العبودية ولا يسمح لنفسه أن يدوس مفاخركم الوطنية والإسلامية ، إن إنفصال الهيئة الحاكمة عن الأمة وعدم كونها محمية من الشعب قد سبّب كل هذه المصائب .

فلتعلم الدنيا أن كل مشكلة الشعب الإيراني والشعوب الإسلامية إنما هي من الأجانب من أمريكا ، إن الشعوب الإسلامية تنفر من الأجانب عموماً ومن أمريكا خاصةً ، إن سوء حظ الدول الإسلامية إنما هو في تدخل الأجانب في ثرواتهم ، إن الأجانب هم الذين نهبوا وينهبون ثرواتنا من داخل الأرض ، لقد أخذ الإنكليز لسنوات طوال وما زالوا يأخذون ذهبنا الأسود بسعر بخس ، إن الأجانب هم الذين احتلوا وطننا العزيز وبدون إذنٍ هاجموه من جهاته الثلاث وقضوا على جنودنا .

في الأمس كانت الدول الإسلامية مبتليةً بمخالب الإنكليز وعملائهم واليوم بمخالب أمريكا وعملائها .

إن أمريكا هي التي تحمي إسرائيل واتباعها ، إن امريكا هي التي تعطي القوة لإسرائيل حتى تشرّد العرب المسلمين . . . إن أمريكا هي التي تعلم أن الإسلام والقرآن مضرّان بمصالحها وتريد إزاحتهما من طريقها ، إن امريكا هي التي تعتبر أن الروحانيين شوكة في طريق الإستعمار ويجب أن تجرهم إلى السجن والزجر والإهانة .

تكليف المسلمين تجاه فلسطين

عنـدما تـرون دماء إخـوانكم واخواتكم المـظلومين يجـري في الأراضي الفلسطينية المقدسة وعندما ترون أراضينا قد خرّبت بيد الصهاينة المفسدين ففي هذه الأحوال لم يبقَ من طريقٍ سوى مواصلة الجهاد ويجب على كل المسلمين أن يقدموا مساعداتهم المادية والمعنوية في هذا الجهاد المقدّس والله هو الحامي لهذه الإرادة . (/١٠/١٩٦٨ ـ النجف الأشرف)

لا تغفلوا عن تقـديم المسـاعـدات والعـون للرجـال المضحّين الـذين يناضلون في طريق تحرير فلسطين . (١٩٧١/٢/٨)

يجب على الفدائيين المجاهدين في فلسطين بالتوكل على الله والإرتباط بتعاليم القرآن أن يتابعوا عملهم بكل ثبات وجدّية في طـريق هدفهم المقـدس وأن لا يحزنوا من برودة وتراخي بعض الأطراف . (١٩٧٢/١١/١٠)

يجب على الدول الإسلامية أن تتخذ موقف العداء من إسرائيل المحتلة التي في يدها أسر أكثر الدول الإسلامية وأن يدافعوا بكل قوةٍ عن فلسطين ولبنان العزيز . . (١٩٧٩/١٠/٣٠)

إنني أعلن حمايتي لفلسطين الرشيدة ولبنان العزيز . (١٩٨٠/٣/٢١)

إذا أدرك المسلمون هذا النحو وهو أننا من الله ويجب أن نكون لله فإنهم لن يروا بأساً بعد ذلك ، ولن تتقدم إسرائيل خطوة بعد ذلك ، ونحن يجب علينا وبكل جدّية أن نطرد إسرائيل . . . ويجب على المسلمين أن ينهضوا بأنفسهم للقضاء عليها . (١٩٨٠/٨/٩)

من أجل تحرير القدس يجب إستعمال الرشاشات المتكلة على الإيمان وقوة الإسلام وأن يدعوا جانباً اللعب السياسية التي تفوح منها رائحة المساومة لتبقى الدول الكبرى راضيةً ، يجب على الشعوب المسلمة وخصوصاً الشعب الفلسطيني واللبناني أن يتنبهوا إلى الذين يقضون أوقاتهم في المناورات السياسية وأن لا يذهبوا تحت اللعب السياسية التي لا تعطي نتيجةً سوى الخسارة والضرر للشعب المظلوم . (١٩٨١/٨/١)

ألم يأتِ بعد الوقت الذي يدين فيه بشدةٍ الشعب المناضل الفلسطيني الغيور الألاعيب السياسية لمدعي محاربة إسرائيل ويمزق سلاحه الناري صدر إسرائيل العدو اللدود للإسلام والمسلمين ؟! . (١٩٨١/٩/٦)

إن المسلمين الثوار والشجعان الفلسطينيين قد اطلقوا الآن صرخةً بنغمٍ الهي في معراج الرسول الخاتم ودعوا المسلمين إلى الثورة والوحدة وثاروا في مواجهة الكفر العالمي ، بأيّ عذرٍ أمام الله والضمير الواعي الإنساني هذه اللامبالاة في هذا الشأن الإسلامي ؟ إن دماء الشباب الفلسطينيين الأعزاء قد لوّنت الآن جدران المسجد الأقصى وسمعوا جواب المطالبة بحقهم المشروع من حفنة محتالةٍ بالرشاش ، أليس عاراً على المسلمين الغيارى أن لا يجيبوا نداءهم المظلوم وأن لا يظهروا مواساتهم لهم ؟ . . . فلتحيا القدس والمسجد الأقصى ، ولتحيا الشعوب الناهضة في مواجهة إسرائيل المجرمة وليحيا المسلمون والمستضعفون في العالم . (١٩٨٢/٤/١٤)

التلاعب بالأسعار

من أجل معاونة الطبقة المحرومة يجب على الناس الإحتراز من التلاعب بأسعار أقوات الناس وأن يبيعوا الأقوات التي يحتاج اليها الناس بأسعار مخفّضة إن هذا عمل إنساني وإسلامي انتظره من الجميع . (١٩٧٩/٢/٢٨)

ألآن هناك في السوق مجموعة من المستغلين الذين وضعوا أسعاراً غاليةً للسلع ، وهذه مسألة غير إنسانية . . يجب أن ترفقوا بالناس الضعفاء لا أن تتلاعبوا بالأسعار وترفعوا قيمة سلعكم وتسببوا المشقة للناس .
(١٩٧٩/٣/١٩)

إن التلاعب بالأسعار اليوم هو خيانة للدولة الإسلامية . . . ليرفق هؤلاء (المتلاعبون بالأسعار) بـإخوانهم وليكفـوا عن التلاعب ، ولا يجعلونـا نعمل معهم في وقتٍ ما بحسب التكليف الإلهي ، فليتجنبوا هم أنفسهم هـذا العمل وإلا فأنه إذا عملنا في يومٍ ما بحسب التكليف الإلهي فإن عملهم سوف يحبط .
(١٩٧٩/٧/١٢)

على باعة المواد الغذائية أن يتجنبوا التـلاعب بالأسعـار فإن هـذا العمل مخالف لرضا الله تعالى . (١٩٧٩/١/٦)

يجب أن يكون السوق مظهراً كاملاً للإسلام وللعدالة ، يجب أن يحترز السوق عن الأشياء المخالفة لقوانين الإسلام وأن يقدم على الأشياء المنسجمة مع قوانين الإسلام ، فليس من الإنصاف التلاعب بالأسعار في السوق . في ذلك الوقت الذي يتخلّى فيه الناس في إيران ، إمرأةً وطفلاً ، عن منافع لهم ويقدّمون تلك الأشياء التي عندهم هديةً لمهجَّري الحرب ، إياكم أن يوجد في السوق حينئذٍ قوم يتلاعبون بالأسعار مما يوجب شلل الناس ومضايقتهم . إذا لا سمح الله حصل من أعمالنا نكسة للإسلام فإن مسؤوليتنا أمام الله تبارك وتعالى كبيرة جداً . (١٩٨١/١/١٥)

ليكن عند اولئك المتلاعبين بالأسعار والمحتكرين إنصاف لهذه الأمة التي اخرجتكم من ذلك الأختناق بدمها وببذلها للمشقة ، ليس من الإنصاف أن تتعاملوا هكذا مع هذا الشعب وهؤلاء المستضعفين .

أنتم تعلمون أن مرارة الغلاء والإحتكار إنما تكون في فم المستضعفين وعامة الناس المحرومين فالمشكلة إنما هي عندهم ، وأما اولئك الذين هم من علية القوم والذين هم من الطبقات المستكبرة فإن هذه الأمور ليست مهمة بالنسبة لهم ، فهم يملكون المخزون ويملكون المال بحيث أنهم يستطيعون شراء السلع بأي قيمة تكون .

إن المستضعفين هم الذين يحملون عبء هذه المشقة على أكتافهم، وعبء الثورة كان على اكتافهم القوية أيضاً وما يزال، وبإنصافٍ من الباعة أمل أن تحلَّ هذه المسألة . (١٩٨٢/١/٢٤)

جهاد البناء

يجب أن ينجز عمل إعادة البناء وعلى جميع الناس المشاركة فيه وإذا بديء بهذا العمل مع جميع الشعب فإن إيران سوف تصبح بعد قليل عامرةً إن شاء الله . في هذا الجهاد يجب الإهتمام اكثر بالفئات الدنيا ، ويجب الإهتمام اكثر بالمدن والقرى في الجنوب .

نحن يجب أن نستعين بالشعب في المشاكل ، هذا الشعب الذي تهيّأ بحمد الله للخدمة والتضحية وما يزال . . نحن مجبورون على أن نأخذ الشعب بعين الإعتبار من أجل الإعمار ، لأننا نريد ترميم الخراب الذي حصل في مدة حكومة الجائر بهلوي ، وبحمد الله فإن شعبنا قد أعلن عن إستعداده للإعمار ، إن الجامعيين الأعزاء والمتخصصين والمهندسين والتجار والفلاحين وكل فئات الشعب متطوعون لإعمار إيران التي اصبحت خربة ، وعلى هذا الأساس فإن جميع فئات الشعب ، إمرأة ورجل ، عجوز وشاب ، مدني وقروي ، جامعي ومتعلم ، مهندسين ومتخصصين ، الجميع معاً يجب أن يوحدو المساعي وأن يعمّروا إيران الخربة هذه .

إننا نمدّ يدنا إلى الشعب ونريد من الشعب كلّه أن يشارك في هذه الثورة وليمّد الجميع يد الأخوّة لبعضهم البعض وعلى موظفي الدولة والروحانيين في كل مكان وفي جميع أرجاء البلاد أن يوحدوا مساعيهم في هذا

الأمر . (١٩٧٩/٦/١٦)

أيها السادة العاملون في جهاد البناء إنتبهوا إلى أن جهاد البناء إنما هو للبناء ولا ينبغي فيه التخريب والإنحراف ، إذ في الحالة التي لا يكون فيها إنحراف في جهاد البناء وكان العمل لله فإن هذا الجهاد نفسه سوف يكون توأماً للجهاد الأكبر أيضاً . (١٩٨٠/٦/١٨)

أيها السادة العاملون في جهاد البناء والذين تقومون بعملٍ قيّم ، يجب أن تنتبهوا إلى أنه إلى جانب جهادكم في البناء يجب عليكم أن تجاهدوا أنفسكم أيضاً ، وإذا لا سمح الله حدث في هذا الجهاد من أجل البناء وعمل ضد مصلحة الإسلام وضد مصلحة الثورة ، فإنه سوف يسبّب يأساً عند الناس . . . إذا تخلّفتم كذلك عن أحكام الإسلام فإن هذا من الرذائل ، إذن فجهاد البناء وكل شخصٍ آخر أيضاً مشغول بعمله في كل مكان يجب عليهم المحافظة على المقررات والقوانين ، لا أن يتدخل جهاد البناء في أمرٍ آخر ليس من تكليفه .
(١٩٨٠/٨/١٩)

إن التقارير تقول إن الأعمال التي انجزت حتى الآن في جهاد البناء في هاتين السنتين ومع كل مشاغل الحكومة لم ينجز بقدرها طوال خمسين عاماً .
(١٩٨٢/١/٢١)

بحمد الله إن جهود جهاد البناء تفرح قلب الإنسان ونأمل أن يبذل جهد اكثر من ذلك للقرى وللمستضعفين والمحرومين الذين كانوا محرومين طوال التاريخ وأن يصار إلى الإهتمام بهم أكثر ، وإنني أشكر هذه الجهود .
(١٩٨٢/١/٢٤)

بشارة النصر

« . . . وليطمئنوا إلى أنه في ظل الصبر والمقاومة وتنفيذ الأحكام الإسلامية يكون النصر والظفر للأمة الإسلامية » **﴿ إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم ﴾ ﴿ ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين . . ﴾** . (رمضان/١٣٩٣ هجرية)

في الوقت الذي أقدم فيه مواساتي وعزائي إلى شعب إيران العظيم في مصابه الفاجع الأليم في حادثي ١٥ خرداد ٤٢ و١٧ خرداد ٥٤ ، وفي الوقت الذي اشاطره فيه الأحزان في مصاب إهانة القرآن الكريم وإنتهاك حرمة أهل بيت العصمة عليهم السلام فإنني أقدم تهنئتي من صميم القلب لهذا الفكر المستنير والمفعم بإرادة التحرر ، واهنّىء أبناء امتنا وشعبنا بقرب بزوغ شمس الحرية ، وذلك بعد اجتثاث جذور الإستعمار وعملائه المفسدين . (أول رجب/١٣٩٥ هجرية)

إنني أبشركم جميعاً بالنصر ، انتم وإخوانكم الذين يعيشون داخل الوطن تحت وطأة الحكم البوليسي وفي السجون وأقبية التعذيب والذين يعانون البؤس والحرمان والظلم ، وعوائل الذين ضحوا بأنفسهم أثناء تعذيب نظام الشاه لهم ، وذلك في سبيل الحق ، إنني أبشركم جميعاً بالنصر بشرط أن تكون تلك

النشاطات كلها في سبيل الحق ونصرة الدين الحق الذي به تنالون نصر الله ، وإني أعلّق الآمال على هذا الوعي العام والتحرك الشامل اللذين وجدا في البلدان الإسلامية عامة وفي إيران خاصة ، وعلى هذه النقمة العامة والتذمر الشامل من الأجهزة الظالمة الإستعمارية الوحشية ومن الاستعمار والإستعماريين إن هذا الوعي العام وهذه النقمة العامة والتذمر الشامل ليس مؤقتاً وعابراً بل إنه سوف يدوم حتى القضاء على أنظمة الجبارين وحتى إنهاء ظلم الظالمين .

(٤/ذوالحجة/ ٩٧ هـ)

بمشيئة الله القهّار . فإن الصرخات قد ارتفعت اليوم في أرجاء الوطن ضد الشاه وضد النظام وإنها سوف ترتفع أكثر ، وإن راية الثأر من « ضحّاك العصر »[1] هذا سوف يحملها العلماء الروحانيون وسوف تسير الأمة الإسلامية بقلبٍ واحد وإتجاه واحد متبعةً مدرسة القرآن الملهمة ، وسوف تمحو إلى الأبد هذا النظام اللاإسلامي ومروّج الفساد ، أليس الصبح بقريب .

(١٩/ربيع الأول/٩٨)

. . . ليسعوا في سبيل إستمرار هذه الثورة التي تحقق رضى الله ورضى صاحب الزمان وليحافظوا على مشعل الهداية هذا منيراً اكثر فأكثر ، وليطمئنوا بأن النصر بالإعتماد ، على الله تعالى سوف يكون حليف هذه الأمة .

(٢٨/رجب/٩٨)

سوف تستمر الثورة الإيرانية حتى النصر الذي هو حتماً من نصيب هذا الشعب الشجاع ، وعليكم أن توصلوا هذه المسألة إلى الشعب بأسرع ما يمكن .

(١٩٧٨/٨/٢٣)

أعزائي ! إصبروا ، إن النصر النهائي قريب والله مع الصابرين . . .

---

(١) طاغيه ايراني قديم ـ المترجم .

وإنني من هذا المكان البعيد أضع أملي عندكم ، وأضع كل ما لدي من قدرة في خدمتكم التي هي خدمة الحق ولقد أوصلت صوتكم المطالب بالحرية والإستقلال إلى آذان العالم وما أزال أوصله . (١٩٧٨/١١/٥)

نحن نعتقد بأن كفاح شعبنا قريب من إحراز النصر . . . إن النضالات الحالية لإيران إنما هي حركة إسلامية كاملة وبهدف تغيير كامل للنظام الشاهنشاهي وإستقرار حكومة الجمهورية الإسلامية . (١٩٧٨/١١/٦)

إن الشعب الإيراني قد بدأ ثورته الإسلامية المقدسة من أجل الخلاص من مخالب عفريت الإستعمار والاستبداد وسوف تستمر حتى الوصول إلى الحكومة الإسلامية . (١٩٧٨/١١/٧)

الحزم

إنني لست ممن إذا أصدرٍ حكماً أجلس وأهمله ، بل إني أتابعه . وإذا لا سمح الله وجدت مصلحة الإسلام تقتضي مني في وقتٍ ما أن أتكلم فسوف أتكلم وأصدر حكماً وأجدُّ في إنجازه وإني بحمد الله لا أخاف من أي شيء ، والله إني إلى اليوم لم أخف . وفي ذلك اليوم الذي اعتقلوني فيه كانوا هم الخائفين وكنت أنت أنا اسلّيهم بأن لا تخافوا . (٢/ذي الحجة/١٣٨٣)

حتى لو أعدموا الخميني فإنه لن يتفاهم معهم . . .

إنني لست من اولئك الروحانيين الذين يجلسون والمسبحة بيدهم !

لست البابا بحيث أذهب فقط في أيام الآحاد وأقوم بأداء المراسم وامارس في بقية اوقاتي السلطنة لنفسي ولا علاقة لي بالأمور الأخرى !! .
(١٩٦٤/٤/١٠)

إن قلبي مستعد الآن لتلقي طعنات حراب مأموريكم ولكنني لست حاضراً لقبول أباطيلكم وللخضوع أمام جباريكم ، إنني بمشيئة الله سوف أبين أحكام الله في كل موقع مناسب ، ولطالما قلمي بيدي فإنني سوف أفضح الأعمال المخالفة لمصالح الوطن على الملأ . (من برقية الإمام إلى علماء

طهران/١٣٨٢ هـ .ق)

إن المسلم الذي لا يتحمل عن أمته همّاً فليس بمسلم . إن الذي يريد أن يبقى هذا الإنسان (محمد رضا خان) لا أستطيع أن أقول انه مسلم . إن الذي يضع يده في يد الجاني لا أستطيع أيضاً أن أقول إنه إنسان ، حتى ولو كان مسلماً فإنه ليس بإنسان بل حتى لا يستطيع أن يكون مسلماً . (١٩٧٨/١١/٤)

إنني لن أغيّر موقفي أبداً حتى للحظةٍ واحدة ، إن هذا تكليف الهي وفي حالة ما لو سكت فإنني سوف اكون مسؤولاً . (١٩٧٨/١٢/٦)

أنا عندي تكليف الهي وإنني أعمل طبق تكليفي الإلهي ، فإذا قتلت فإنني أكون قد عملت بتكليفي ، وإذا تقدمت إلى الأمام فإنني اكون قد عملت بتكليفي الإلهي . (١٩٧٩/٢/١٩)

طالما أنا حيٌّ فإنني لن أدع الحكومة تخرج عن خط الإسلام .
(١٩٧٩/٧/٤)

لا قدَّر الله أن يأتي يوم في المستقبل أحس فيه بأنني مجبور . . . لا تدعوا الإحساس بالإجبار يتحقق . إذا تحقق الإحساس بالإجبار فإنني استرد من كل شخصٍ ما اعطيته إياه . (١٩٨١/٢/٥)

يجب أن ترمى بعيداً كل القوانين المخالفة للشرع من زمان الطاغوت .
(١٩٨٢/٨/٢٣)

لتعلم المجموعات والتشكيلات المنحرفة السياسية وغير السياسية أنني سوف أتعامل معهم إحساساً مني بالتكليف تعاملاً إسلامياً وأمارس الحدود الاسلامية وأنني سوف أضع حداً للإستفزازات التي ضد الإسلام .
(١٩٨١/٣/٧)

الحزم وعدم المداراة

إنني أرى من واجبي أن أذكّر ولطالما يصل صوتي إليكم فإنني سوف أصرخ ولطالما قلمي يعينني فسوف اكتب وأنشر .

(٢٨/ربيع الأول/٩١ هـ .ق)

إنني لست ممن إذا أصدر حكماً يجلس مكتوف اليدين ، بل إني اتابعه ، وإذا لا سمح الله وجدت أن مصلحة الإسلام تقتضي مني في وقتٍ ما أن أتكلم فسوف أتكلم وأجدُّ في متابعة كلامي ، وبحمد الله فإنني لا أخاف من أيّ شيء ، والله إنني إلى اليوم لم أخف . (٢/ذي الحجة/٨٣ هـ .ق)

حتى ولو أعدموا الخميني فإنه لن يتفاهم معهم . . . إنني لست من اولئك الروحانيين الذين يقعدون والمسبحة في ايديهم ! لست البابا بحيث أنني أذهب فقط في أيام الآحاد وأقوم باداء المراسم وأمارس في بقية اوقاتي السلطنة لوحدي ولا علاقة لي بالأمور الأخرى !! . (١٠/٤/١٩٦٤)

إن قلبي مستعد الآن لتلقّي طعنات حراب مأموريكم ولكنني لست حاضراً لقبول اباطيلكم وللخضوع أمام جباريكم ، إنني بمشيئة الله سوف أبيّن أحكام الله في كل مكان مناسب ، ولطالما كان قلمي بيدي فإنني سوف أفضح الأعمال

المخالفة لمصالح الوطن على الملأ . (بعد فاجعة الفيضية/سنة٦٣)

إن وزارة التربية تكون مخطئة إذا تدخلت في أمر الدين والإسلام ، أيمكن أن نسمح نحن بأن يتحقق ذلك ؟ إلا إذا مات الخميني . . . .
(٢/ذي الحجة/٨٣هـ .ق)

لا يوجد عندنا اليوم طريق لإسقاط النظام الفاسد سوى الثورة والمطالبة بالحق مع نداء المظلومية ، وإذا أقتضى الأمر فإننا سوف نطرق باب طريقٍ آخر . (١٩٧٨/١١/٢!)

إن الذي يضع يده في يد الجاني لا استطيع أن أقول أيضاً إنه إنسان ، حتى ولو كان مسلماً فإنه ليس إنساناً بل هو لا يستطيع أن يكون مسلماً .
(١٩٧٨/١١/٤)

إنني لن أغير موقفي أبداً حتى للحظةٍ واحدةٍ ، إن هذا تكليف الهي وفي حالة ما لو سكت فإنني سوف اكون مسؤولاً . (١٩٧٨/١٢/٦)

طالما أنا على قيد الحياة فإني لن ادع الحكومة تخرج عن خط الإسلام .
(١٩٧٩/٧/٤)

إنني أرغب بأن يكون التعامل مهما أمكن بين جميع الفئات بصدق وصفاء ولكن لا أجيز الهرج والمرج . (١٩٧٩/٢/١٩)

أتأمل أن لا يأتي وقت ينحرف فيه الخميني عن طريق الاسلام المستقيم الذي هو كفاح القوى الظالمة ، وأن لا يتقاعس في طريق قطف ثمار أهداف الإسلام . (١٩٨٠/٣/١٠)

لا تدعوا الإحساس بالإجبار يتحقق ، إذا حصل إحساس بالإجبار فإنني

سوف أسترد من كل شخصٍ ما أعطيته إياه . (١٩٨١/٢/٥)

لقـد وقفنا في مقـابل كـل طالبٍ للسلطة وطـالمـا نحن قـادرون فسـوف نعارض . (١٩٨٢/٥/٣١)

الخدمة

إنني لست من اولئك الروحانيين الذين يقعدون والمسبحة في يدهم !

لست البابا حتى اذهب فقط في أيام الآحاد وأقوم بأداء المراسم وأمارس في بقية أوقاتي السلطنة لوحدي ولا علاقة لي بالأمور الأخرى !! .
(١٩٦٤/٤/١٠)

إنني لست ممن إذا أصدر حكماً يجلس بعده مكتوف اليدين ، إنني اتابعه ، وإذا لا سمح الله وجدت في وقتٍ ما أن مصلحة الإسلام تقتضي مني أن أتكلم فسوف أتكلم وأجدُّ في متابعة كلامي ، وبحمد الله فإني لا أخاف من أيّ شيء ، إنني إلى اليوم والله لم أخف . (٢/ذي الحجة/١٣٨٢هـ .ق)

إنني أرى من واجبي أن اذكّر وطالما أن صوتي يصل إليكم فسوف اصرخ وطالما أن القلم يعينني فسوف اكتب وأنشر ، وإذا رأى الآخرون ذلك واعتقدوا بأن الأمة الاسلامية هي امتهم فإنه يترتب عليهم ما يترتب عليّ . (٢٨/ربيع الأول/١٣٩١هـ .ق)

إن شاء الله تعالى سوف أمضي عمري في سبيل الله تعالى الذي هو خدمتكم . . . إنني اواصل الخدمة الآن هنا ، في الثورة الإسلامية ، خدمة

للشعب المسلم فليس موضوع المكـان مطروحـاً ولا المشقة في المكـان ، إن المطروح إنما هو موضوع الأمة وصوت الضمير . . . إن الذي يسعدني في هذا المكان الذي يسبب المشقة والألم إنما هو خدمتكم . .
(٩/ذي القعدة/١٣٩٨)

إن الأمة تعتبرنا خدّاماً للإسـلام وللوطن ، والمسائـل التي نطرحهـا تعد أساساً عنـد الأمة منـذ سنوات ومن هـذه الناحيـة فإنني مبيّنٌ ومـطالب بمطالب الأمة . (١٩٧٨/٩/١٤)

أصـدقائي الأعـزاء : هيئوا أنفسكم من أجـل خـدمـة الإسـلام والشعب المحروم ، شدوا على بطونكم حزام الخدمة لعباد الله التي هي خدمة لله ، أنا بتوفيق الله تعالى سوف أكون في خدمتكم بعد عدة أيام وسأواصل كفـاحي في ظلكم . (١٩٧٩/١/١٣)

لقد قدمت من الخارج لخدمتكم ، أنا خادمكم ، أنا خادم شعبكم ، أنا أتيت لكي احفظ شرفكم ، أنا أتيت لكي أطرح أعداءكم أرضاً ، ولكي أجعل الشعب شعباً مستقلاً . (١٩٧٩/٢/٥)

إنني أقدّم عمري المتواضع وغير الكفـء على طبق الإخلاص من أجـل خدمة الإسلام والشعب الشريف . (١٩٨٠/٣/١١)

أن يقال عني بأني خادم أفضل من أن يقال إني قائد . (١٩٨٠/٧/٢٠)

المعلم :

بمناسبة يوم المعلم (١٢ ارديبهشت)

أنتم أيها السادة المعلمون وكل المعلمين في ارجاء الوطن وكل الاساتذة في الجامعات مسؤولون بالنسبة للإمانة التي اودعها عندكم الله تبارك وتعالى وأولياء الأطفال . . . من الممكن أن يوجد بين هؤلاء الخمسين شخصاً الذين تعلمونهم شخص يحصل في المستقبل على مقام عالٍ ، وتصبح المراتب العليا للبلاد بيده ؛ فإذا كان هكذا شخص عندكم ثم ذهب بعد ذلك إلى آخرين حتى وصل إلى ذلك في النهاية ، إن التربية الفاسدة معناها إما أن يعلم بدون أن يكون له أي علاقة بالتربية الإنسانية وإما لا سمح الله يكون معلماً منحرفاً ، وهذا الطفل سوف يكون منذ البداية وفي المراتب اللاحقة أيضاً معرضاً لتربية منحرفة ، من الممكن لمثل هكذا شخص أن يفني دولة ويجعلها هباءً منثورا . . . المعلم يحمل أمانة تختلف عن كل الأمانات ، فالإنسان هو امانته ، وإذا خان أحد الأمانات الأخرى فإنه يكون قد ارتكب مخالفةً ، أما إذا كانت الأمانة هي الإنسان وإذا لاسمح الله حدثت خيانة لهذه الأمانة فسوف نرى في وقت ما خيانةً للإمة ، خيانة للمجتمع وللإسلام ، وعلى هذا الأساس فإن التعليم الذي هو عمل شريف جداً وذو قيمةٍ عالية من حيث أنه عمل الأنبياء الذين اتوا لبناء الإنسان لكنه في نفس الوقت مسؤولية كبيرة جداً كما أن مسؤولية الأنبياء كبيرة جداً أيضاً .

لستم أناساً عاديين ، أنتم معلمو جيلٍ سوف تكون في يده جميع مقدرات الدولة وديعةً ، أنتم مؤتمنون على هكذا جيل ويجب أن تكون تربيتكم مترافقة مع تعليمكم . (١٩٨١/١/٣٠)

على مؤسسات التعليم الملتزمة والمتحمّسة لخلاص الوطن أن تعطي أهمية خاصةً لحفظ الأطفال والشباب الأعزاء الذين هم المنوط بتربيتهم إستقلال الوطن وحريته ومن هذه الناحية أيضاً فإن دور المعلمين والاساتذة في تربية وتهذيب التلامذة وطلاب الجامعة سوف يطرح بعنوان أنه الأساس والأشد تأثيراً ، وقد رأى الجميع كم خلق ميلهم للشرق والغرب من الفواجع لوطننا وجعل الجامعات وكأنها سد منيع في خدمة الشرق والغرب وأعطى المجتمع كثرة ساحقة من مستشرقي ومتغربي هذا الوطن تحت عنوان خريجي الجامعات . (١٩٨١/٩/٢٢)

إذا أراد شعب إيران العزيز وبقية الدول المستضعفة في العالم أن يتخلصوا حتى النهاية من شراك شيطنة القوى الكبرى فليس لديهم سوى إصلاح الثقافة وإستقلالها ، وليس هذا ميسراً سوى بيد الأساتذة والمعلمين الملتزمين الذين وصلوا إلى المدارس والجامعات ، وبالتعليم وبذل الجهد في مختلف فروع العلوم والتربية الصحيحة وتنقية مراكز التربية والتعليم من العناصر المنحرفة الذين يحرّفون أفكار الناشئة الذين هم ذخائر الوطن وأساس أمل الأمة ، كل ذلك مترافقاً مع التعليم في جميع الفروع والتربية والتهذيب بحسب التعليم الإسلامي . (١٩٨١/١٢/٢٨)

على المعلمين والمدرسين أن يربّوا شباباً لخدمة الوطن والإسلام ، وعلى العمال الأعزاء أن يعملوا بجدّية لتخليص وطنهم من الظلمات التي كانت في زمن الطاغوت . هؤلاء في التربية والتعليم واولئك في العمل وليفهموا جميع دول العالم أن الأمة التي تريد أن تقف على قدميها فإنها تتعلم بنفسها كما أنها تعمل بنفسها . . .

يجب على المعلمين وفئة الجامعيين وطلاب المدارس أن يقوّوا إتحادهم مع (المدرسة) الفيضية وعلى الأعزاء من العمال والفلاحين ان يقوّوا ارتباطهم بالإسلام والقرآن وعلماء الإسلام .

(١٩٨٣/٤/٢٥)

الشيوعية

لـو أن فئات الشبـاب من أيّ طبقةٍ كـانت قد عـرفت مسـألـة الحكـومـة الإسلامية التي لم تطبّق سوى عدة سنوات في زمان رسول الإسلام (ص) وفي حكومة أمير المؤمنين (ع) القصيرة جداً لكانت أساسات الحكومات الإستعمارية الظالمة والمذاهب المنحرفة من شيوعية وغيرها سوف تضمحل بنفسها .

(١٣٩١/٣/٢٣ هـ .. ق)

أنا أعلن بصراحـة أني متنفّر ومتـأذي من هذه المجمـوعات الخـائنة من الشيـوعيين والماركسيين والمنحـرفين عن مـذهب التشيـع وعن دين أهـل بيت العصمة عليهم الصلاة والسلام وبأي إسمٍ وبأي شكلٍ كانوا وأعتبـرهم خونـة للوطن وللإسلام وللمذهب .

(٢/صفر/١٣٩٧ هـ .ق)

إن الشيـوعية هي المخـدّر للناس ، لا أنهـا هي التي تحل المشـاكـل ! أيمكن لمن ليس هو إنسان أن يعمل للناس ؟! . . . إن الشيـوعية إنمـا هي من أجل إلهاء الناس ! أيمكن لمن لا يؤمن بمبادىء الغيب أن يفكر بالناس ؟! .

(١٩٧٨/٢/٨)

إن الشيوعية في إيران بيد أمريكا ، كذلك فـإن حزب تـودة قد خلق بيـد

الإنكليز . (١٩٧٨/٦/١٠)

إن هذه المجموعات التي كان لها اسم وكيان إنما هي في خدمة نظامه (الشاه) . (١٩٧٨/١٠/٢٦)

نحن لا نستطيع أن نرضى بالشيوعيين ، لأن خطرهم على وطننا ليس أقل من خطر الشاه ، نحن لا نستطيع أن نتقبلهم . (١٩٧٨/١١/١٢)

ليس للماركسيين والشيوعيين أي دور في إيران وليس عندنا أي خوفٍ منهم . (١٩٧٨/١١/١٦)

نحن في صراع مع الشيوعية العالمية بنفس المقدار الذي نجاهد به ناهبي العالم الغربيين بزعامة اميركا والصهيونية وإسرائيل .

إعلموا يا اصدقائي الأعزاء أن خطر القوى الشيوعية ليس أقل من خطر اميركا . (١٩٨٠/٣/٢١)

إن بعض الذين يعتبرون أنفسهم شيوعيين أويظنون انهم كانوا كذلك إنما كانوا يخدمُون في حاشية الشاه . (١٩٨٠/٥/٢٣)

ليس خطر الشيوعية بأقل من خطر الرأسمالية الغربية وعلى الشعب الإيراني العزيز أن يكون واعياً في مقابل دسائس اولئك . (١٩٨١/٢/١١)

إن إيقاع رؤساء حزب تودة الخونة في الفخ هو محل إفتخار الأمة الإسلامية . (١٩٨٣/٥/٥)

نتيجة الاستقامة في طريق الحق

لا بد أن أشكر الشعب الإيراني ، اليقظ والواعي والمقاوم ، إنه في نفس الوقت الذي يتحمل فيه كل هذا الظلم ويدفع كل هؤلاء القتلى يصمد ويقاوم في وجه الظلم ، وسوف يصل هـذا الثبات إلى نتيجـة بعدمـا تستيقظ كل الأمـة . وحتى النسوة فإنهن يثرن ضد الحكومة (الشاهنشاهيـة) وضد الجبـارين ، فلا غرابة في أن تنتصر مثل هكذا أمة . (١٩٧٨/٢/٨)

لقد وردت آية الإستقامة في موضعين من القرآن الكريم ، مرة في سورة « الشورى » وأخرى في سورة « هود » حيث يقول : ﴿ **فاستقم كما أمرت ومن تاب معك** ﴾ ، وقد ورد في رواية أن النبي الأكرم (ص) قال : شيبتني سورة هود لمكان هذه الآية . ففي سورة الشورى أمر الرسول بالإستقامة وفي سورة هود أمر (الرسول والأمة) معاً بالإستقامة . . .

إن الثورة في سبيل الله ومن ورائها الإستقامـة ، انتم أمة قـد ثارت وقـد كـانت ثورتكم والحمـد لله في سبيـل الله ، جميعكم هتفتم نـريـد جمهـوريـة إسلامية ، ومن أجل تطبيق الاسلام كانت ثورتكم . الأمر الأول الذي وجّهه الله تعـالى والذي كـان ثوروا في سبيـل الله قـد اطعتمـوه وبقي الأمـر الثـاني وهـو (استقامتك يا رسول أنت والأمة) ، حافظوا على هذه الثورة ، حافظوا على هذا

التحول الروحي الذي حصل للأمة ، استقيموا ، حافظوا على هذا التحـول[1] الذي هو أعلى من التحـولات الخارجيـة . . . إن العدو في حـالةٍ من التـآمر وتدبير المكائد ؛ إذا استقمتم فإنكم سوف تفشلون هذه المخططات ، وإذا لم تحافظوا على هذا التحول فربما ينتصر العدو لا سمح الله ، إحفظوا هذا التحول الإنساني الذي كان هو أساس إنتصاركم حتى تصبحوا منصورين .

(١٩٧٩/٥/٢٥)

أنتم على الحق لأنكم وقفتم في مـواجهـة البـاطـل ، وهـذا يتـطلب الإستقـامة ؛ وإذا لم يكن هنـاك إستقامـة فلن تستطيعـوا الـوصـول إلى النصـر النهائي .

(١٩٧٩/٩/٧)

إن الشعب الذي يريـد أن يحفظ كرامتـه وشرفـه ويريـد أن يحافظ على الإسلام الذي هو مبدأ كل الكرامات ، هذا الشعب يجب عليـه بالإضـافة إلى الجهاد أن يكون لديه إستقامة في الجهاد إن معنى الإستقامة هو أنـه إذا حدث بلاء في الجهاد ، وإذا أرادت الأمة التي تريد أن تكون كريمة أن توصل الإسلام والثورة الإسلامية إلى النصر في الحروب الآتية عليها فيجب عليها أن لا تخاف من المشاكل وأن لا تضعف أمامها . هذا أمر الله ، إن الله تبارك وتعالى أوجب الدفاع على جميع المسلمين ، لقد أمر جميع الشعوب بأن اثبتوا واستقيموا .

(١٩٨٠/١٢/٢٩)

لقد تحمل رسول الله وتعذّب إلى حـدّ كبير . . . ونحن لم يحصـل لنا بعد هذا المقدار ، إن تلك المشقات التي حصلت لرسول الله في ثلاث سنوات من الحصار كانت إلى حدّ انهم لم يجدوا حتى ما يأكلونه و . . . هذا بحمـد الله لم يحدث في إيران لحدّ الآن ونحن يجب أن نعتبر هـذا أسوةً لنـا ، نحن

---

(١) أي التحول الروحاني ومقصوده من التحولات الخارجية التحولات المـادية الخـارجية . (المترجم)

الـذين نعتبـر أنفسنـا أمـة الـرسـول الأكـرم (ص) ونعتبـر أنفسنـا شيعـة الأئمـة المعصومين يجب أن نلاحظ ما تحملوه في حياتهم من الإنحرافات والمشقات ، لقـد كانت حيـاة حضرة أميـر المؤمنين (ع) في أيام خـلافته أصعب منهـا قبـل الخلافة . . . ومع ذلك فقد قاوم جيداً وروّج الإسلام وتقـدّم به . . . وكـان أئمتنا عليهم السلام جميعاً إما في السجن أو في المنفى أو محاصرين ، إن كل هذه الأمور كانت سهلة عليهم لأنها كانت في سبيل الإسلام ، ونحن أيضاً نقول إنه من أجل الإسلام ومن أجل الإسلام كل شيء سهل ، إن الإسلام أمرٌ يجب أن نكون جميعاً فداءه من أجل أن يتحقق . (٢٣/٤/١٩٨١)

الإتلاف

أنتم الذين لم تثوروا لحقكم ها قد نهض الحمقى والمضطربين الذين ليس لهم دين وبدأوا يثيرون الهمسات المتشائمة والسيئة الظن في كل زاوية ، وبسرعةٍ سوف يتسلط عليكم مثيرو التفرقة ويصبح يومكم أصعب مما مضى .

(١١ جمادي ١٣٦٣ هـ ق قبل أربعين عاماً)

إن التفرقة داخل المجتمع تعني - لاسمح الله - أن هناك خللاً في الإسلام ، ويصل الإستعمار بذلك إلى أمنيته .

(٢/ذي الحجة/١٣٨٣ هـ . ق)

يجب أن تحاذروا من الإختلافات التي يثار أكثرها - بنظري - بيد المنظمات الخائنة حتى تستطيع أن تواصل حياتها القذرة الظالمة ، وقبّحوا الذين يثيرون الإختلاف بهذه الطريقة . (٢٣/ربيع الأول/١٣٩١ هـ . ق)

إبتعدوا بشكل حازم وحتمي عن الإختلاف لأنه يسري مثل سرطان مهلك ، فإنه يحيط بالفئات ويشل الفعاليات ويُنسي الهدف ويغيّر المسير ويبعث على الضرر بالقصد والهدف . أخرجوا الأشخاص الذين يسببون الإختلاف من بينكم أو يثيرونه لأنهم إما مكلّفون بذلك أو سيّئوا النية . (١٩٧٨/٢/١٢)

إجتنبوا يا أعزائي عن الإختلاف لأنه من إلهام إبليس .
(١٩٧٨/١٠/١١)

أن يقع الإختلاف بيننا ونختلف فهذه خيانة للإسلام ، وأن تحبط هذه الحركة التي وجدت في إيران بواسطة الإختلافات فهذه خيانة للشعب . . . وإذا انطفأت هذه الثورة ـ لاسمح الله ـ ولم تصل إلى النتيجة المطلوبة فإن إيران والإسلام والمسلمين سوف ينتهون إلى الأبد تحت سلطة أوروبا وأميركا . إذا كان هناك خطةً (وهي بذر الاختلاف) موجودةً ! هي موجودة ! ولا نقول إذا ! إذا تأكد لنا هذا الشيء واحتملناه فإن حكم الشرع والعقل هو أن نكون معاً جميعاً بصوت واحد ولا يجوز أن نختلف وأن يذهب كل واحدٍ في طريق .
(١٩٧٨/١١/٢١)

إن كل تعاسة المسلمين إنما هي في هذه التفرقة التي بينهم ، فلتجتمع الشعوب المسلمة وتلزم الحكومات بأن تدع التفرقة جانباً . (١٩٧٨/١١/٢١)

بالإختلاف لاسمح الله سوف ينتهي كل هذا الوطن وسيعود شبابنا ويبتلون بتلك الحالة السابقة ، إسعوا ليكون الجميع إخوة مع بعضهم البعض .
(١٩٨٠/١٢/٦)

إن كل إختلاف هو ضار بالإسلام ولمصلحة العدو وفي مصلحة امريكا وروسيا ، أنا أنتظر من الجميع أن لا يستمعوا إلى كلام المفسدين ، وإعلموا أن كل واحدٍ يسبّب الإختلاف فإنه قد أخذ أوامره من الخارج وكل قصده هو القضاء على الإسلام حتى نعود كما كنا في السابق ونكون تحت سلطة الأجانب .
(١٩٨١/٥/٣٠)

على كل شخص في مكان وجوده أن ينبّه الناس إلى أن نصيبنا من الأختلاف ليس إلا تخريب الأوضاع في إيران ومن ثم يسلطون علينا القوى

الكبرى ، وطبعاً فإن هذه الإختلافات إما كانت قد وجدت منذ البداية عن جهلٍ وإما كانت هناك أيادي عابثة لا تريد لهذه الدولة أن تتوحد كلمتها .

(١٩٨١/١٢/١)

الحكومة الإسلامية

لو أنهم كانوا قد تركوا الحاكم الذي عيّنه الله تعالى ورسوله (ص) يصل إلى الحكم وتبقى تشكيلات الحكومة الإسلامية مستقرة فليس المسلمون فقط هم الذين سوف يستفيدون من الحرية والعدالة ومن كل حقوقهم المادية والمعنوية بل سوف يفهم الناس في العالم أجمع ما هو الإسلام وما هو معنى الحكومة الإسلامية وما هي آثارها ونتائجها . (٢٨ /ربيع الثاني/ ١٣٩٠)

لو أن فئات الشباب من أيّ طبقةٍ كانت قد عرفت مسألة الحكومة الإسلامية التي لم تطبّق سوى عدة سنوات في زمان رسول الإسلام (ص) وفي حكومة أمير المؤمنين القصيرة جداً لكانت أساسات الحكومات الاستعمارية الظالمة والمذاهب المنحرفة من شيوعية وغيرها سوف تضمحل من نفسها .
(١٣٩١/٣/٢٣ هـ .ق)

إن مصيبة من أعظم المصائب هي أنهم لم يدعوا الناس يفهمون ما هو الإسلام ، إن الإسلام يعيش الآن في حالة إبهام ، ولا يعلم الناس الآن أيضاً ما هو الإسلام ؟ وما هي الحكومة الإسلامية ؟ ماذا أراد الإسلام أن يفعل ؟ ماذا كان برنامج الإسلام ؟ . (٢٨ /ربيع الثاني/ ١٣٩١)

إن حكومة الجمهورية الإسلامية التي نفكّر بها سوف تأخذ خطها من رؤية الرسول الأكرم (ص) والإمام علي (ع) وتعتمد على آراء الشعب .
(١٩٧٢/١١/٦)

إن الإسلام والحكومات الإلهية لا تتعامل مع (الناس) فقط من حيث السياسة بل انها تتدخل في جميع شؤون الناس من المرتبة والدرجة الدنيا وحتى أي درجةٍ مهما ارتفعت وعندها أحكام لكل شخصٍ في أي مكانٍ وفي أي حالٍ كان .
(١٩٧٧/٩/٢٨)

لأن الأكثرية الساحقة من الناس مسلمون فإن الحكومة الإسلامية اصبحت تتمتع بحمايتهم وتعتمد عليهم .
(١٩٧٨/٩/١٤)

لا يخيفونكم من الحكومة الإسلامية ، إنها حكومة العدل ، حكومة تجعل حياتكم مرفهةً ـ إن شاء الله ـ إنها تنفع الناس . كلّها منفعة للناس وإن شاء الله سوف يتحقق هذا العمل بسرعة .
(١٩٧٨/١٠/٢٨)

نحن أيضاً عندما نقول بالحكومة الإسلامية فإنما نريد أن تكون حكومة يقول عنها الله تبارك وتعالى في وقتٍ ما : ﴿ **إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله** ﴾ إن هكذا مجموعة حاكمة سوف تكون البيعة لها بيعةً لله .
(١٩٧٨/١١/١٢)

إن الشخص الأول في حكومة الإسلام والذي هو خليفة المسلمين تكون من نصيبه أفقر حياةٍ وأدنى مستوى للمعيشة ، والعدالة الاجتماعية والبرامج التي يطبقها الإسلام إنما هي في مصلحة كل الطبقات ، إن هذا النوع من الحكومة ليس له سابقة .
(١٩٧٨/١١/٩)

حفظ النظام

يجب أن تتعاملوا بتنظيم وترتيب وبطريقة إنسانية وإسلامية وأن تفهموا الدنيا أنكم شعب مسلم ، على معرفةٍ بحقائق الإسلام ومقيدين بقوانين الإسلام . (١٢/٢/١٩٧٩)

يجب أن يكون لديكم تنظيم ؛ فكل مجتمع يستطيع أن يتطور بالتنظيم ، فلو بنينا مثلاً على فقدان العسكريين لتنظيمهم فإنهم لن يستطيعوا أن يقوموا بأي عمل ، إذ لو كان الذين هم برتب أدنى لا يطيعون من اعلى منهم فسوف يحدث الإضطراب ويذهب الإنسجام ، وإذا بنينا ـ مثلاً ـ إن الحرس لا يطيعون المركز الذي يجب إطاعته ، ويفعلون ما يحلو لهم فإن التفرقة سوف تعم حينئذٍ وهذا هو الذي يجر الحرس وكل القوى الإجتماعية إلى التفرقة ، وعندما يتحرك المجتمع حسب النظام فإن الأعمال سوف تتطور ، ولكن عندما يتفرقون ، وعندما تقع التفرقة فإنهم لن يستطيعوا إنجاز أيّ عمل . (٢٤/٥/١٩٧٩)

يقول أمير المؤمنين (ع) في أمر أصدره : نظموا أموركم . يجب على كل المجتمع أن ينظّم وهذا لا ينحصر بالدرك والجيش ، وإذا رفع التنظيم عن العمل فإن المجتمع سوف ينتهي . إن حفظ النظام من الواجبات الشرعية والعقلية فيجب أن يبقى النظام محفوظاً . إن اولئك الذين يقولون نحن لا نريد

تنـظيماً بهـذا المعنى وسوف نعمـل كلنا بـدون ضابط إنمـا هم يعملون خلاف القرآن ويعملون خلاف الإسلام وخلاف مصلحة الوطن . (١٩٧٩/١٢/٣٠)

يجب على الناس حفظ النظام ، وكل شخص تقبّل أمراً ما فعليه أن يؤديه بتنظيم وترتيب وليعملْ به . (١٩٨٠/٨/١٦)

هناك مسألة مهمة يجب أن ينتبه إليها عمال المصانـع والمناجم وجميـع العمال في كل مكان هم والموظفـون في جميع ارجـاء الوطن وهي أن يـراعوا التنظيم في أيّ مكان يوجدون فيه ، وإذا كانوا يريدون أن يعملوا بدون تنظيم في مصنـع أو منجم أو إدارة فإنهم لن يستـطيعـوا أن يقـومـوا بـواجبهم الإسـلامي والوطني . إذن يجب على جميع العمال والموظفين وبتنظيم خاص أن يسمعوا للذين هم على رأس الأعمـال ، حتى يصلوا إلى النتيجة المـرجّـوة ، إن شـاء الله . (١٩٨١/٢/٤)

إن من المسائل التي لا بد أن انبه عليهـا هي أن تراعـوا التنظيم بشكـل كامل ، الشجاعة غير التهور ، إن الشجاعة في الحرب هي حركة بطولية عندما تكـون عن تخطيط وتنـظيم وحساب ، والتهـور هو الهجـوم على العـدو بـدون حساب وتنظيم . يجب أن تجري الأعمال حسب تنظيم وقاعدة أكرر : إذا كان العمل حسب القاعدة ولله فلن يعود هناك خوف من : (مَنْ قُتِلَ ومن قَتَلَ) .
(١٩٨٢/١/١٦)

إن التنظيم أمر لازِم ولكن الإفراط والضغط على الناس أمر غير إسلامي .
(١٩٨٢/٨/٩)

يجب العمل بجدية من أجل حفظ النظام في الدولة والمدن . . . وإذا خالف أحد في الشارع قوانين الشرطة وأنظمة السير فيجب أن يلاحقه .
(١٩٨٣/١/٢٩)

آية الله الشهيد مرتضى مطهري

أنا فقدت ولداً عزيزاً جداً عليّ وجلست لعزائه وهو من الشخصيات المحسوبة حاصل عمري . لقد حدثت في الإسلام من استشهاد هذا الإبن القوي والعالم الخالد ثلمة لا يسدها شيء . . . إنني أبارك للأمة الإسلامية وللإسلام العظيم مربّي الإنسان تربية هكذا أبناءٍ يهبون بنورهم المشع الحياة للأموات وينشرون النور في الظلمات . ومع أنني فقدت إبناً عزيزاً كان قطعة من كياني لكنني أفتخر بأنه كان يوجد أبناء مضحين هكذا في الإسلام وما يزال يوجد لقد قل نظير المطهري في طهارة روحه وقوة إيمانه وقوة بيانه ، لقد ذهب والتحق بالملأ الأعلى ولكن ليعلم المسيئون أنه بذهابه لن تذهب شخصيته الإسلامية والعلمية والفلسفية . (١٩٧٩/٥/١)

مع أن الثورة الإسلامية في إيران قد انتصرت برغم المسيئين والمغامرين وبإرادة وتوفيق من الله وتشكلت المؤسسات الإسلامية الثورية واحدةً تلو الأخرى وبكل هدوء وتوفيق في ظرف سنةٍ تقريباً ولكن امتنا وحوزتنا الإسلامية العلمية قد خسرت خسارات لا تعوّض بيد المنافقين اعداء الثورة كالإغتيال الخائن للمرحوم العالم والعارف الإسلامي العظيم الشأن حجة الإسلام الحاج الشيخ الشهيد مطهري رحمة الله عليه .

إنني لا أستطيع في هذه الحال أن أظهر عواطفي وأحاسيسي تجاه هذه الشخصية العزيزة ، وذلك الذي أريد توضيحه عنه هو أنه أسدى خدمات جليلة للإسلام والعلم وبعظيم الأسف.فإن أيدي الخيانة قد قطعت هذه الشجرة المثمرة من الحوزات العلمية والاسلامية وحرمت الجميع من ثمارها القيّمة .

لقد كان مطهري إبناً عزيزاً لي وحامٍ صلب للحوزات الدينية والعلمية وخادماً نافعاً للشعب والوطن ، ليرحمه الله وليسكنه بجانب خدّام الإسلام العظام . . . أنا أوصي الجامعيين وطبقة المفكرين المتجددين الملتزمين أن لا يدعوا دسائس غير الإسلاميين تنسيهم كتب هذا الاستاذ العزيز .
(١٩٨٠/٤/٢٠)

هذه هي الذكرى السنوية لإستشهاد الشهيد مطهري الذي ترك بعمره القصير آثاراً خالدةً مضيئةً بالوجدان الحي والروح الممتلئة بعشق للمذهب . إنه بقلمٍ سيّالٍ وفكرٍ قادرٍ على تحليل المسائل الإسلامية وتوضيح الحقائق الفلسفية وبلغةٍ يفهمها الناس خالية من القلق والإضطراب إنصرف إلى تعليم وتربية المجتمع ، لقد كانت آثار قلمه ولسانه بلا استثناء معلّمةً ملهمةً للروح وكانت نصائحه ومواعظه التي تصدر عن قلب مفعم بالإيمان والعقيدة نافعةً للعارف والعامي وتبعث الغبطة ، لقد كان الأمل أن نقطف من هذه الشجرة المثمرة فواكه العلم والإيمان اكثر مما هو موجود الآن ، وأن تعطي للمجتمع علماءً ذوي قيمة ، ولكن يد المجرمين مع الأسف لم تعط المهلة وحرمت شبابنا الأعزاء من ثمار هذه الشجرة الطيبة القوية ، ونشكر الله أن الذي بقي من هذا الاستاذ الشهيد هو بمحتواه الغني مربٍ ومعلم . (١٩٨١/٤/٢٩)

إن المرحوم مطهري هو فرد اجتمعت فيه نواحٍ مختلفةٍ ، والخدمة التي أداها المرحوم مطهري لجيل الشباب وللآخرين قليلٌ ما أداها غيره ، إنّ جميع الآثار التي تركها جيدةٌ بلا إستثناء وأنا لا أعرف شخصاً آخر أستطيع أن أقول عن آثاره إنها جيدة بلا إستثناء ، إن اثاره (الشهيد مطهري) جيدة ومربية للبشرية بدون استثناء . (١٩٨٢/٥/١)

القصف الجوي

أنا أعلم بالمصائب التي تواجه اخواننا واخواتنا في الجنوب وفي الغـرب وإنني متأثر وكل المؤمنين وكل المسلمين متأثرون ، إن هذا التخبط وهذا العمل المخالف لقوانين كل دول العالم ولكـل موازين الحـروب في الدنيـا والقصف الصاروخي من بعيد على المدن وهذه الأعمال الدنيئة ، كل ذلك إنما يعبّر عن ضعفهم . . .

أنتم أيها الإخوة والأخوات الذين لقيتم المصائب لوجه الله تعالى إن الله تبارك وتعالى سوف يعوّضكم خيراً . وإني آمل أن تنتهي هذه الحرب بسرعة وأن نعيد بناءَ الخراب الذي حصل لنا بواسطة الكفار . . . إن الأساس وراء قدرتنا على التحمّل هو أننا على الحق ونريـد الإسلام ونـريد تـطبيق احكام الإسـلام ولذلك فنحن نتحمل الضربات التي تحدث . إن هذه الضربات لم تقع علينـا وحدنا أنتم ترون على مدى التاريخ منذ زمان آدم وحتى الآن كيف أن كل الأنبياء وكل الأولياء وكل عظماء الدين قد وقفوا بوجه الظلم وتحملوا الضربـات ، لقد ثبتوا وأحرقوا بنارهم وقطعوا نصفين بمنشارهم وفي كربلاء ارتكبوا هذه الجرائم بحق اولاد رسول الله ولكن لأن كل ذلك كان في سبيـل الله ولأنهم كانـوا على الحق فقد كانت كل المشاكل سهلة . (١٩٨١/١١/٢٤)

عندما يقصفكم صدام بالمدفعية البعيدة المدى أو بالقصف الجوي فـإن

هذا دليل واضح على ضعفه وزواله وعدم قدرته العسكرية . (١٩٨٢/٢/٣)

يوم أمس (١٥ خرداد) عندما نزلت الجماهير إلى الشوارع وتظاهرت فإن صدام قام بقصف هذه الجماهير المحرومة التي تعيش في ايلام من الجو وهي في حال التظاهر ، ولقد استشهد حتى الآن اربعون شخصاً وجرح مئتان ، لو أن هـذه الجريمـة الكبرى قـد ارتكبت من قبل إيـران لكنتم رأيتم وكالات الأنبـاء الأجنبية ماذا فعلت . ولكن الذي ارتكب الجريمة الآن هو العراق فإنهم ينقلون الموضوع بشكل جزئي ويقولون بعد ذلك لقد قال صدام إن هذا هو رد فعل على ما فعلته إيران في البصرة !! إن صدّام يكذب ويجد العذر ويرتكب هكذا جريمة ونحن يجب أن ننتظر هكذا جرائم يجب أن لا نقول : لماذا حصل ذلك ؟ لأنه معلوم ! فأنتم تريدون الإسلام وهم يقولون : يجب أن لا تريدون الإسلام .
(١٩٨٢/٦/٦)

. . . إن مدينتنا عبادان الآن أيضاً وأيضاً بعض بلداننا الأخـرى تقصف من الجو كل يـوم تقريبـاً . . . الناس يستشهـدون ونحن يجب أن ندافـع عن هؤلاء المسلمين ويجب أن نـدافع عن هـذا الوطن الإسـلامي ، في أيّ مكان يجب الدفاع فيه يجب التقدم وهذا مرهون بهمة الشباب القوي الملتزم جنود الله الذين يسدون الفراغات ويذهبون وسـوف ينهون إن شـاء الله هذا العمـل حتى نذهب بعدها لمواجهة العدو الأكبر والأخبث (إسرائيـل) إذا كان يـوجد أحـد أخبث من صدّام . (١٩٨٢/٨/٣١)

مسؤولية رئيس الجمهورية

خذوا هذا بعين الإعتبار وهو أنكم تعملون لأجل البلد ، لا تجلسوا أيضاً في مقرّات الوزارات وتتكلمون نفس الكلام السابق وتلعبون نفس اللعب بالأوراق ، إذا ارادوا ميزانيةً لمكانٍ ما فإنهم يحيلونها إلى هذا الطرف وإلى هذا الطرف حتى تصرف أخيراً ، إعملوا بنحوٍ أسرع من ذلك ، إعملوا لأجل الناس . . . وليكن رأس برنامجكم من أجل هؤلاء المساكين ، إعملوا من أجل هؤلاء المستضعفين . (١٩٨٠/٩/١١)

كلّما كانت الأصوات أكثر فإن المسؤولية سوف تكون اكبر لأنكم سوف تكونوا مسؤولين أمام كل فردٍ فردٍ من الذين انتخبوكم وعينوكم رئيساً للجمهورية في الدولة الإسلامية وتجيبونهم على أسئلتهم . سوف يأتي كل واحد منهم غداً يريد منكم جواباً . . . أنتم الآن وصلتم إلى مركز رئاسة الجمهورية ، وإذا تخطيتم ـ لاسمح الله ـ الطريق الذي هو طريق الشعب والطريق الذي رسمه الإسلام لنا جميعاً فإن نفس الأفراد الذين وثقوا بكم وانتخبوكم سوف يتراجعون ؛ سوف يكون الحساب حينذاك أسوأ . إنهم إذا تراجعوا الآن فإنكم سوف تذهبون وتجلسون في منزلكم ، وأما حينذاك فالأمر مشكل ، يجب عليكم أن تحسبوا حساباً لحينذاك . . .

يجب أن تنتبهوا إلى أن مسؤوليتكم من حيث أن الأصوات التي حصلتم عليها كثيرة جداً هي مسؤولية كبيرة جداً . كذلك السادة الآخرون أيضاً لديهم مسؤولية نحن جميعاً مسؤولون أمام الإسلام . . . إن هذا الشعب الذي كافح في عدة سنوات ، وكافح على مدى التاريخ إلى حدٍّ كبير فإنه تحت مرآنا ونظرنا عمل بكل هذه الجدية وأعطى الشباب والمال والروح حتى يزيح هذا النظام وأتى بكم رئيساً ، يجب أن تعملوا لأجل هذا الشعب . (١٩٨١/٨/٢)

إن إنتخاب الشعب المسلم الملتزم وأن يصبح هذا الإنتخاب نافذاً محدود بأنه كان وإلى الآن على هذا النحو من الخدمة للإسلام والشعب ومن الوقوف إلى جانب الفئة المستضعفة وبحكم القرآن الكريم (أشداء على الكفار رحماء بينهم) ، ومن الآن فصاعداً سوف يبقى على هذا الإلتزام ولا ينحرف عن الطريق المستقيم الانساني الاسلامي وإن شاء الله لا يحصل ذلك وفي هذا الظرف الخطير . . . يجب على رئيس الجمهورية بمساعدة جميع مؤسسات الجمهورية الإسلامية وباشتراك ومساعي الجميع تنفيذ الأمور بنحوٍ متعاون وموافق للإسلام وأن يجردوا سيئي النية من حجتهم مع أن الكثيرين منهم لا يوافقون على أحكام الإسلام وحدوده وتعزيراته .

يجب على السيد رئيس الجمهورية وجميع العاملين ورجال الدولة في الجمهورية الإسلامية أن يعلموا أن الشعب الإيراني الشريف يحبهم جيمعاً وله فضل عليهم ، لأن هذا الشعب مضحّ ، ففي أول الثورة حقق الإنتصار بدماء شبابه وكفاحه المستميت . . . وهم أيضاً الذين انتخبوا رئيس الجمهورية بشغف وحماس وأجلسوه على كرسي رئاسة الجمهورية وهم أيضاً القادرون بإرادة الله تعالى على أن يحفظوا الوطن وأن ينجّوه من شر الشياطين وهم الذين لهم حق علينا وعليكم ويجب علينا جميعاً أن نؤدي لهم دينهم وأن نجتهد بأرواحنا وقلوبنا في خدمة الشعب وخصوصاً المستضعفين الذين قام على أكتافهم ثقل هذه الجمهورية ولا ينتظرون أقل مقابل في خدمة الإسلام .

(١٩٨١/١٠/٩)

إن هذا التحول الذي حصل في إيران قد قضى على هذه المسألة وهي أنه عندنا رئيس للجمهورية يجب حتماً أن يكون حاكماً على الناس وأن لدينا هيئة حكومة بيدها كل الأمور ، وما دام الأمر كذلك فما هو دور الشعب ؟ نحن موجودون يعني نحن موجودون ! إن هذه المسألة ليست مطروحةً في إيران ومن التحولات الكبيرة التي حصلت في إيران بمشيئة الله تبارك وتعالى وهذا التحوّل سبب في أن تسير أعمالكم إلى الإمام . انتم لا تستطيعون إنجاز الأعمال التي في إيران إلا بمساعدة الشعب ومساعدة الشعب هي أن تهتموا بما يريده .
(١٩٨١/١١/١٤)

إذا لم تعملوا بهمةٍ بأن تحلّوا المسائل بدون إغفال في الوزارات والإدارات وفي أي مكان وأيضاً بين اشخاصٍ موجودين لا يدعون الأمور تسير في مجراها الإسلامي الإنساني فعندها سوف نتراجع إلى الوراء . يجب تنظيف الإدارات بكل قوة .
(١٩٨٢/١/١٣)

مدعو حقوق الإنسان

إن كل سوء الحظ الذي عانينا منه ونعاني أو سوف نعاني منه إنما هو من رؤساء الدول التي وقّعت على إعلان حقوق الإنسان . اولئك الـذين قد وقعـوا على إعلان حقوق الإنســان في جميع الـدورات هم الذين سلبـوا الحريـة عن الإنسان . . .

ما أكثر الجرائم التي ارتكبت بحق الشعب الإيراني من ذلك الأب وهذا الإبن بسبب تعيينهم من قِبَل الذين وقعوا على إعلان حقوق الإنسان وما أكثر هذا الإختناق الذي سببه اولئك للبشر . (١٩٧٨/٣/١٩)

إن إدعـاء حب البشر وحمـاية حقـوق الإنسان قـد طرح من قبـل أناسٍ يعتدون على حقوق الإنسان والبطل في هذا الأمر هو الأكثر إعتداءً من الجميع . (١٩٧٨/٩/١٤)

إن جميع هذا الكلام الذي تقوله الدول الكبرى والجمعيات التي اسستها من أجل حقوق الإنسان ومن أجل الأمن ومن أجل كذا وكذا . . . كل ذلك إنما هو من أجل أن يبلعوا الأمم الضعيفة . (١٩٧٨/١٠/١٣)

إن هؤلاء يدافعون عن حقوق الإنسان ولكنهم يعملون بالطلاق من حقوق

الإنسان وأماَ الإسلام فكما أنه يحترم حقوق الإنْسان هو يعمل بها أيضاً .
(١٩٨١/٢/٨)

إن أمثال منظمـات حقوق الإنسـان يعملون اليوم لجـرّ العالـم إلى منفعـة القوى العظمى الظالمة ويجرّون إلىِ الإستضعاف الأنظمة الإلهيـة وعلى رأسها الأنـظمَة الإسـلامية التي تمـردت طوال التـاريـخ لمصلحـة المستضعفين ضـد المستكبرين والتي قالت لا للإستعمار . (١٩٨١/٩/١٩)

ماذا حصل حتىٰ لا تعترف منظمة حقوق الإنسان بأن الإيرانيين بشر الذين يقتلون بيد اميركا وبمؤامرات القوى الكبرى بجرم أنهم يريدون أن يمضوا هذه الحياة الفقيرة بإستقلال وحرية ؟

كيف لم تقل هذه المنظمات العالمية الفاسدة ولا كلمة في هذه الأمور ؟ ولَكنِها من أجل مجرمٍ قضى عمره مجرماً أمثال هويدا ونصيري اللذين أعدمتَهم إيران بسبب جرائم كثيرة قد ارتفع صياحها ؟

كيف لم يرتفع صوت من هذه المنظمة بسبب الإنفجار الذي حصـل في مقر حزب الجمهورية الإسلامية وأحرق أكثر من سبعين عالم ومتقي ومسلم ؟ إن جميع التابعين للقوى الشيطانية مثل منظمة العفو الدولية وباقي المنـظمات قـد وضعوا أيديهم في أيدي بعض ليخنقوا هذه الجمهورية الإسلاميـة ولا يدعـوها تنمو وتزدهر ، وخوفهم إنما هو من أن تصدّر هذه الثورة إلى أماكن أخـرى لهم فيها مصالح . . . (١٩٨٢/١/١٦)

إن الشعب الإيراني لا يعترف بمقررات مجلس الأمن والمنظمات التي لا قيمة لها ولا يراها سوى أوراق ممزقة في خدمة أصحاب الفيتو .
(١٩٨٢/٧/١٧)

آية الله السيد حسن المدرس

بمناسبة الذكرى السنوية لإستشهاد آية الله السيد حسن المدرس في ١٩٣٧/١٢/١

في أحد مجالس الشورى السابقة الذي كان المرحوم السيد حسن المدرس عضواً فيه جاء إنذار أخير من الحكومة الروسية لإيران بأنه إذا لم تتحقق القضية الفلانية فإننا سوف نأتي من المكان الفلاني ـ ويظهر أنه كان قزوين ـ إلى طهران ونحتل طهران ، وقد ضغطت الحكومة الإيرانية أيضاً على المجلس ليقرّ ذلك . ولقد كتب أحد المؤرخين الأمريكيين أنه جاء أحد الروحانيين (مدرّس) بيده المرتجفة ووقف خلف المنصّة وقال: أيها السادة ! إذا كان لا بد أن نموت فلماذا نموت بأيدينا ؟ ورفض ، وتجرأ المجلس بسبب مخالفته أن يرفض ولم يستطيعوا أن يرتكبوا أيّ خطأ . (١٩٦٤/١٠/٢٦)

كان المرحوم المدرّس رحمه الله ـ أنا كنت قد رأيته أيضاً ـ من الأشخاص الذين وقفوا في وجه الظالم ، لقد وقف في مواجهة ظلم ذلك الرجل الأسود الوجه الظالم القوي رضا خان ، وكان في المجلس . وقد أرسله العلماء بعنوان أنه من الدرجة الأولى إلى طهران فجاءها في عربة تجرها الخيول ، وقد نقل عن شخص موثوق أنه اشترى هناك عربةً وربما انه نفسه كان يقود حصانها حتى وصل إلى طهران ، ولقد استأجر هناك بيتاً متواضعاً وذهبت أنا مراراً إلى منزله

وحضرت عنده رضوان الله عليه عدة مرات . . . وقف وحده في مواجهة الظلم وكان يتكلم ولقد كان حوله أشخاص آخرون مثل ملك الشعراء وآخرون ، أما هو فقد كان يقف ويتحدث بمخالفة ظلم واعتداءات ذلك الشخص .
(١٩٧٧/١٢/٣١)

من الإشتباهات التي كانت في زمان رضا شاه أن الناس أو الذين يجب أن يوعّوا الناس لم يحموا المدرس . لقد كان المدرس وجده رجلاً عظيماً حيث أنه واجهه ووقف وخالفه . . . وكان في ذلك الوقت أجنحة تستطيع أن تقف خلف مدرس وتحميه ولو أنهم كانوا قد حموه وكان رجلاً ذا منطق قوي ومعلومات جيدة وشجاعة موصوفة لكان من الممكن أن يقطعوا دابر هذه الأسرة منذ ذلك الوقت ولكن ذلك لم يحصل . (١٩٧٩/١١/٧)

وقف المدرس أمام رضا شاه وصاح : فَلأَعِشْ أنا ولْيَمُتْ رضا خان ! .
(١٩٧٩/٢/٦)

كان المدرس رجلاً مقتدراً لأنه كان إلهياً . أراد أن يعمل لله . لم يخف يرحمه الله . (١٩٧٩/٥/١٥)

أغتيل المدرس بأمرٍ من رضا خان ، بعث نداءً من المستشفى : قولوا لرضا خان إني حي . المدرس حيّ الآن أيضاً ، رجال التاريخ أحياء حتى النهاية . (١٩٧٩/٥/٢٦)

لقد كانوا يخافون من المدّرس لأنه كان إنساناً . . . عندما لم يكن المدرس في المجلس كان كأنه لم يكن فيه شيء ، خالي المحتوى . . . .
(١٩٧٩/٦/٦)

لقد رأيتم تاريخ المدرس ، كان سيداً ذابلاً ضعيفاً بلباس كرباسي . . . وقف في وجه ذلك الرجل القوي الذي يمكن أن يكونوا من القليلين الذين مرّوا

مثله في تاريخنا . ذات يوم قال له : سيد ! ماذا تريد مني ؟ قال : أنا أريد أن لا تكون ! هذا الإنسان عندما كان يـأتي إلى مدرسـة سپهسالار ـ التي هي حـالياً مدرسة الشهيد مطهري ـ وكان يعطي فيها درساً وذهبت ذات يوم لحضور درسه ـ وكأنه لم يكن له أي عمل ، بل هو فقط احد الطلبة يعطي درساً ، وهكذا كان له قدرة روحية . . . هذا لأنه كان متحرراً من الأهواء النفسانية ، كان حراً ، كان نزيهاً ولم يكن مرتبطاً . .   (١٩٨٢/٨/٢٩)

إعادة البناء

فقط باستقرار حكومة العدل الاسلامي التي هي محل تأييد وحماية الناس وبالمشاركة الفعّالة لكل الأمة يمكن تعمير الخراب العظيم الثقافي والإقتصادي والزراعي وتبدأ إعادة البناء لمصلحة الطبقات الكادحة المستضعفة .
(١٩٧٩/١/١٢)

إذا أردنا أن نبدأ منذ الآن فصاعداً بتعمير هذا الخراب فإن ما من فئةٍ تستطيع لوحدها أن تقوم بتعميرها ، يجب أن نكون جميعاً مع بعضنا البعض ، يجب على جميع الفئات أن يعمروا هذا الخرابة معاً ، غاية الأمر كلٌ في موقعه .
(١٩٧٨/٣/٢٦)

يجب أن نعيد اليوم بناء إيران الخربة ، وبناء دولة بيد مجموعة وحدها غير ممكن ، فالإتكال على الحكومة وعلى الروحانيين ليس صحيحاً لأن كلاًّ منهم وحده ليس له هذه القدرة .
(١٩٧٩/٦/١١)

يجب علينا الآن جميعاً أن نتعاون لبناء هذه الدولة ، وإذا لم تكن المساعدة من الجميع فإن بناء هذه الأماكن الخربة أمر غير ممكن .
(١٩٧٩/٧/١)

إن شاء الله تنتهي هذه الغائلة بسرعة وتبدأ الحكومة بإعادة البناء .
(١٩٨١/١٢/١٦)

يجب على الأمة الإسلامية العظيمة أن تنهض بكل قـوة لترميم الثغـرات التي هي ملازمة لكل ثورة . وأن تغتنم الفرصة بدون أي تردّد وأن تدفع الدولة نحو الأسلمة أكثر من جميع النواحي ، وأن تبذل الجهـد في جميع مؤسسـات نظام الجمهورية من القوى الثلاثة التي هي أساس النظام إلى الحوزات العلمية والجامعات التي هي أساس الثقافة ومن القوى العسكرية وقوى الأمن الداخلي التي هي أساس الأمن إلى فئات التجار والفلاحين والعمال الذين تعدّ كل فئةٍ منهم ركناً من اركان إقتصاد البلاد . (١٩٨٣/٢/١٢)

مسألة أخرى مهمة جداً هي مسألة إعادة البناء ، ولو أراد الشعب أن يعمل بنفسه وبمعزل عن الحكـومة في مجـال إعادة البنـاء فسوف يسبب ذلـك وقوع الفساد وكذلك إذا ارادت الحكومة لوحـدها بمعـزل عن الشعب ذلك فـإنها لا تملك القدرة يجب على الناس التعـاون وأن يضعوا كـل إمكانيـاتهم في ميدان إعادة البناء ولكن تحت إشراف الدولة وأما بالنسبة لما يُقدَّم وما يؤخّر من الأمور فإنه يجري التباحث في ذلك بعدئذٍ ، والمصلحة تقتضي أن يكـون هناك هيئـة لتشخيص المصلحـة مؤلفة من رؤسـاء الدولـة ورئيس الوزراء تقـوم بتشخيص المصلحـة ، واين يجب أن يكون الأول ؟ وأين يجب أن يكـون الذي بعـده ؟ وكيف يجب أن يكون وضعه ، ويجب أن يتدخل الناس انفسهم في ذلك ولكن ليس بنحو مستقل ويجب على الدولة أن تعـطي مجالاً للنـاس لأن يتدخلوا في هذا العمل المهم وكذلك يجب على الناس أن يعطوا الحكـومة مجـالاً لإنجاز هذا العمل المهم بالتأني ووضع الخطط . يمكن أن تكون هناك أيدٍ تريد أن تثير الفوضى بالنسبة لهذه المسألة وكذلك تريد إثارة الفوضى وإيجاد الفساد في قضية إعادة البناء . يجب الإنتباه لهذا الأمـر جيداً ، وهيئـة تشخيص المصلحة هـذه المؤلفة من رؤساء الدولة يجب عليهم هم أيضاً أن يراقبوا الأمور ولكن ليشركوا الناس أيْضاً . (١٩٨٨/٨/٣٠)

يجب أن لا يُحْدِث الإهتمام بإعادة بناء المراكز الصناعيـة أقلَّ خللٍ في ضرورة الوصول إلى موضوع الإكتفاء الذاتي في الزراعة بل إن الأولوية والتقدم لهذا الأمر يجب أن يبقى محفوظاً . . . لأن الاكتفـاء الذاتي في الـزراعة هـو بالتأكيـد مقدمـة من أجل الإستقـلال ومن أجل الإكتفـاء الذاتي في المـواضيع الأخرى .
(١٩٨٨/١٠/٤)

الشهادة

إذا كنا نعتقد بما وراء هذا العالم فيجب أن نكون شاكرين لأننا قتلنا في سبيل الله والتحقنا بصف الشهداء ، . . . قال إمامنا : (والله لابن ابي طالب آنس بالموت من الطفل بثدي أمه) ، هو قال ذلك ، ولكننا لا نستطيع أن ندّعي هكذا إدعاء ولكننا نحن شيعته وإذا كنا نخاف من الموت فمعناه أننا لا نؤمن بعالم ما وراء الطبيعة . (٢/ذي الحجة/١٣٨٣ هـ .ق)

إن شبابنا يريدون الإستشهاد وهم أحياناً يقابلونني ويقسمون ـ حتى بعض النساء ـ أن ادعو لنا كي نستشهد وأنا ادعوا أن يحصلوا على ثواب الشهيد وينتصروا . (١٧/٤/١٩٨٠)

ليس هناك هزيمة أبداً لجيش الإسلام ، فالشهادة ليست هزيمة وكذلك النصر ليس هزيمة ، أنتم إما منتصرون وإما مستشهدون ، وفي كلتا الحالتين النصر لنا . (١٢/٧/١٩٨٠)

لقد أَلِفَ شعبنا الآن الشهادة والتضحية وهو لا يخاف من أيّ عدوٍ وأية قوةٍ وأية مؤامرة . . . إن الشعب الذي يعتبر الشهادة سعادةً هو شعب منتصر . إن الشعب الذي يعتبر نفسه وكل ما لديه من اجل الإسلام هو شعب منتصر . إن

الإسلام يفتخر الآن بهؤلاء الشهداء ومربي الشهداء ويدعو الناس باعتزازٍ للثبات ونحن مصممون على تذوق طعم حلاوتها وعلى ان نسلمه هذه الروح التي هي منه . (١٩٨١/٦/٣٠)

إن خط الشهادة الدامي هـو خط آل محمد وعلي ، وهـذا الإفتخار إرث وصـل من آل بيت النبوة والـولاية إلى ذريـة هؤلاء العظام وإلى أنصـار خطهم ومحبيهم . . . إنهم أنصار خط سيد الشهداء الذي ضحّى بالطفل الذي عمره ستة أشهر إلى الرجل العجوز ذي الثمانين عـاماً في سبيـل الاسلام والقـرآن ، وروى الإسلام العزيز وأحياه بدمه . (١٩٨١/٩/١٢)

في كل مرة أتقابل فيها مع هؤلاء الأعزاء المعظمين (أسـر الشهداء) أو أقرأ وصية مربّية للبشرية لشهيد فإنني أحس بـالحقارة والـذلة إنهم يحملون في يدهم صك الإيمان والإلتزام . (١٩٨٢/٢/١٠)

إن كل شهادة تقع تقرّب الأمة من الهدف الكبير أكثر . . . إن الاستشهاد والإستعداد أمر ملازم للثورة . . . نحن في إنتظار التضحية والشهـادة في كل جمعة وفي كل جماعة وفي كل محفل إسلامي وفي كل تجمع لنصرة الله .
(١٩٨٢/٧/٣)

إن نفس هذه الشهادات هي ضمان للنصر وفضح للعدو .
(١٩٨٢/١٠/١٨)

الوحدة

إن هدف الإسلام هو استقلال الدولة وطرد عملاء إسرائيل والإتحاد مع الدول الإسلامية .   (١٩٦٤/٤/١٠ قم)

إذا كان لمئة مليون نفر مئة مليون رأي فإنهم لن يستطيعوا أن ينجزوا عملاً (يد الله مع الجماعة) يعني مع المسلمين المتحدين الذين لهم رأي واحد ومتحدون إن الإتفاق والإجتماع لازم ، إن الأفراد المتفرقين المشتتين لا يستطيعون أن يقوموا بعمل .   (٢٨ /ربيع الثاني/ ١٣٩٠ النجف الأشرف)

آمل يا أعزائي أن تحتفلوا بسرعةٍ بموت الإستعمار وعملائه ، وإذا كنّا نحن العجزة لن نرى هذا ، فسوف ترونه أنتم . أنا ارجوا من القوة الأزلية وحدة القوى المسلمة العظيمة .   (١٩ /صفر/١٣٩٣ النجف الأشرف)

إني أطلب من كل الطبقات أيدهم الله تعالى أن يسدوا الطريق على أعداء الإسلام الذين هم أعداء البشرية .   (شعبان/١٣٩٧ النجف الأشرف)

أريد من الجميع من صميم قلبي ومع الشكر أن يحافظوا على تواصلهم ووحدتهم وأن يحترزوا من المناقشات التي تبث التفرقة .   (١٩٧٨/٢/٨)

ما من شيء أكثر تأثيراً على إزدهار الثورة من حفظ وحدة الكلمة وإبقاء صفوف الكفاح . (١٩٧٨/١٠/١٧)

على الشعب الإيراني الشريف في أي مسلكٍ ومع أية فرقةٍ كانوا أن يَدَعوا الإختلاف وعرقلة امور بعضهم البعض ، وأن يسحقوا الأعداء بوحدة كلمتهم والإعتصام بحبل الله وأن يدعوا جانباً النزاعات الشخصية والنزاع بين المجموعات . (١٩٨١/٤/١)

نحن نستطيع في ظل الهدوء والوحدة أن نصل بهذا الوطن إلى أهدافه الإسلامية العالية وأن ننقذ هؤلاء المستضعفين من هذه الظلامات التي لحقت بهم على طول التاريخ . (١٩٨١/٤/١٣)

على جميع الأمة من الآن فصاعداً أن تحافظ على وحدة الكلمة التي حافظت عليها إلى الآن بحمد الله وأن لا تستمع إلى أقوال المفسدين الذين تحرّضهم الدول الكبرى . (١٩٨١/٥/١)

أنظروا إلى أنه بعد إعلان أسبوع الوحدة من قبل الشيخ المنتظري ومع كل المحاسن الناتجة عنه كيف يعلو صوت من الحجاز يقول إن الإحتفال بمولد الرسول شرك . (١٩٨١/١٢/٣٠)

ادعوا المسلمين في الخطب والإحتفالات الدينية إلى وحدة الكلمة وإتحاد المسير . (١٩٨٢/٨/٧)

ماهية الثورة الإسلامية

إن هذه الثورة الإيرانية المقدسة التي ابتدأ إزدهارها منذ ١٥ خرداد ٤٢ (١٩٦١) هي إسلامية مئة بالمئة وقد تأسست واديرت وتدار الآن فقط بأيدي الروحانيين القوية بحماية الشعب المسلم العظيم الإيراني وبقيادة الروحانيين وبدون الإعتماد على جبهة أو شخص أو كتلة ، ولأن ثورتنا لخمسة عشر عاماً هي إسلامية وبدون تدخل الآخرين في أمر القيادة التي هي من نصيب الروحانيين فهي مستمرة وسوف تستمر . (١٩٧٨/٧/٢٧)

إن ثورتنا مذهبية بشكل عميق ونفوذها المعنوي إلى درجة أن الدنيا ترهبها . (١٩٧٨/١١/١٦)

ليست الثورة مختصة بإيران وحدها بل هي ثورة المستضعفين على المستكبرين وفي اتجاه حماية كل الذين يحترمون الإنسانية وحقوق الإنسان وهي سوف تستمر أيضاً . (١٩٧٩/٤/١١)

إن الثورة الإيرانية مبتنية على العقائد وعلى الإيمان وعلى الإسلام وإنما تطورت وتقدمت بقدرة الايمان والإسلام (١٩٧٩/٤/٢٤)

إن هذه الثورة إنما هي تكملة لعمل الأنبياء ، ولعمل رسول الله (ص)

ولعمل أمير المؤمنين (ع) ولعمل سيد الشهداء (ع) . (١٩٧٩/٥/٢٤)

لقد كان لثورتنا ناحية معنوية وإسلامية محض . . . إن رمز إنتصارنا هو الإستناد إلى القرآن وأسلوب الشهادة المقدسة . (١٩٨٠/٢/١٥)

إن قوة الإسلام هي التي جعلت الجميع مع بعضهم صوتاً واحداً وعبّأت الجميع معاً من أجل أن تنتصر وانتصرت . (١٩٨٠/٥/١٩)

إن مضمون هذه الثورة هو الإسلام والاخلاق الإسلامية والأخلاق الإنسانية وتربية الناس حسب الموازين الإنسانية . (١٩٨١/٢/٥)

لقد كان لكل الثورات التي حصلت ارتباط بالشرق والغرب ، وكان لها في طريقها مشاكلها الكبيرة جداً وما زالت . لكن الثورة الإيرانية ثورة غير تابعة . ليست ثورة حكومية ولا ثورة جيش ولا ثورة حزبية ، إنها ثورة شعبية ولكن على أساس الإسلام . ثورة إسلامية تشبه الثورات التي كانت تحدث طوال التاريخ على يد الأنبياء فلم يكن هناك تبعية إلا تبعية واحدة وهذه التبعية لمبدأ الوحي . التبعية لمبدأ الوحي تبعية لله تعالى . (١٩٨١/٩/١)

الحرس الإسلامي

أنا آمل أن نكون جميعنا حماة وحراساً للدين الاسلامي المبين . ليجعل الله تبارك وتعالى إسمكم إلى جانب حراس الإسلام ومحبّي أهل البيت عليهم السلام . (١٩٧٩/٦/١٣)

يتوقع الجميع من الحرس الإسلامي أن يسيروا على خط الإسلام وأن تكون أعمالهم اعمالاً إسلامية . . . لو أن شخصاً من فئة الروحانيين الذين هم حراس الإسلام وأحكام الإسلام وقد تلبّس بلباس الروحانية ارتكب ـ لاسمح الله ـ عملاً مخالفاً فان هذا يختلف عن الاشخاص العاديين لأن هؤلاء هم حماة الاسلام قد تلبسوا بلباس الروحانية ، بلباس حراس القرآن والسنة .

(١٩٧٩/٦/٢٥)

ألآن أيضاً يجب أن نحمي الإسلام ولا نعطي ذريعة للمتعلّلين بالذرائع الذين يلصقون بالمذهب جرمي وجرمكم . يجب أن نحرس أنفسنا ونعلم أننا تحت مراقبة العدو وتحت مراقبة الصديق . تحت مراقبة اولياء الله ، نحن في محضر الله . (١٩٧٩/٧/٢)

نحن يجب أن نكون حراساً للإسلام التي هي حراسة الأمة ، حراسة

سوق المسلمين ، وبيوت المسلمين . . . وحرّاسه أيضاً هم حراس لمذهب الإسلام ، إن من المهم أن نحرس مذهب الإسلام ، إن نحرس الجمهورية الإسلامية . (١٩٧٩/٧/٣)

يجب على حارس الإسلام أن يكون أيضاً بنفسه إسلامياً وأن يجعل الآخرين إسلاميين أيضاً وأن تكون سيرته أيضاً إسلامية . (١٩٨٠/٦/٢٢)

لقد أصبح الإسلام اليوم وديعةً بيد شعبنا وبيدكم أنتم (الروحانيون) الذين أنتم المؤشر الأوْل ، نحن جميعاً اليوم حراس للإسلام .
(١٩٨٠/١١/٢٤)

الدين والسياسة

والله إن كـل الإسلام سيـاسة ، لقـد عرّفـوا الإسلام بشكـل سيء ، إن الدبلوماسية تنبع من الإسلام . (١٠/٤/١٩٦٤)

إن أحكام الإسلام تشهد على أن للإسلام نواحي معنوية ونواحي مادية لـه أحكام معنـوية وكثيـر من أحكامـه سياسيـة . . . العلاقـة مـا بين الحـاك والشعب ، علاقات الحكومة وعامة الناس ، علاقة الحاكم وبقية الحكومات ، ومنع المفاسد الموجودة ، كل ذلك سياسة ، والأحكام السيـاسية في الإسـلام أكثر من الأحكام العبادية ، للإسلام كتب سياسية اكثر مما له كتب عبادية .
(٢٩/٩/١٩٧٧)

. . . وهذا الرسول الأكرم أيضـاً ، بعث وحيداً وخـطّط لمدة ١٣ سنـة وحارب لمدة عشر سنوات ، وهو (ص) لم يقل : ما لنا وللسياسة ؟! لقـد أدار الـدولـة الإسـلاميـة ولم يقـل مـا لنـا ولهـذا الكـلام ؟! وهـذه أيضـاً حكـومـة أميـر المؤمنين (ع) التي تعلمون كـل ما يتعلق بـوضعها وكيفيـة سياستـه ووضع حروبه ، إنه أيضاً لم يقل : لنجلس في بيوتنا وندعو ونقرأ الزيارة ، وما لنا ولهذا الكلام ؟! . (٩/٣/١٩٧٨)

ليس الدين الإسلامي ديناً عبادياً فقط وليس الواجب بين العبد وبين ربّه واجباً روحانياً فقط ، وليس الإسلام أيضاً مذهباً وديناً سياسياً فقط ، بل هو عبادي وسياسي معاً ، وسياسته مدغمة في عباداته ، يعني أن نفس الناحية العبادَية لها ناحية سياسية . (١٩٧٨/١١/١٣)

. . . لقد أمضى رسول الإسلام كل عمره في الأمور السياسية ، لقد صرف كل عمره في السياسة الإسلامية وشكل الحكومة الإسلامية ، وحضرة أمير المؤمنين (ع) كان لديه حكومة إسلامية وكان يرسل الحكومات الإسلامية إلى هذه الجهة وإلى تلك الجهة ، ألم يكن كل هذا سياسة ؟! . . . نحن مكلفون بأن نتدخل في الأمور السياسية ، مكلفون شرعاً ، كما كان يفعل رسول الله وكما كان يفعل أمير المؤمنين (ع) . (١٩٨١/٧/١)

في أي يوم كان يجلس رسول الله هكذا فقط حتى يقول مسألة ولم يتدخل في شؤون المجتمع ؟ (نقول لـ) اولئك الذين يقولون ما هو دخل الروحاني في الشؤون السياسية : في أيّ يوم كان الرسول خارج القضايا السياسية ؟ كان يشكل حكومةً ، وكان يجاهد الأفراد الذين هم أعداء للإسلام والذين يظلمون الناس ويحاربهم . . . إن التدخل في الأمور السياسية من أعظم الأمور التي بعث لأجلها الأنبياء . (١٩٨١/٩/٩)

المحافظة على الإنتصار

إن ما يقلقني هو أن يكون شعبنا مثل جيش فاتح يصيبه الغرور بعد الفتح ، ويصيبه التفسخ والتشتت من الداخل ، بينما خصمنا أو خصومنا جيش مهزوم ، وهو بهدف التآمر مشغول بالإنسجام وتعبئة قواه ، تماماً بعكس ما كان عليه قبل إنتصارنا عليه وسوف يكون هذا الأمر في النهاية مؤثراً . وأنا أريد أكيداً وبكل تواضع من جميع الفئات المذهبية والوطنية والمحبة للإسلام والمريدة للدولة أن تعود إلى الإنسجام الذي كان قبل الثورة وأن يجتنبوا عن التفرقة وأن لا يصبحوا مجموعات مجموعات في هذا الظرف الخطير لأن هذا بمنزلة الإنتحار ومن الممكن أن يعيد الثورة إلى الوراء لاسمح الله .

أصدقائي الأعزاء ! إن كل ما لدينا اليوم هو في معرض الخطر من جانب الأصدقاء الجهلة الذين يبثون الفرقة أو بسبب خطةٍ محسوبة من جانب العدو المتآمر .

إستيقظوا فإن المحافظة على الإنتصار والثورة أصعب بكثير من إحراز أصل الإنتصار والثورة . (١٩٧٩/٧/١٠)

هناك موضوع مطلوب اليوم وهو مطلوبكم جميعاً وهو المحافظة على الجمهورية الإسلامية الذي هو المحافظة على الإسلام والمحافظة على دولة

الإسلام ، وفي هكذا ظرف ، فإن المواجهة بين بعض المجموعات وخصوصاً تلك المجموعات المسلحة ، العسكرية والأمنية ، تسبّب فساداً كبيراً وتسبّب في القضاء على الإنسجام لاسمح الله ، وبذهابِ الإنسجام فسوف تقع الخسارة حتماً . (١٩٨١/٣/٤)

على كل واحدٍ في موقعه أن ينبّه الناس إلى أن هذا الإختلاف لا يعود علينا سوى بإشاعة الفوضى في إيران ومن ثم تسليط القوى الكبرى علينا ولا شيء آخر . (١٩٨١/١٢/١)

إذا تسبّبت أهواؤنا النفسانية لا قدّر الله في أن يصل العتاب إلى الشكاوى والشكاوى إلى المخالفات ففي ذلك اليوم يجب أن نقيم العزاء على جميع الوطن وإثم ذلك في رقبتنا لأننا لم نجعل أهواءنا النفسية تحت أقدامنا .
(١٩٨٣/٧/١٣)

ما هو تكليفنا الشرعي

إن المسلمين اليوم وخصوصاً العلماء الأعلام منهم يتحملون مسؤولية كبيرة أمام الله تعالى ، وبسكوتنا فإن الأجيال سوف تبقى إلى الأبد معرّضةً للضلالة والكفر ، ونحن مسؤولون عن ذلك . . إنني لا أهتم بأن أعيش عدة أيام إذا كانت بعارٍ وذلّة . (١٩٦٣/٥/٦)

يجب أن لا نقلق من أننا نعطي شهداء ، فقد كانت هذه سيرة الأنبياء ، والأنبياء والأولياء ثاروا في مواجهة الظلمة وكانوا يقتلون ويقتلون وكانوا يقدّمون شبابهم وأصحابهم وليس مهماً أن نقلق الآن إذ لئلا تراق الدماء يجب أن تراق الدماء ، والأمة التي تريد النجاة لنفسها لا تحصل على ذلك مجاناً . . . قفوا ثابتين ولا تدعوا للخوف طريقاً إلى قلوبكم إنكم منصورون إن شاء الله ، فالحق معنا قتلنا أم قتلنا . ونحن إذا قتلنا في سبيل الحق فهذا نصر وإذا قتلنا في سبيله فهذا نصر أيضاً . (١٩٧٨/١٠/٢٥)

عندما كنت في باريس قال لي بعض أهل الخير إن هذا لن يتحقق ، وعندما لن يتحقق فيجب أن تتنازلوا قليلاً ! قلت : نحن عندنا تكليف شرعي ونحن نسعى مقدار جهدنا وليس علينا أن نكون موفقين . . . لقد شخّصت أنا الأمر بأنه يجب العمل بهذه الكيفية ، فإذا تقدمنا فإننا نكون قد عملنا بتكليفنا

الشرعي ونكون أيضاً قد وصلنا إلى الهدف ، وإذا لم نتقدم فإننا نكون أيضاً قد عملنا بتكليفنا الشرعي ، حضرة أمير المؤمنين لم يستطع أيضاً ، لقد عمل بتكليفه ولكنهم واجهوه . . . عندما يرى الإنسان أن أحكام الإسلام في خطر فيجب عليه أن يثور لله فإذا استطاع فإنه يكون قد عمل بوظيفته ويكون قد أحرز تقدماً وإذا لم يستطع فإنه يكون على الأقل قد عمل بتكليفه الشرعي .

(١٩٧٩/٥/٣١)

إن تكليفنا هو أن نقف في وجه الظلم ، إن تكليفنا هو أن نكافح ونعارض الظلم ، وإذا استطعنا أن ندفعه إلى الخلف فبها ونعمت وإذا لم نستطع فإننا نكون قد عملنا بتكليفنا ، ويجب أن لا نكون خائفين من أن نهزم ، أولاً : نحن لا نهزم فالله معنا ، وثانياً : على افتراض أننا هزمنا هزيمةً ظاهرية ، فإننا لا نهزم معنوياً ، لأن النصر المعنوي إنما هو للإسلام ، للمسلمين ولنا ، يجب أن تكونوا مقتدرين وأن تثوروا في مواجهة العقبات ، حافظوا على وحدتكم وعلى توجهكم لله .

(١٩٨٠/٥/١٧)

منذ اللحظة الأولى التي نزلت فيها الرسالة على الرسول الأكرم (ص) إلى الساعة التي كان فيها على فراش الموت أو الشهادة ، بين هذا الفراش وتلك البعثة ، كانت كل فعالياته حرباً ودفاع ، وإن الذي يرى حياة أمير المؤمنين سلام الله عليه فقد كانت أيضاً جهاداً في سبيل الله وجهاداً في سبيل تطبيق احكام الله ، وهكذا كان سائر الأئمة (ع) وإن سيد الشهداء حتماً هو الأبرز وهو المعروف اكثر ، ولو أن تفكير سيد الشهداء (ع) كان مثل تفكير بعض المتقدسين في زمانه فإن كربلاء لم تكن لتحدث ولكان طالباً للراحة ومتجنباً عن المجتمع ومشتغلاً بالدعاء والذكر . . .

ما هو التكليف الآن ؟ هل تكليفنا الآن أن نتخلّى عن طريقة الإسلام وطريقة الأنبياء ونختار طريق طلب الراحة ، ونتابع عدة أيام حياةٍ حيوانية ؟ ولا يكون فرق بيننا وبين الحيوانات ؟! . . . .

(١٩٨١/٦/٢٩)

على الذين يتبعون القرآن أن يستمروا في صراعهم ما استطاعوا . . وإذا قال أحدٌ لا تحاربوا الفاسد ولا ترفعوا الفتنة بالحرب فإنه مخالف للقرآن .
(١٩٨٤/١٢/١٢)

يجب أن نستمر في هذه الحرب حتى نحرز النصر إن شاء الله تعالى وهو قريب إن شاء الله ، غاية ما في الأمر إذا اراد شعبنا أن يقترب أكثر من الإنتصار الذي هو في مصلحة شعبنا وشعب العراق والمنطقة فيجب أن يكون مجهّزاً .
(١٩٨٦/٨/٢٥)

إن تقرير مصير الحرب يكتب في الجبهات لا في اروقة المفاوضات وبعون الله ودعاء الخير لحضرة بقية الله أرواحنا فداه سنقول كلمتنا الأخيرة مع الصداميين وناهبي العالم في ساحة الملحمة والجهاد والشهادة .
(١٩٨٨/٥/٢٨)

الثورة

إن النهضة الأخيرة التي هي قبس من نهضة ١٥ خرداد والتي سـوف تنير إشعاعاتها كل أرجاء الوطن قـد وجهت ضربـةً مميّزة جعلت الشـاه مضطربـاً ، وأرغمته هو وأزلامه الجزارين على أن يبذلوا جهوداً يائسة .   (١٩٧٨/٢/٨)

أيها الشعب الإيراني العـظيم : لا تاريـخ إيران ولا تـاريخ الثـورات في العـالم يذكـر مثل ثـورتكم ولم يمرّ عليـه ثـورة عـامـة مثـل ثـورتكم أنتم أيهـا الأحرار . . .

أنتم على الحق ويـد الله تعالى معكم والله أراد أن يتسلّم المستضعفـون القيادة ، وأن يكونوا أنفسهم وارثين لثرواتهم ومقدراتهم .
(١٩٧٨/١٠/١٢ باريس)

سـوف يكون إنتصـار الشعب المسلم الإيراني بـدون شك قـدوة حسنـةً لجميع الشعوب المظلومة في العالم خصوصاً شعوب الشـرق الأوسط وهي أنه كيف استطاع شعب بالإعتماد على فكر الثورة الإسلامية أن يتفوق على القـوى الكبرى .   (١٩٧٨/١١/٦ باريس)

إن ثـورتنا مـذهبية بشكـل عميق ونفوذهـا المعنوي إلى درجـة أن الدنيـا

ترهبها . (١٩٧٨/١١/١٦ باريس)

إن هـذه الثـورة من أفضـل الثـورات وأكبـرهـا ، من حيث المضمـون والمحتوى ، فإن مضمون هذه الثورة هو الإسلام والأخلاق الإسلامية والإنسانية وتربية الناس حسب الموازين الإنسانية . (١٩٨١/٢/٥)

ليست الثورة الإيرانية ثورةً تابعةً ، ليست ثورة حكومية ولا ثورة جيش ولا ثورة حزبية ، إنها ثورة شعبية ولكن على أساس الإسلام ، إنهـا ثورة إسـلامية تشبه الثورات التي كانت تحدث على يد الأنبياء طوال التاريخ فلم يكن هناك إلا تبعية واحدة وهي التبعية لمبدأ الوحي ، التبعية لله تبارك وتعالى .

(١٩٨١/٩/١)

لقد كانت خسائر كل الثورات اكثر ومحصولها أقل من ثورتنا .

(١٩٨١/١٢/٢)

اولئك الذين يظنون أنهم يستطيعون إلحاق الهزيمة بثورتنا لا هم يعرفون الإسلام ولا هم يعرفون الشعب الإيراني . (١٩٨٢/٢/٤)

نحن نأمل أن تصبح هذه الثورة ثورة عالمية ومقدمة لظهور حضرة بقية الله ارواحنا له الفداء . (١٩٨٢/٣/٢١)

الثورة الإسلامية تتقدم بقدرةٍ إلى الأمام وسيواجه مخالفوها بالهزيمة .

إن التاريخ لن ينسى هذه النهضة الإيرانية وهذه الثورة .

(١٩٨٢/١٠/١٨)

الفقه الجواهري

آمل من حضرات الفضلاء العظام والمشتغلين في الحوزات العلمية المقدسة وخصوصاً حوزة قم أن يستمروا ـ وكما في السابق ـ في تحصيل العلوم الدينية وترويج الديانة المقدسة ولا يسمحوا بأيّ شكل للتزلزل بأن يتسّرب إلى نفوسهم . (٢٩ /جمادي الثاني/ ١٣٨٥ هـ .ق)

يجب على الحوزت أن لا تتخطى بأيّ وجهٍ الفقاهة بنفس ذلك المنوال الذي كانت عليه في السابق ، حافظوا بأحكام على الفقه ومقدمات الفقه بنفس ذلك المنوال الذي كنتم تحصلونه سابقاً . . . فإن الفقهاء إنما هم حصون الإسلام والذين حفظوا الإسلام . . . يجب أن تكون عناية الحوزات بالفقه والفقاهة أكثر من أيّ شيء آخر . . . إذا أتى أشخاص إلى الحوزات يقترحون أنه لا يلزم مثلاً أن يكون الفقه بهذا الطول وهذا التفصيل وفلان إقتراح وتعالوا نفعل كذا وماذا يجب أن نفعل بأشياء أخرى ! فإن هؤلاء إما مشتبهون واما أنهم مأمورون ، يجب أن يبقى الفقه على نفس قوته الأولى . . . يجب على الحوزات أن تحافظ على الفقاهة بنفس قوتها . . . إنني أخاف أن تتارخى الحوزات العلمية وتضعف بسبب بعض الدعايات عن هذا العمل الأساسي الذي هو المحافظة على الفقاهة وبذلك ينتفي الفقه قليلاً قليلاً ، وعلى المدى الطويل يحصل اولئك على نتيجة !قد اكدت تكراراً للجميع بأنه يجب أن يحافظ

على الدروس الحوزوية بنفس نمطها التقليدي ، يجب أن يكون الفقه هو نفس الفقه الذي ألفناه بيننا ، إذا نحن انحرفنا عن الفقه التقليدي فسوف يقضى على الفقه ، حافظوا على الفقه بنفس تلك الصورة والقوة التي حفظها فيها مشايخنا منذ البداية إلى اليوم . (١٩٨٢/٢/٣)

يجب أن لا ينسى الفقه ، يجب أن يكون الفقه على نفس الصورة التي كان عليها يجب تقوية الفقه الجواهري . . (١٩٨٢/٢/٢٥)

يجب أن تبقى مسائل الفقه محفوظةً في الحوزات بنفس ذلك النحو الذي وضعه المشايخ . (١٩٨٣/٩/٥)

إن حوزات اليوم تختلف عنها بالأمس ، يجب على الحوزات أن تشمّر عن ساعد الجد وتعوض ما وقع من الثغرات والنواقص سابقاً . (١٩٨٣/٩/٧)

من أجل أن يتربّى في الحوزات أفراد مثل صاحب الجواهر فيجب أن يهيّء أفراد كثيرون أنفسهم حتى يحصّلوا الفقه بشكله القديم . (١٩٨٤/٩/٣)

من الممكن أن يأتي أشخاص يقولون إنه يجب وضع فقه جديد ، وهذا هو بداية هلاك الحوزة . إن ذاك الذي يشكّل ضرراً على الحوزة هو أن هذا النحو من الفقه الذي وصل إلى أيدينا لن نستطيع إيصاله إلى الأجيال القادمة . يجب أن لا ينسى الفقه التقليدي وذلك الأمر الذي حافظ على الإسلام حتى الآن إنما هو الفقه التقليدي ، ويجب على كل الهمم إن تنصبَّ على المحافظة على الفقه بنفس الوضع الذي كان عليه . (١٩٨٧/١/٢٦)

. . . عندما تصل القوى المؤمنة بالثورة إلى حد التجابه حتى ولو كانت هذه المجابهة تحت عنوان الفقه التقليدي والفقه التجديدي فإن ذلك سيكون بداية فتح طريق الإستفادة أمام الأعداء ، وهذه المجابهة سوف تؤدي إلى نشوء المعارضة في النهاية . . . أما بالنسبة لمسألة منهج التحصيل والتحقيق في

الحوزات فإنني أعتقد بالفقه التقليدي والاجتهـاد الجواهـري وأرى عدم جـواز التخلف عن ذلك ، إن الاجتهاد بنفس هذا السبك صحيح ، ولكن هذا لا يعني أن فقه الإسلام ليس تجديدياً ، فالزمان والمكان عنصران في تحديد الإجتهاد ، فالمسألة التي كان لها حكم في القديم في الظاهر يمكن أن يكـون لها نفسهـا حكم جديد في العلاقات التي تحكم السياسة والمجتمع والإقتصاد لنظامٍ ما ، بمعنى أنه بالمعرفة الدقيقة للعلاقات الإقتصادية والاجتماعية والسياسية فإن نفس الموضوع الأول الذي بالنظر إلى الظاهر لا يفرق عن القديم يصبح في الحقيقة والواقع موضوعاً جديـداً يحتاج إلى حكم جـديد قهـراً يجب على المجتهد أن يكون محيطاً بمسائل زمانه . . .

الحكومة في نظر المجتهد الواقعي هي فلسفة عملية يسودها الفقه في كل جوانب حياة البشر ، إن الحكومة تعبر عن تعامل الفقه من الناحية العملية مع كل المعضلات الإجتماعية والسياسيـة والعسكريـة والثقافيـة ، الفقه نـظرية واقعيـة وكاملة لإدارة الإنسان والمجتمع من المهد وحتى القبر . إن هدفنا الأساسي هو كيف نريد أن نطبّق اصول الفقه المحكمة على عمل الفرد والمجتمع ، وكيـف نستطيع أن نجـد حلاً للمعضـلات . وكل خـوف الإستكبار إنمـا هو من هـذه المسـألة وهي أن يصبـح للفقه والاجتهـاد ناحيْـة عينية وعمليـة وأن يوجـدا في المسلمين القدرة على المواجهة . (١٩٨٩/٢/٢٣)

محو الأمية

إن التعليم للجميع من جملة الحاجات الاولية لكل شعب إلى جانب الصحة والمسكن بل هو أهم منها ، ومع الأسف فإن دولتنا ورثت شعباً محروماً من هذه النعمة الكبرى في النظام السابق ، واكثر أفراد وطننا لا يعرفون القراءة والكتابة فكيف بالتعليم العالي ، ومما يسبّب الخجل أنه في بلدٍ كان مهداً للعلم والأدب ويعيش في ظل الإسلام الذي يعتبر طلب العلم فريضةً يكون هذا البلد محروماً من القراءة والكتابة ، يجب علينا أن نضع برنامجاً طويل الأمد نبدّل فيه ثقافة وطننا التابعة بثقافة مستقلة ومكتفية ذاتياً . وبدون مضيعةٍ للوقت وبدون مراسم متعبة علينا أن نقوم بمحو الأمية بكيفيةٍ منجّزةٍ وسريعةٍ وبتعبئةٍ عامةٍ لذلك حتى يتعلّم كل شخصٍ القراءة والكتابة الإبتدائية في المستقبل القريب إن شاء الله تعالى أنا آمل من شعبنا العزيز بهمته العالية وبدون أيّ تفويتٍ للوقت أن يجعلوا من إيران مدرسةً . وأن يصرفوا كل يوم وليلة وفي اوقات الفراغ ساعة أو ساعتين لهذا العمل الشريف . (١٩٨٠/١/١٧)

إذا كان السادة ينتظرون من الحكومة أن تقوم بهذا العمل (محو الأمية) فإنها لن تستطيع ذلك ، نحن الآن عندنا من الأميين ٨٠٪ أو ٦٠٪ ـ ليس لدي إطلاع دقيق ـ والتعليم الذي أقصده هو معرفة تلك القراءة والكتابة التي نريد أن تعم إيران إن شاء الله . لا نريد أن يصبح الجميع أطباء أو مهندسين ، نريد أن

يستطيع الجميع كتابة ما يقصدون . (١٩٨٠/١/٧)

. . . من أنه لم يحصل كما يجب من إقبال الناس وتهيئة الوسائل لمحو الأمية في هذه السنة ولكني آمل أن يحصل هذا فيما بعد فإن أي عملٍ يبدأه الإنسان سوف تحصل حتماً في البداية امور غير متوقعة وسوف يحصل إحساس بإحتياجات خلال الإنشغال بهذا العمل ، وأنا عندي أمل في أن يهتم شعبنا وحكومتنا من الآن فصاعداً في أن يتم هذا الأمر الحياتي .

إعلموا يا معلمي الأميين في جميع أرجاء الوطن أنكم تؤدون خدمة لهذا الإنسان هي من أرفع الخدمات ، وليعلم القرويون وسائر الفئات الأمّيّة أن هذه خدمة يجب أن يتقبلوها بقلبهم وروحهم ولا يظنوا أنهم لا يستطيعون ، كلا ليس هكذا ، فكل إنسان يستطيع أن يتعلّم ويستطيع أن يصبح إنساناً . العلم من المهد إلى اللحد ، من الطفولة حتى إقتراب الموت ، يجب أن تدار الدنيا بالعلم والعمل الموجّه . حتى الرجل العجوز والأمرأة العجوز يستطيعان أن يتعلّما ويستطيعان أن يحصّلا ولا ييأسا من أنفسهما .

يجبِ على الجميع من الشباب ، العجزة ، الأطفال ، القرويين وأهل لمدن أن يساعدوا في هذا الأمر المهم الذي هو تمدنكم وإسلامكم وإنسانيتكم ، وكل اموركم تابعة له ومرتبطة به ، يجب على الجميع أن يساعدوا ، وفي العام القادم ـ إن شاء الله ، إذا كنت موجوداً ، أرى أن محو الأمية يتطور بشكل ملفتٍ للنظر ، وإذا لم أكن موجوداً سوف ترون أنتم .

إن شاء الله يوفقكم الله جميعاً ويوفق كل شعبنا في أن نتعلم ونتخصص أيضاً ، وأيضاً نحمل الرشاش ونقوم بالتربية العسكرية من أجل إشاعة السلام في العالم . (١٩٨٠/١٢/٢٧)

أتمنى أن تنجز الفئة التي تريد أن تصل بحركة محو الأمية إلى النهاية هذا العمل المهم والقيّم جداً بمساعدة جميع الفئات . على الحكومة والشعب وخصوصاً القرويين أن يبذلوا جهداً في إنجاز هذا العمل بنحوٍ لائق ، وإن شاء

الله سوف ترتفع هذه النقيصة التي هي ميراث للنظام الشاهنشاهي ويصبح شعبنا مطلعاً وفعّالاً .

يجب على جميع فئات الشعب في هـذا الأمر الـذي هو من أكبـر الأمور قيمـةً المساعدة سواءً كانوا من الذين يريدون أن يتعلموا أم كانوا من الذين يريدون أن يعلّموا أم من سائر الأفراد . وإذا كان هؤلاء الذين يريدون التعليم يتكاسلون ، أم كان اولئك الذين يريـدون التعلّم يتكاسلون ويهملون ، أو إذا أظهـر الشعب الـذي هو الحـامي لكل الأمـور عدم إهتمـام فإن هـذه الحمولـة لن تصل إلى المنزل . (١٩٨١/١٢/٢٨)

المرفهون الأشقياء عديمو الرحمة قساة القلوب

إن الذين يتحملون المشاق ويعملون من أجل هذه الجمهورية الإسلامية إنما هم سكان الأكواخ . . . إن السعداء بهذه الجمهورية هم اولئك الذين كانوا يعيشون في الأكواخ وأما اولئك الذين يسكنون في القصور فليسوا سعداء . إن الذين أغنوا الفقه والفلسفة لم يكونوا من أهل القصور ، بل كانوا من أهل الأكواخ إذا أردتم أن تخلد الأمة فاقضوا على خلق أهل القصور ، أكثر هذه الأخلاق الفاسدة كانت تنتقل من أهل القصور إلى الناس الآخرين . إن خلق الساقطين وملكية الجنائن وسكن القصور يبعث على الإنحطاط الخلقي ، يجب أن نجهد في تخليص هذه الأمة من أخلاق أصحاب القصور .
(١٩٨٣/٣/٢٦)

طالما أن الحكومة والمجلس والجيش ليسوا من الطبقة المرفهة الرأسمالية فإن الدولة محفوظة ، ولو أنكم وجدتم في الجبهة نفراً واحداً من اولئك الرأسماليين الكبار فخذوا جائزة . (١٩٨٢/٢/٩)

إن شاء الله سوف لا يأتي اليوم الذي يدير مسئولو الدولة فيه ظهرهم للدفاع عن المحرومين ويقبلون على حماية الرأسماليين ويصبح للأغنياء وأصحاب الثروات إحترام أكثر . (١٩٨٧/٧/٢٩)

على الناس أن ينتخبوا نواباً يطردون الأفراد المنتمين إلى الإسلام الرأسمالي ، إسلام المستكبرين ، إسلام المرفهين عديمي الرحمة ، إسلام المنافقين ، إسلام الكسالى طلاب الدعة ، إسلام الإنتهازيين وبكلمةٍ واحدة الإسلام الأميركي ويعرّفونهم للناس . (١٩٨٨/٣/٣١)

إن حربنا هي حرب مذهبنا ضد كل الظلم والجور وحرب الإسلام ضد عدم المساواة في دنيا الرأسمالية والشيوعية وحرب الحفاة ضد بذخ المرفهين وحكام الدول الإسلامية الأشقياء وعديمي الرحمة ، إن هذه الحرب هي حرب عقائدية ، حرب القيم العقائدية ـ الثورية ضد عالم القوة القذر ، عالم المال والبذخ . يجب على الشعب الإيراني الشريف أن يتنبّه إلى أن اليوم هو يوم الكفاح والحرب ضد كل الشياطين الذين أنفقوا الحقوق الحقة لكل حفاة العالم في سبيل أكلهم وشربهم وأعدوا السلاح من أجل أن يبقوا دائماً حكاماً لعالم الجياع . (١٩٨٨/٧/٥)

اولئك الذين يتصورون أن الرأسماليين والمرفهين الأشقياء عديمي الرحمة يتنبهون بالنصيحة والموعظة ويلتحقون بهم ويساعدون في الكفاح فإنهم يدقّون ماءً في هاون .

ألا يرى المسلمون اليوم أن مراكز الوهابية في العالم قد تحولت إلى قواعد للفتنة والجاسوسية ، ومن جهة يروّجون للإسلام الارستقراطي ، إسلام أبي سفيان ، إسلام المشايخ القذرين في الحواشي ، إسلام المتقدسين البلهاء في الحوزات العلمية والجامعات ، إسلام الذل والنكبة ، إسلام المال والقوة ، إسلام الخداع والمساومة والأسر ، إسلام سيادة أصحاب الرساميل على المظلومين والحفاة ، وبكلمة واحدة الإسلام الأميركي ، ومن جهة أخرى يضعون رؤوسهم على أعتاب أسيادهم الأميركيين . . ناهبي العالم .

لقد بدأت اليوم حرب الحق والباطل ، الفقر والغنى ، الإستضعاف والإستكبار ، وحرب الحفاة والمرفهين الأشقياء عديمي الرحمة .
(١٩٨٨/٧/٢٠)

إن من أكبر الفوارق بين الروحانيين وعلماء الإسلام الملتزمين وبين الذين يدعون الروحانية هو أن علماء الإسلام المناضلين كانوا دائماً هدفاً لسهام ناهبي العالم المسمومة ، وأول السهام الحادثة استهدف قلوب هؤلاء ، وأما الذين يدعون الروحانية فقد كانوا دائماً في كنف عباد الذهب طلاب الدنيا ، مروجين للباطل أو مداحين للظلمة ومؤيدين لهم .

مع الأسف لم يتضح إلى الآن بشكل كامل لكثير من الشعوب الإسلامية الحد الفاصل بين الإسلام الأميركي والإسلام المحمدي الأصيل ، بين إسلام الحفاة والمحرومين وإسلام المتقدسين المتحجرين والرأسماليين الذين لا يعرفون الله والمرفهين الأشقياء عديمي الرحمة . (١٩٨٨/٩/٦)

الفن الجميل والطاهر هو ضارب الرأسمالية الحديثة والشيوعية مصاصة الدماء والقاضي على إسلام الرفاه والكماليات ، الإسلام الالتقاطي ، إسلام التصالح والسقوط ، إسلام المرفهين الأشقياء عديمي الرحمة ، وبكلمة واحدة الإسلام الأمريكي .

الفن في مكانه الواقعي تصوير للطفيليين الذين يلتذون بمص دم الثقافة الإسلامية الأصيلة وثقافة العدالة والصفاء .

إن الشعب الذي هو في خط الإسلام المحمدي (ص) الأصيل والمخالف للإستكبار وعبادة المال والتحجر والمتقدسين يجب أن يكون جميع أفراده معبئون . (١٩٨٨/١١/٢٤)

يجب على الناس أن يصمّموا : إما الرفاه والاستهلاك أو تحمل

الصعوبات والإستقلال ، ويمكن أن يطول ذلك لعدة سنوات ولكن شعبنا سوف يختار يقيناً هذا الطريق الذي هو الاستقلال والشرف والكرامة .

(١٩٨٩/١/١١)

ثروة النفط العظيمة

إن سوء حظ الدول الإسلامية إنما هو من تدخل الأجانب في مقدراتهم .

الأجانب هم الذين ينهبون ثرواتنا الغالية التي تحت الأرض وما زالوا ينهبونها .

الانكليز هم الذين أخذوا لسنوات طوال ذهبنا الأسود بسعر بخس وما زالوا يأخذونه . (١٩٦٤/١٠/٢٦)

يجب على الدول الاسلامية المنتجة للنفط أن تستعمل النفط والإمكانات الأخرى التي بحوزتها بعنوان حربة ضد إسرائيل والمستعمرين وأن تتجنب بيع النفط للدول التي تساعد إسرائيل . (١٩٧٣/١١/٧)

إن علينا أمام الأجيال القادمة مسؤولية المحافظة على مخزون النفط الذي عندنا . (١٩٧٨/١٠/٢٤)

بعد أن حصلنا على إستقلالنا واصبح النفط بيدنا ، فإننا نريد أن نبيع النفط حسب رغبتنا وأن نصرف العملة الصعبة في مصالح الوطن . نحن لسنا متضايقين من حيث نفس البيع ولكن ليس كالبيع الذي يقع

حالياً . (١٩٧٨/١١/٩)

يجب أن يعطى دور مدروس للنفط في إقتصاد الدول وبطريق أولى الدول المنتجة للنفط وأن يعطى للإقتصاد قابلية النمو الواقعي لا النمو الكاذب . نحن سوف ننظم سياستنا النفطية على هذا الأساس . في هذه الحال نستطيع أن نتعامل كطرفٍ مساوي بما هو عدلٌ بالنسبة إلى قيمة النفط ومشتقاته وقيمة المواد التي نشتريها . (١٩٧٨/١١/١٥)

لقد كانت امريكا تأخذ نفطنا في الماضي وتعطينا مقابله أسلحةً ليكون لها موطيء قدم . في ذلك اليوم كان يذهب نفطنا إلى امريكا مجاناً وبدون ثمن ، وكان مقداراً قليلاً ما يريدون إعطاءه لنا مقابله ، كان أسلحة وأشياء الفائدة فيها لهم . . . أما اليوم فإن النفط لم يعد يذهب مجاناً وهو لكم ولن يستطيعوا بعد ذلك أن يجبرونا أنه يجب عليكم حتماً أن تأخذوا قطعاً من الحديد من أجل أن تبنوا لنا بها قاعدة . (١٩٧٩/١١/٨)

إن النفط الذي هو شريان الحياة للقوى الكبرى هو اليوم بيد المسلمين .

ولكن لماذا يجب أن يكون تحت أمرة القوى الكبرى ويكون سوقاً للأمريكيين والسوفيات ؟ هذا لأنه ليس عند المسلمين رشد سياسي .
(١٩٨١/١٢/٢٩)

إن السلاح الذي عندكم لا تملكه الدنيا وهو سلاح النفط ، إن الدنيا محتاجة إلى سلاحكم هذا ، وهذا السلاح الذي منحه الله لكم هو شريان حياة الدنيا . فاستعملوه في سبيل الله تبارك وتعالى . (١٩٨٢/٦/١٣)

عند دول الخليج والآخرين الذين في المنطقة قدرة مادية أعني بها النفط الذي عندهم ، ذلك النفط الذي إذا قطع عشرة أيام في وجه الغرب فإن الجميع

سوف يستسلمون ؛ ومع كل هذه القدرة التي عندكم والتي عندنا ليس هناك قوة الإيمان مع الأسف ، ولو كان عندنا إيمانا مكان النفط فإننا لن نكون محتاجين إلى شيء . (١٩٨٢/٧/٢٥)

نزع الحجاب (١٧ دي)

إن النهوض من أجل النفس هو الذي خلع شادور العفة عن رأس النساء العفيفات المسلمات وإن هذا الأمر المخالف للدين والقانون جارٍ الآن في البلاد ولا يتفوّه عليه أحدٌ بكلمة إعتـراض . . . وهم اليوم يتـابعون أيضـاً نفس هذه الخطط التي ترشحت من الرأس اليابس لعديم الشرف رضا خان وينشرونها بين الناس .
(١٣٦٣ هـ .ق/١٩٤٣ م)

الله يعلم بالذي مرّ على هذا الشعب الإيراني بسبب نزع الحجاب . لقد مزّق هؤلاء حجاب الإنسانية . يعلم الله كم من المخـدرات هتكوا ، وأجبـروا العلمـاء برأس الحـربة على أن يشـاركوا مـع نسائهم في الإحتفـالات ، هـذه الإحتفالات التي كانت تقام بدماء الشعب وكانت تنتهي بالبكاء .
(١٩٧٨/١/٩)

اليوم هو السابع عشر من دي ، أنا أذكر كم من اللوعات سببها هذا الرجل (رضاخان) في السابع عشر من دي وكم ضغط على هذا الشعب ، وكم سبّب من إختناق ، كم هتك من المحترمات ، وكم حصل من الإجهاض في السابع عشر من دي وقبله وبعده ، وكم اعتدى موظفوه وظلمته على النساء وكم أخرجوا من بيوتهن . . . لا يمكن شرح الأعمال التي ارتكبها . إنّ هذا يعلم في العالم

الآخر ، ولا نستطيع نحن في هذا العالم أن نعرف أي نوع من الحيوانات هو . (١٩٧٩/١/٧)

في زمان رضا خان حيث ربما اكثركم لا يذكر ، كم شهدنا من المناظر ، هنا في قم بالنسبة لسيدات قم المحترمات وفي جميع المدن بالنسبة لسيدات المدن المحترمات ، هتك حرمة الإسلام باسم نزع الحجاب ، هتك حرمة المؤمنين ، كم هتك من حرمةٍ لسيداتنا ، وماذا فعل موظفوه مع السيدات والمخدرات كم مزّقوا لهن شوادرهن ، كم نهبوا لهن شوادرهن وأغطية رؤوسهن ، نحن كنا نرى هؤلاء وانتم ترون هذا الإبن (محمد رضا) ما فعل مع هذه البلد باسم التمدن الكبير . (١٩٧٩/٣/٧)

ماذا فعلوا مع النساء في زمان رضا شاه ؟ كم هي المصائب التي سببوها بإسم أننا نريد أن نعمل إيران مثل أوروبا ! أن نجعل إيران متجددة ! . . . طائفتان ظلمتا اكثر من الجميع في ذلك الوقت ، واحدة هي النساء اللاتي بذلك الاسم ظلمن ظلماً كبيراً وأخرى هي الروحانيون ، ربما أعتدي على هاتين الطائفتين في زمان رضا شاه اكثر من جميع الناس . . . هؤلاء لم يكونوا يريدون تحرير المرأة لأن الرجال في زمانهم لم يكونوا أحراراً أيضاً ، لقد كان هؤلاء يرون الحرية في الفساد ، كانوا يرون التحرر في أن تكون النساء مع الرجال عراةً ويسبحون معاً في البحر ! وأن يجتمعون معاً في مراكز الفحشاء وبحسب قولهم أحراراً يفعلون ما يشاؤون ! هؤلاء قضوا على التربية الإنسانية في إيران votروجوا للتربية الغربية الفاسدة بيننا . (١٩٧٩/٧/٢)

ما زال في فمي طعم مرارة نزع الحجاب الذي فعله هؤلاء ومن ثم أطلق عليه إبن رضاخان إسم تحرر النساء وتحرر الرجال !! أنتم لا تعلمون ما الذي فعلوه مع هذه النساء المحترمات ومع جميع الفئات ، كانوا يلزمون التجار والباعة والروحانيون أيضاً بأن يقيموا حفلاً ويحضروا النساء إلى الإحتفال ـ في مجلس عام ـ . . . كان هذا شيئاً أساسياً وضعه منذ البداية رضاخان ، لعن الله

الانكليز ، أحضروه إلى إيران وحرّضوه على هذه الأعمال ومن ثم كان شعراؤهم وكتّابهم ومراسلوهم ، كل هؤلاء كانوا في خدمة تفريـغ الأمة من الشيء الـذي كانهت تملكه وتوجيهها إلى هذه المعاشرات وإلى بساط اللهو واللعب هذا .

(١٩٨٠/٩/١٠)

لقد كانت الخطة هي أنه بالمؤامرة المفضوحة لنـزع الحجاب في زمـان العاتي الجاهـل رضاخـان سوف تتبـدل هذه الفئـة العزيـزة التي يجب أن تبني المجتمع إلى فئةٍ تفسد المجتمع وتجرّ شبابنا إلى مراكز الفساد .

(١٩٨١/٣/١٥)

أيها المسلمون ! إستيقظوا

كما أنني قد دققت ناقوس الخطر تكراراً فإن الأمة الإسلامية إذا لم تستيقظ ولم تطلع على واجبها ، وإذا لم يحس علماء الإسلام بالمسؤولية ولم ينهضوا . إذا بقي الإسلام الواقعي الذي هو عامل وحدة وتحرك جميع فرق المسلمين في مواجهة الأجانب والذي هو ضامن لسيادة وإستقلال الأمة الإسلامية والدول الإسلامية ، إذا بقي هذا الإسلام مغطى بستارة الإستعمار الأسود وبقي التشتت ونار الإختلاف مشتعلة بين المسلمين فإن أمامنا أيام اكثر سواداً واكثر نكبات للمجتمع الإسلامي وسوف يطال خطر الخراب أساس الإسلام وأحكام القرآن .
(١٩٨٣/٣/١٤)

إنني آمل أن تستيقظ جميع الشعوب الإسلامية التي دبّت الفرقة بينها بسبب دعايات السوء للإجانب واصبحت في مواجهة بعضها البعض ، وأن يصبحوا مع بعضهم البعض ويشكلوا دولة واحدة كبيرة إسلامية ، دولة تحت راية لا إله إلا الله ، وستكون لهذه الدولة الغلبة على كل الدنيا . (١٩٧٩/٢/٢٦)

آمل أن تستيقظ جميع الشعوب الإسلامية وتثور لأجل الإسلام وأن تسعى الدول الإسلامية أيضاً لدفع البلاء عن الشعوب الضعيفة ، هذا البلاء الذي سببته ايدي الشرق والغرب . (١٩٧٩/١٠/٢١)

يجب على المسلمين أن يستيقظوا ، فاليوم ليس يوماً يعيش كل واحد فيه من المسلمين على حدة ، منزوين على أنفسهم ، وليس يوماً يكون فيه لكل دولة حياة خاصة بها ، إن هذا لا يصح في هكذا زمانٍ ابتلعت فيه سياسات القوى الكبرى كل شيء يجب على المسلمين أن يستيقظوا أنا يائس من أكثر الحكومات ولكن يجب على الشعوب أن تستيقظ وتنضوي تحت لواء الإسلام وأن تصبح تحت سلطان القرآن . (١٩٨٠/٥/٢٢)

لماذا لا يستيقظ المسلمون من نومهم ؟! المشكلة المهمة في الحكومات الإسلامية . يجب أن تستيقظ الحكومات ، إذا أفاقت الحكومات فإن مشاكل المسلمين سوف تحل وسوف يتفاهمون مع بعضهم ولكن هناك أيدٍ في الوسط لا تسمح بذلك ، إن هؤلاء مأمورون بأن لا يدعوا هذا العمل يتم .
(١٩٨٠/١١/٧)

إن من مشكلات المسلمين قضية الحكومات . . . إن هذه من المصائب التي تمر على الشعوب الإسلامية ، ويجب على نفس الحكومات والشعوب الواعية أن تصبح من المصائب على علمٍ وأن يوحدوا تفكيرهم مع المسلمين الملتزمين وأن يوقظوا الشعوب ، وأن ينبهوا الدول الأخرى إلى أن يكفوا عن التآمر علينا وعن مخالفة مصالح الدول والشعوب الاسلامية حتى تستطيع هٰذه الشعوب أن ترفع عن نفسها سيطرة المستكبرين . (١٩٨١/٢/١٩)

يجب على المسلمين أن يستيقظوا ، يجب أن يستيقظ هؤلاء المليار مسلم ويقطعوا دابر هاتين القوتين العظميين وبقية القوى التي تفسد في هذه المناطق .
(١٩٨٣/٨/١٧)

يجب على مسلمي العالم أن يفكروا بتربية وضبط وإصلاح رؤساء بعض الدول الذين باعوا أنفسهم وأن يوقظوهم من هذا السبات العميق بالنصيحة أو بالتهديد ، هم الذين ذروا في الهواء مصالحهم ومصالح الشعوب الاسلامية ،

وأن يحـذّروا هؤلاء العبيد والـذين بـاعـوا أنفسهم ، وأن لا يغفلوا هم أنفسهم ويكونوا على بصيرة كاملة من خطر المنافقين وسماسرة الإستكبار العالمي وأن لا يقفوا مكتوفي الأيدي شاهدين على هزيمـة الإسلام ونهب الـرساميـل والموارد ونواميس المسلمين .

(١٩٨٧/٧/٢٨)

إن من واجبنا وواجب ثورتنا الإسلامية أن نهتف في جميع انحاء العالم أن يا أيها النائمون ، أيها الغافلون استيقـظوا وانظروا حـولكم ، إنكم قد اتخـذتم لأنفسكم بيتاً إلى جوار وكـر الذئب ، إنهضـوا فليس هنا محـل للنوم ، ونهتف أيضاً : ثوروا سريعاً فالعالم ليس آمنـاً من الصياد . إن امـريكا والسـوفييت قد نصبوا لكم كميناً ولن يرفعوا ايديهم عنكم إلا بعد القضاء عليكم .

(١٩٨٨/٧/٢٠)

الاختبار أو الامتحان الالهي

إنه لمن الصعب جداً أن نخرج من هذا الامتحـان الذي وضعنـا فيه الله تبارك وتعالى ، فـإن رسوبنـا لا سمح الله في الامتحـان يحتاج منـا إلى مراقبـة عالية ، إذ لو رسبنا في الامتحان فإنه يمكن أن ترتفع عنّا عناية الله وتسلب منـا الحرية ، وينزع منا الاستقلال ، وإذا كنا كذلك أي نتعـامل بخـلاف الموازين الالهيـة وتصبح الحـرية عنـدنا وسيلةً للتعـدي على المظلومين فـإننا يمكن أن نجازى في هذه الدنيا وإني آمل أن يكتفي بمجازاتنا في هذه الـدنيا ولا يصـل عملنا إلى العالم الآخر ، فنحن لا يمكن أن نتصور تلك العقوبات . إلهي ! إذا كنـا مخـطئين ، وإذا كنـا سـوف نستعمـل هـذه الحـريـة وسيلة للتعـدي على المظلومين ولو كانوا شخصاً واحداً ، أو للتعدي على من هم تحت يدنا ولو كانوا شخصاً واحداً ، إلهي ! فعذبنا في هذه الدنيا ولا تجعل عملنا يصل إلى العالم الآخر . (١٩٧٩/٥/٢٥)

لقد وهبكم الله تعالى نعمة الحرية ووضعكم في إمتحان هذه الحرية ليرى ماذا سوف تفعلون بها ؟

هـل تكفرون بهـذه النعمة الإلهيـة وتعـذبـون النـاس بحـريتكم أو انكم تشكرون هذه النعمة وهذه الحرية وتحسنون الاستفادة منها ؟ . (١٩٧٩/٧/٦)

إن الإمتحان في الأمن والممتلكات والثروة والرئاسة وأمثال ذلك أعظم من الامتحان في نقص الأولاد والأنفس . ما أكثر الأشخاص الذين يدعون أنهم إلى جانب الضعفاء ولكن عندما يمتحنون لا ينجحون في الإمتحان وما اكثر الأشخاص الذين يدعون أنهم إذا وقعت حرب فإننا في المقدمة ، وعند العمل لا ينجحون في الامتحان . . .

إذا كان اداؤنا في الامتحان بشكل صحيح وبنفس الأداء في الامتحان الذي قام به الاولياء والأنبياء فإننا نكون قد آقتدينا بهم ، وسوف نكون من المقصودين بتلك البشارة في قول الله تبارك وتعالى (وبشر الصابرين)ويرسل عليهم رحمته ويغفر لهم ويعتبرهم من أصحاب الهداية إن هذا الإمتحان أسهل من الامتحانات التي يمتحن الله فيها رجال الدول فما أكثر رؤساء الجمهوريات في العالم من الذين يدعون إحترام حقوق الإنسان ، وهم قبل الوصول إلى رئاسة الجمهورية يدعون أنهم طلاب حريةٍ ومحبين للناس وحراساً لرفاهية الناس ؛ ولكنهم عندما يصلون إلى المنصب ويمتحنهم الله تبارك فإنهم لا يستطيعون الخروج من الامتحان .

إن جميع الرؤساء الآن ، كرئيس الجمهورية ، رئيس الوزراء ، رئيس المجلس ، رؤساء المحاكم ، رؤساء المقاطعات ، قادة المناطق المحافظين ؛ هؤلاء جميعاً معرضون للامتحان وهذا الإمتحان أعظم من الامتحان في النفس والأولاد والأنفس ، إن إمتحان الناس بالرئاسة ، وبالمقام أصعب من امتحانهم في الأولاد والأنفس ، ومن الصعب أن ينجو الإنسان من هكذا امتحان وأن يؤدي الإمتحان بشكل صحيح .

يجب أن يعلم الرؤساء في كل مكان ، ورجال السياسة في أيّ دولةٍ كانوا وفي أي مكان كانوا أن الوصول إلى هذا المركز هو امتحان الهي وامتحان صعب ، لينتبهوا إلى مقدار الفرق الذي حصل في حالهم بين قبل وصولهم إلى هذا المركز وبعد وصولهم إليه . . .

لنراجع حالة أنفسنا ونمتحن انفسنا إذا خلونا إليها أننا إذا وصلنا إلى مركزٍ

هل نعمل مثل ما عمل صدام أو نعمل شبيه عمل خليفة رسـول الله ؟ إن حكم المجتمع من اكبر الإختبارات التي يعرض الله تبارك وتعالى البشر إليها .

أيها الرؤساء ! أنتم معرّضون للإمتحان وأعمالكم تحت مـراقبةٍ دقيقـة لله تبارك وتعالى فانتبهوا لهذا الشعب الذي وضع يده في يـدكم . أيها الحـرس ! أيها العسكريون !أيها الدرك ! يا سائر القوات المسلحة العسكرية والأمنيـة ! يا رؤساء أيّ مكانٍ كنتم !

أيها المحافظون في سائر أرجاء الوطن ! أنتم معرّضون للإمتحان ، إياكم أن تصنعوا بدماء الشهداء مركزاً لأنفسكم . . . (١٩٨٠/١٢/٢٨)

مجالس العزاء

إن هذا البكاء هو المحافظ على مذهب سيد الشهداء ، إن ذكر المصائب هذا هو المحافظ على مذهب سيد الشهداء ، كلما سقط لنا شهيد يجب علينا أن نرفع علماً وأن نقرأ عليه المناحات وأن نبكيه ، وأن نهتف . . إن هـذه مسيرة وتـظاهـرة وصـرخـة من أجـل إحيـاء مـذهب سيـد الشهـداء ، وهؤلاء (المعترضون)ليسوا ملتفتين ولا ينتبهون إلى المسائل ، هـذا البكاء هـو الذي حافظ على المذهب حتى يصل إلى هنا ومسيـرات اللطم هذه هي التي احيتنـا وتقدمت بهذه الثورة .

لو أن سيد الشهداء ما كان موجوداً لم يكن لهذه الثورة أن تتقدم ، سيـد الشهداء في كل مكان (كل ارض كربلاء) فسيد الشهداء حاضر في كل مكان ، كل المنابر لسيد الشهداء ، كل المحاريب من سيد الشهداء .

لو لم يكن سيد الشهداء موجوداً لكان يزيد ووالـده وأعقابهمـا قد أنسـوا الإسلام ، وإذا كان قد نسي الإسلام فسوف ينعكس في الخارج نظاماً طاغوتياً وسيعرّف معاوية ويزيد الإسلام بشكـل نظام طـاغوتي وسيُـرجعون النـاس إلى الجاهلية . . . نحن يجب أن نبكي كل يوم ، يجب أن نقف يومياًعلى المنبر من أجل المحافظة على هذا المذهب ، ومن أجل المحافظة على هذه الثورة ، إن هـذه النهضات مـرهونـة للإمـام الحسين ، وهؤلاء (الذين يعتـرضون على

مجالس العزاء) لا يفهمون ، أطفال ، ليس عندهم سوء نية ، مع أنه من الممكن أن يكون للبعض سوء نية ويعملون حسب مخطط مثلما كان في زمان رضا خان فقد منع المنابر ولم يدع أحداً يذهب إلى المنبر . (١٩٧٩/٧/٨)

نحن إنما نقيم مجالس العزاء بأمرٍ من حضرة الإمام الصادق سلام الله عليه وبتوصيةٍ من أئمة الهدى عليهم السلام ، إن مجالس العزاء هذه في مواجهة ظلم الظالمين . لقد حافظ خطباؤنا على قضية كربلاء حيّةً . البكاء على الشهيد يبقي الثورة حيةً . . . تأتي الآن قلّة من الناس وتقول : لا تقرأوا العزاء ! هؤلاء لا يفهمون ما الذي تعنيه قراءة العزاء ؟ هؤلاء لا يفهمون ماهية مجالس العزاء ، لا يعلمون أن البكاء على الحسين هو المحافظة على الثورة حيةً . . .

لا لا يتخيلن أحد من ابنائنا وشبابنا أن المسألة هي مسألة أمة بكاءة ؛ لقد ألقى الآخرون في روعكم أن تقولوا أمةً بكّاءة ! هؤلاء يخافون من هذا البكاء لأن هذا البكاء بكاء على المظلوم ، صرخة في وجه الظالم ، إن المجموعات التي كانت تخرج مقابل الظالم ثارت ، يجب أن تحافظوا على هؤلاء ، يجب أن تحفظ شعائرنا المذهبية هذه ، إنها شعائر سياسية لا بد أن تحفظ ، لا يلهكم أصحاب الأقلام المتآكلة ، لا يلهكم هؤلاء الأشخاص الذين يأتون بأسماء مختلفةٍ وبأهداف إنحرافية يريدون أن يأخذوا كل شيء من ايديكم . . . هؤلاء خونة ، هؤلاء الذين يحقنونكم : أمّة بكّاءة ! أمة بكّاءة ! هؤلاء يخونون . . .
(١٩٧٩/١٠/٢٢)

يجب أن تبقى مجالس العزاء ، ويجب على أهل المنبر إحياء شهادة الإمام الحسين عليه السلام ، ويجب على الأمة بكل ما أوتيت إحياء الشعائر الإسلامية وخصوصاً هذه لأنه بالمحافظة على احيائها يحيا الإسلام حافظوا على مجالس العزاء التي تقام غالباً بهذه العظمة وبأكثر منها . وليسع أهل المنبر أيدهم الله إلى أن يقودوا الناس إلى المسائل السياسية الإسلامية والمسائل الإجتماعية الإسلامية ولا تتركوا مجالس العزاء فنحن أحياء

بالعزاء .   (١٩٨٠/١١/٥)

كما كان يُعمل في السابق ، ليُقرأ العزاء ، ولتقال المراثي ، وليُنظم الشعر ويقال النثر في فضائل أهل البيت ومصائبهم حتى يصبح الناس مستعدين ليكونوا في الساحة . .

لا تكن المظاهرات (في يوم عاشوراء) بعنوان مظاهرات ، بل لتكن بعنوان تجمعات ، تلك التجمعات التقليدية . مع المحافظة على النواحي الشرعية الإسلامية حافظوا على عاشوراء حيّةً ، فإنه بإحياء عاشوراء لن يرى وطنكم النكبات .   (١٩٨١/١٠/٢٦)

مترافقا مع النصر العظيم

إن إعلان الحكومة العسكرية اليوم خدعة ومخالف للشرع وعلى الناس أن لا يهتموا به بأي شكل . أخواني واخواتي الأعزاء ! لا تدعوا الخوف يتسرّب إلى نفوسكم ، فالحق منتصر بعون الله ، أرجو من الله تعالى أن ينصر الأمة الإسلامية . . . (١٩٧٩/٢/١٠)

في هذه اللحظة الحساسة التي هي بلطف الله تعالى تحطم نضالاتكم البطولية سدود الإستبداد والاستعمار واحداً تلو الآخر وتؤتي ثورتكم الاسلامية براعمها وثمارها عياناً . . .

إنتبهوا فإن ثورتنا من جهة الإنتصار على العدو لم تصل إلى النهاية بعد ، فالعدو يملك أنواع الدسائس والوسائل والمؤامرات في انتظارنا ، وحده الذكاء والإنضباط الثوري وإطاعة اوامر القائد والحكومة الموقتة يحبط كل تلك المؤامرت . (١٩٧٩/٢/١١)

الآن وقد انحل النظام الديكتاتوري والظالم ، فيجب الإحتراز على أي نوع من التخريب والإغارة والإحراق والظلم ، وعلى الجميع أن يمنعوا بشدةٍ هكذا أعمال غير إنسانية . واولئك الذين يقومون بهكذا أعمال وحشية هم خونة للوطن ومخالفون للثورة الإسلامية . . . لا تعطوا الإنتهازيين الذين يريدون

بقناع ثوري حماية هذا النظام المنقرض والإساءة إلى إسم الثـورة مهلةً ينشطوا فيها ، وعلى الشعب المسلم أن يأخذ بيده المبادرة .　　　(١٩٧٩/٢/١٢)

الآن وقد تهدمت قواعد نظام السلطنة الإستبدادي وحكومـة عائلة بهلوي المعادية للإسلام وانهارت أركان الاستعمار الحديث والقديم واحدةً بعد الأخرى وكـل ذلك كـان بفضـل إلهي وبيمن مقـاومتكم وثبـاتكم الصلب أيهـا الشعب الغيور . . . أرى من اللازم أن أدعو كل الناس في إيران ، العمال الموظفون ، التجـار ، الحـرفيين ، الجـامعيين والمثقفين أن ينهـوا إضـرابـاتهم وأن يبـدأوا بأعمالهم وفعالياتهم إبتداءً من يوم السبت ٢٨ بهمن .　　　(١٩٧٩/٢/١٤)

الآن وبعد أن أصبحت القوى النظامية ملحقةً بالإسلام واصبحت في كنف الإسلام سواء كانت من قوى الجيش أو الشرطة أو الـدرك أو سائـر القوى التي التحقت بـالشعب واصبحت في كنف الإسـلام فليس لأحـدٍ من النـاس الحق بـالتعرض لهم ، التعـرض لهم تعـرض لـدولـة الإسـلام ، والتعـرض للدولـة الإسلامية تعرضٌ لله .　　　(١٩٧٩/٢/١٥)

لقـد كانت وحـدة الكلمة هـذه رمزاً للنصـر ونحن يجب أن نحافظ على هذا ، يعني على كل شخصٍ في أي مقامٍ كان ، أنا الذي هـو مجرد طلبـة ، السادة الذين هم العلماء الأعلام ، انتم المثقفون المتنورون ، المفكرون ، كلنا الآن مسؤولون من أجل مستقبل هذا البلد .　　　(١٩٧٩/٢/١٦)

لقد كان رمز إنتصارنا وحدة الكلمة . أنا أطلب بكـل خضوع أن تتـركوا الإختلافات وأن تفكروا بشكل أسـاسي من أجل غـدكم ، وأن تبتعدوا عن أيّ نوع من الإختلاف لأن العتة تأكل الحسن والسيء .　　　(١٩٧٩/٢/١٩)

نظام الجمهورية الاسلامية

في الجمهورية الاسلامية لا يستطيع الذين بيدهم زمام الأمور أن يستغلوا المناصب من أجل أن يدخروا الثروة أو يجعلوا لهم إمتيازاً في حياتهم اليومية ، يجب عليهم أن يراعوا الضوابط الإسلامية في المجتمع وعلى جميع الأصعدة وبكل رقةٍ بل حتى أن يكونوا حراسها ، يجب أن يحترموا آراء العموم في كل مكان بشكل دقيق وأن لا يقبلوا بأي نوع من انواع التسلط والتدخل من قبل الأجانب في تقرير مصير الناس . المطبوعات حرة في نشر كل الحقائق والوقائع ، كل أنواع الأحزاب والاجتماعات التي يقوم بها الناس هي حرة إذا لم تشكل خطراً على مصالح الناس والإسلام قد عيّن حدّ وحدود جميع هذه الشؤون . (١٩٧٨/١/٢)

الحكومة الإسلامية التي نفكر فيها سوف تستمد إلهامها من رؤية الرسول الأكرم (ص) والإمام علي عليه السلام وتعتمد على آراء عموم الشعب .
(١٩٧٨/١١/٦)

لا يوجد ظلم في الجمهورية الإسلامية ، ولا يوجد تحكّم ، لا تستطيع الطبقة الغنية أن تتحكّم بالطبقة الفقيرة ، لا تستطيع أن تستغل ، لا تستطيع إجبارها على العمل زيادة بأجرٍ قليل . (١٩٨٠/٤/١)

نريد الآن أن نؤسس الجمهورية الأسلامية ، يجب أن نخرج الغرب من حسابنا ، ليكن استقلالنا من جميع الجوانب . (١٩٧٩/٦/١١)

يجب أن تكون سيرة الجمهورية الإسلامية هي هداية الناس .
(١٩٨٠/٧/٦)

إن الجمهورية الإسلامية تريد تطبيق ما جاء به القرآن وما جاء به رسول الله في جميع الدول وإيران في مقدمتها ، وتريد أن تفهم جميع الدول أن الإسلام بني على المساواة والأخوة وعلى أن يكون المسلمون يداً واحدةً على الآخرين . (١٩٨٠/١٢/٢٦)

من خصائص الجمهورية الإسلامية أن الناس أنفسهم موجودون في الساحة وهم انفسهم مراقبون للأمور . (١٩٨١/٤/٧)

إن كل هدف الجمهورية الإسلامية هو تطبيق احكام الإسلام في هذا البلد . (١٩٨١/٨/٢٤)

الجمهورية الإسلامية مخالفة للأفكار الحيوانية للمتغربين الذين يطلبون الحرية بشكلها الغربي وحتى الحرية الجنسية بحدها المفجع وحرية مراكز الفحشاء . (١٩٨١/٦/٥)

إن الجمهورية الإسلامية في إيران بنداء (لا شرقية ولا غربية ، من أجل الإستقلال والحرية والجمهورية الإسلامية) نهضت وثارت وانتصرت .
(١٩٨١/٩/١٨)

إن هدفنا من الجمهورية الإسلامية هو أن تكون جمهورية يتقبلها رسول الله صلى الله عليه وآله وإمام الزمان روحي له الفداء ، وإذا حصل أي

خدشةٍ في احكـام الإسلام فـلا رسول الله يقبلهـا ولا أئمتنا . في نفس الـوقت الذي نسير فيه بخطوات واسعة يجب أن نبذل جهداً في أن تكون كل خطواتنـا إسلامية وبإتجاه الإسلام .   (١٩٨٢/٦/١)

دعوة المسلمين للنضال والكفاح

آمل من المسلمين الواعين واصحاب البصائر والعلماء الأعلام في اجتماعات شهر رمضان المبارك وبقية الاجتماعات الاسلامية الكبيرة مثل اجتماع الجمعة ومراسم الحج أن يدعوا أنصار القرآن إلى وحدة الكلمة وتوحيد المساعي من أجل تحرير فلسطين وحل المشاكل التي تفني الأسر وتسبب البلاء للأمة الاسلامية . (٢٠/رجب/١٣٨٥ هـ .ق)

يجب أن تقتلع مادة الفساد هذه (اسرائيل) التي استقرت في قلب الدول الاسلامية بحماية الدول الكبرى التي تهدد بجذور فسادها الدول الإسلامية بهمّةِ الدول الإسلامية والشعوب الإسلامية العظيمة . (١٩٦٧/٦/٨)

كيف نستطيع اليوم أن نسكت ونجلس بدون عمل ونرى قلّةً من الخونة أكلة الحرام وعملاء الأجانب وبمساعدة الأجانب وبرأس الحربة قد امتلكوا ثورة وثمرة أتعاب مئات الملايين من المسلمين ولا يدعونهم يستفيدون من ادنى حدٍّ من هذه النعم ؟ إن واجب علماء الإسلام وكل المسلمين أن يضعوا خاتمةً لهذا الوضع الظالم وأن يقضوا في هذا الطريق الذي هو طريق سعادة مئات الملايين من المسلمين على الحكومات الظالمة ويشكلوا الحكومة الإسلامية .

(كتاب ولاية الفقيه/ص٤٥)

. . . إنكم وما تملكون من الثروات المادية التي لا تقدر وأهم منها الثورة الإلهية والمعنوية التي هي الإسلام تستطيعون أن تكونوا قوةً لا تستطيع القوى الكبرى معها أن تتسلّط عليكم ولن تكونوا هكذا معرّضين من اليمين واليسار لهجومهم ولسرقة كل ما تملكون . (١٩٧٨/١١/٢٣)

يجب على المسلمين أن يكافحوا معاً وصفاً واحداً ضد الأجانب وأن ينتزعوا حقوقهم التي سحقت تحت الأقدام وأن يقطعوا يد الناهبين عن بلادهم . إن على الدول الإسلامية أن تكون في خدمة الشعوب لا في خدمة الأجانب لاسمح الله . (١٩٧٩/٣/٤)

يا مسلمي العالم ! ماذا حصل لكم ؟ ففي صدر الإسلام وبعددٍ قليلٍ جداً هزمتم القوى العظمى وأوجدتم الأمة الإسلامية ، الآن وانتم ما يقرب من مليار مسلم وعندكم ثروات كبيرة هي أعظم حربةً في مواجهة العدو ومع ذلك فقد اصبحتم ضعفاء أذلاء ؟ . . . إنهضوا من رقدتكم واحملوا القرآن واخضعوا لأوامر الله تعالى وأعيدوا مجد وعظمة الإسلام . . . . (١٩٧٩/١٠/٣٠)

لقد جرى التذكير كثيراً بأنه إذا تعامل المسلمون حسب الأوامر الاسلامية وحافظوا على وحدة الكلمة وتركوا الإختلاف والتنازع الذي هو أساس هزيمتهم فإنهم تحت راية لا إله إلا الله سوف يصانون من إعتداءات أعداء الإسلام وناهبي العالم وسوف يقطعون أيدي الشرق والغرب عن بلاد المسلمين العزيزة . (١٩٨٣/٢/١٢)

السياسة الخارجية

إن إسرائيل حركة مسلحة معادية للبلدان الإسلامية وعلى الدول والشعوب الإسلامية قلعها وقمعها ، إن مساعدة إسرائيل حرام ومخالفة للإسلام سواء كانت هذه المساعدة من حيث بيعها الأسلحة والمتفجرات أم من حيث بيعها النفط . والعلاقة مع إسرائيل وعملائها حرام ومخالفة للإسلام سواء كانت علاقة تجارية أم كانت علاقة سياسية . ويجب على المسلمين أن يمتنعوا عن استعمال المنتجات الإسرائيلية .

يجب أن تدرسوا الحوادث التي تقع في الدول الإسلامية بأيدي عملاء الاستعمار دراسة دقيقةً وبعد تحليلها ودراستها إطلعوا الشعوب على نتيجة دراساتكم . يجب أن تدرسوا بدقةٍ كيف يصنعون الحوادث ويثيرون الشائعات في الدول الإسلامية من أجل تمتين أساس الحكومات الإستعمارية . (٢٣/ربيع الأول/١٣٩١ هـ .ق)

لقد كان كلامنا منذ البداية وحتى الآن هو أننا نحن عندنا بلدٌ ، ونحن نريد هذا البلد لنا ولا نريد أن تكون امريكا مسؤولة عنّا ، نحن لا نريد أن تستولي امريكا على جميع مصالح بلدنا وثرواته ، الغاز يأخذه الاتحاد السوڤياتي ، والنفط تأخذه امريكا فأصبح بلدنا كمائدةٍ مباحةٍ لمن يريد أن يأكل . .

(٩/١٠/١٩٧٨)

نأمل لجمهوريتنا الإسلامية التي أسست أن يكون لها دور حاسم في الوصول إلى الأهداف الإسلامية السامية وسعادة المسلمين في جميع أنحاء العالم وذلك بالإتحاد والمساهمة مع الدول الإسلامية في العالم . (١٩٧٩/٥/٦)

يجب على الحكومات الإسلامية أن تضع حداً لحكومة مصر بسبب هذه الخيانة العظمى التي ارتكبتها بحق الإسلام والمسلمين وأن تقطع علاقاتها معها . (١٩٧٩/٥/٨)

سوف تكون علاقاتنا مع الأجانب على أساس الإحترام المتبادل . وفي هذه العلاقة لن نستسلم للظلم ولن نظلم أحداً . وبالنسبة لكل الإتفاقات فإننا سوف نعمل على أساس المصالح السياسية والإقتصادية والإجتماعية والثقافية لشعبنا . (١٩٧٨/١١/١)

إن سياستنا مبنية على أساس حفظ الحرية والاستقلال وحفظ مصالح الناس ولن نضحّي بهذا الأصل من أي شيء آخر . (١٩٧٨/١١/٩)

إن برنامجنا هو قطع نفوذ الدول والإستكبار عن إيران ووضع النفط الذي هو ملك الشعب بيد الشعب ، نبيعه للذي يدفع عملة صعبة ، فنحن لا نريد الإحتفاظ بالنفط بل نريد بيعه لمن يشتريه . (١٩٧٨/١١/١٨)

أنا أعلن مرةً أخرى حمايتي لجميع الحركات التحررية في العالم ، وحتى ينجحوا في تحقيق مجتمعهم الحر آمل من الحكومة الإسلامية أن تساعدهم كلما اقتضى الأمر ذلك . (١٩٨١/١/١٢)

ضرورة الصبر بعد الثورة

لقد صبرتم أيها الشعب الإيراني على كل المصائب لأكثر من خمسين سنة ونيف حتى عيل صبركم . فاعطوا مهلة قليلة أيضاً لتنجز الدولة عملها . . . إن الحكومة لا تخطيء عمداً ، من الممكن أن تشتبه ، وكلما حصل إشتباه نبّهـوا عليه . (١٩٧٩/٢/٢٩)

يجب أن تبنى بيوت للجميع ، يجب أن يصحَّح وضع العمل للجميع ، لا يمكن أن يُتَوَقَّع أن يستيقظ الناس في الصباح في بلدٍ كان مضطربـاً ومنهوبـاً فيروه قد اصبح وكأنه جنة ، من اجل إصلاحِ هكذا بلد نحن نحتاج إلى همة .
(١٩٧٩/٤/١٧)

إن الشعب الذي يريـد أن يحفظ كرامتـه وشرفـه ويريـد ان يحافظ على الإسلام الذي هو مبدأ كل الكرامات ، هذا الشعب يجب عليه أن يكون لـديه بالإضافة إلى الجهاد إستقامةٌ في ذلك الجهاد . . . يجب على شعبنا أن يتنبه إلى هـذه القضايـا فالأشخـاص الذين يثيـرون الدعـايات السيئـة ويهمسون في آذانكم عن الثغرات والنواقص إنما هم أشخاص يريدون أن ينتزعوا هذا النصر من يدكم ، يريدون أن يسلبوا هذه الإستقامة من ايديكم . (١٩٨٠/١٢/٣٠)

يجب أن لا نعضّ دائماً أصابع الندم على الـذي لم يحصل ، حسنـاً ، لنظهر الشكر قليلاً أيضـاً على الذي حصـل ، إطلعوا النـاس قليلاً على أن في الثورة نعم كثيرة وافرة حتى ولو كانت غالية ، صحيح أن الغلاء مذهل ومربـك أيضاً ، ولكن نفس وجود هذه النعمة بين الناس هو نفسه من نعم الله الكثيرة ، ففي الثورات الأخرى لا يوجد شيء من هذا القبيل ، ففي بعض الأماكن التي حصل فيها ثورات يئنّون من عدم وجود الأرزاق والمواد الغذائية .

(١٩٨٢/١/٢١)

لم يحدث إلى الآن أن أعطت ثـورةٌ هذا المقـدار من النتيجة في ثـلاث سنوات ، وحسبما يحصل في العالم فإن كل ثورة تقع يحصل بسببها الآلاف من المشاغل والمشاكل والقحط ، ولكن هذه القضايا بحمد الله لم تحصل في إيران كما أن شعبنا لم يثرْ من أجل بطنه ، وانتم يجب أن تعترفوا للناس أن من لوازم الثورية تحمّلِ الصعاب . وأنه مهما رأينا من خسائر كثيرةٍ . أفلا تساوي عظمة هذه الثورة كلَّ هذه الخسائر ؟! . (١٩٨٢/١٠/١٦)

لقد قاوم شعبنا حتى الآن والله يحفظهم إن شـاء الله ومن الآن فصاعـداً قاوموا وسيقاوموا ويجب أن يقاوموا أيضاً أكثر . (١٩٨٣/١/٣١)

بناء او اصلاح النفس

لتستيقظ الحوزات العلمية . ألتقـوى ، ألتقوى ، ألتقـوى ، لتكن نصب أعينهم . . . يجب على الجميع تهذيب أنفسهم ، يجب أن يكون كل الشعب بصدد تهذيب نفسه ، إن دين الإسلام هو دين التهذيب ، والقرآن كتاب يصنع الإنسان ، إستندوا إلى القرآن وخذوا تعليمكم من التعاليم العالية للإسلام .
(١٩٧٨/٤/٣٠)

يجب عليكم أن تبنوا أنفسكم حتى تستطيعوا القيام بالثورة ، وبناء النفس معناه أن تتبعوا أحكام الله . وعندما يتم ذلك فإن الإنسان يصـل إلى مرتبـةٍ من الإنسانية ، وهناك مراتب كثيرة أخرى . وإذا وجدت هذه المرتبة من الإنسـانية فلن تقع بعد ذلك في العمل أي نكسةٍ ، فالأعمال التي في سبيل الله لا يوجد فيها أي خسارة . (١٩٧٨/١٢/٢)

يجب أن تصلحوا أنفسكم وبعدِ ذلك تصلحوا الناس ، إصلاح النفس هو أن تترقـوا بجميـع الأبعـاد التي لـدى الإنسـان والتي جـاء الأنبيـاء من أجـل تربيتها . . . إن أصل منشأ الكمالات الإنسانية هو نزاهة النفس عن الشوائب ، وتعاسة كل إنسان في التعلق بالماديات إن توجه النفس نحو الماديات وتعلقها بها يؤخّر الإنسان عن قافلة الإنسانية ، والخروج من الشوائب المادية والتوجـه إلى

الله يصل بالإنسان إلى مقام الإنسانية ، فالأنبياء أيضـاً قد بعثـوا من أجل نفس هاتين الجهتين : إخراج الناس من الشوائب المادية والتشبّث بمقام الربوبية .
(١٩٧٩/٦/٢٤)

إذا اراد أحد أن يربّي مجتمعاً ما ؛ وأن يدعوهم إلى الإسلام فيجب عليه أن يكون مسلماً في نفسه أولاً وأن يدعوا باطنه إلى الإسلام . . . إذا لم يكن في نفسه مسلماً فلن يستطيع أن يجعل الآخرين مسلمين . (١٩٨٠/٧/١)

إن اليـوم الذي نستـطيع أن نصلح فيـه أنفسنا ثم نصلح الـدولة هـو يوم مبـارك ، إن المركـز الأول لأي إصـلاح هـو نفس الإنسـان ، وإذا لم يستـطع الإنسان تربية نفسه فلن يستطيع تربية الآخرين . (١٩٨٢/١/١٣)

إن النصر الكبير هـو أن ينتصر الإنسـان على نفسه ويتغلب على شيـطان نفسه . (١٩٨٢/٣/١)

لا تغفلوا عن بناء انفسكم وبناء الآخرين فهو مقدّم على كل بناء .
(١٩٨٢/٦/١٩)

إذا ادعى شخص أنه لا يوجد عنده أي نقص فأكبر نقصٍ عنده هو هـذا الإدعاء . (١٩٨٣/١/٢٥)

مع كل خطوةٍ نخطوها من أجل بناء الوطن يجب أن نخطو عدة خطوات أيضاً من أجل الإنتصار على أنفسنا . (١٩٨٣/٣/٢٦)

إن كل المفاسد والمشاكل في المجتمع ناشئة من الغرور ، وطالما كانت هـذه الخصلة موجـودةً فإن كـل الأمور سـوف تكون عـوجاء ، لـذا يجب على الانسان أن يزكّي نفسه فالتزكية مقدمة على كل شيء وخصوصاً عند اولئك الذين يريدون تهذيب المجتمع . (١٩٨٥/٢/٤)

الحضور في ساحة الثورة
أو المشاركة في الثورة

إن الشعب الإيراني الشريف الذي اوصل هذه النهضة إلى هذا المستوى مكلّف بأن يحافظ عليها ، وبالمحافظة على وحدة الكلمة والمحافظة على هذه النهضة ـ التي هي عبارة عن الإسلام والجمهورية الإسلامية ـ فسوف تدفع هذه النهضة إلى الإمام . . . يجب أن تعتبروا أنفسكم أنصاف منتصرين وأن تتابعوا بقية الطريق التي هي صعبة جداً بهمّة جميع الفئات حتى توصلوا انفسكم إلى النهاية . (١٩٧٩/٣/٢٦)

نحن الآن في وضعٍ بحيث أنه إذا اردت أنا أن أتنحىٰ جانباً وأقول فليعملْ الآخرون ، وإذا اردتم انتم أن تتنحوّا جانباً وتقولوا فليعملّ الآخرون فإن ذلك سوف يكون سبباً لأن لا نستطيع الوصول بهذه النهضة إلى النهاية . . . إن على أكتافكم الآن أيها الشباب الأقوياء والأعزاء جداً وعلى أكتافنا نحن العجزة حمل ثقيل من التكليف الإلهي ويجب علينا بهمّة رجولتكم وبدعائنا أن نوصل هذا الحمل إلى مقصده وأن نصع خاتمة لكل هذا الإضطراب . (١٩٧٩/٥/٢٦)

تقدّموا بهذه النهضة إلى الأمام بالتصميم والإرادة والقبضات المحكمة ، وما دامت قبضاتكم معقودةً فلن تصل إليكم الصدمات ، حافظوا على قبضاتكم

معقـودةً ولا تخشوا المستكبـرين . إن هؤلاء قوىً ليست شيئـاً أمام القـوة التي تتكلون عليها . (١٩٨٠/٦/١٢)

لقد أعطى شعبنا المجاهد الملتزم المساعدات القيّمـة بكل سمـاحة في الجبهات وخلف الجبهات طوال أيام الثورة والحرب المفروضة ، إن من أركان الإنتصار حضور الشعب في جميع الحقول وخصوصاً ساحة الحرب ، والحق أن يقال : إن لهذا الشعب قدراً عظيماً عند الله تعـالى . من أجل المحـافظة على الإسـلام والدولـة الاسلاميـة آمل أن يـزاد من حجم المساعـدة وهـذا يحصـل والحمدلله . (١٩٨٣/٢/١٢)

إن مدن الجنوب المحرومة وبقبضاتهم المحرومة وحضورهم الـدائم في الساحة قد سحقت القوى الكبرى ويأست الطامعين الذين كانوا إذيالهم . (١٩٨٢/١٠/٣)

إن إعتزازكم أيها المسؤولون رهن بحضور النـاس الدائم في السـاحة ، حاولوا بخدمتكم للناس أن تحافظوا على هذا الحضور الدائم أبداً . (١٩٨٣/٣/١٢)

حافظوا على حضور الشعب في الساحة ، إن الذي حفظ الثورة الإسلامية الإيرانية هو هذا الحضور للشعب في الساحة . (١٩٨٣/٥/٢٦)

يجب أن نكون بصدد المحافظة على النـاس ، فبدون حمـاية النـاس لا ينجز عمل ، وليست الحماية حتماً هي أن يقول الناس الله اكبر ، الحَماية هي أن يتعاونوا . (١٩٨٤/٨/٢٧)

الدين المسيحي
بمناسبة ولادة عيسى بن مريم (ع)

إن كل ما في السيد المسيح معجزة ، فولادته من أم عذراء معجزة ، وتكلّمه في المهد معجزة وجلبه للسلام والمحبة والروحانية للبشر معجزة ، والأنبياء كلهم كانوا معجزات وجاؤوا لإسعاد البشرية .

(١٩٧٩/١٢/٢٥)

أهنّىء الشعوب المستضعفة في العالم والشعب المسيحي ومواطنينا المسيحيين بمناسبة العيد السعيد لميلاد المسيح ، هذا النبي العظيم الذي بعث لنصرة المظلومين وإستقرار العدالة والرحمة والذي أدان الظالمين والجائرين بكلامه السماوي وتصرفه الملكوتي ودافع عن المظلومين والمستضعفين .

فيا أيها الشعب المسيحي ويا أتباع عيسى روح الله : إنهضوا ودافعوا عن شرف عيسى المسيح والشعب المسيحي ، ولا تسمحوا لأعداء التعاليم السماوية ومخالفي الأحكام الإلهية أن يعرِّفوا أمة المسيح وقساوسة عيسى لشعب العالم المستضعفة بشكلٍ سيء . . .

. . . فهيّا يا آباء الكنيسة قوموا وأنقذوا عيسى المسيح من مخالب هؤلاء الجلادين ، فإن ذلك النبي العظيم بريء من ظالمٍ يتخذ الدين وسيلةً للجور

والصلاة وسيلةً للوصول إلى مركز ارتكاب الظلم في حق عباد الله ، إذ أن كل التعاليم السماوية نزلت من الملكوت لأجل إنقاذ المظلومين . . .
(١٩٧٩/١٢/٢٣)

لقد مسخ دين المسيح ، فلا يمكن أبداً أن تكون دعوة المسيح منحصرة فقط بالعبادة مع ترك الظالمين وشأنهم ، فهذا لا يصح لأنه لا يستطيع نبيٌّ أن يكون ممسوحاً من قبل هؤلاء .
(١٩٧٨/٣/٧)

على البابا أن يهتم بالشعب المسيحي وبكل الشعوب المستضعفة ، وأن يفكر في كرامة المسيحيين . . . لو كان عيسى المسيح موجوداً اليوم لأنقذنا من مخالب عدو الله وعدو الإنسانية هذا (أميركا) ، وأنتم كممثل له يجب أن تقوموا بنفس العمل الذي يقوم به المسيح .
(١٩٧٩/١٢/١٠)

. . . لو أن المسيح اليوم موجود فإنه سوف يكون معنا . . . وإذا كان المسيحيون يحتملون أن المسيح يرضى بالظلم فإن هـذا منافٍ للمسيحيـة وهو كفر بالمسيح ونحن ننزّه المسيح عن هكذا إحتمال .
(١٩٧٩/١١/٢٩)

كلّ من يتبع المسيح يجب عليه أن يكـون حاميـاً للمظلومين ويجب أن يواجه القوى الكبرى .
(١٩٨٠/٧/٣)

أنا آمل من السيد البابا أن يقوم بواجبه الديني وبواجبه المسيحي وان يمنع هذه الأعمال التي يقوم بها الجلادون الاميركيون والبوليس الأميركي .
(١٩٨٠/٧/٣)

إن اولئك الذين نصبوا أنفسهم أتباعاً للسيد المسيح ويدّعون أن السيد المسيح قال (إذا ضربك شخص على خدّك الأيمن فأدر له الأيسر) فمع أن هذا الكلام كذب لأن السيد المسيح الذي هو نبيّ الله العظيم لا يتلفظ بهكذا كلام غير صحيح إذ لو كانوا قد اعطوه فرصةً ومجالاً لكان سوف يفعل مثلما فعل موسى وقومه مع الفراعنة ولكن لم يكن لديه مجال . . ولكن اولئك الذين نسبوا هذا الكلام الذي هو كذب أيضاً للسيد المسيح والذين يقولون نحن مع هذه العقيدة أنظروا إلى اللطمات التي يوجهونها للناس وكيف أن الناس أسرى لهم .
(١٩٨٤/٥/٣١)

إن الدين الذي لا يتضمن الجهاد إنما هو دين ناقص إنْ وجد. . . هؤلاء الأشخاص الذين يعتقدون أن السيد المسيح لم يكن لديه مثل ذلك وأنه كان مجردّ ناصح وواعظ فقط إنما يوجهون صفعةً لنبوة عيسى (ع) إذ لو كان كذلك فمن المعلوم أنه لن يكون حينئذٍ إلا واعظاً فقط . . . والواعظ غير النبي ، فالنبي عنده كل شيء ، عنده الحرب وعنده الصلح . . . من أجل أن ينجّي الناس من شر أنفسهم . . . من أجل أن يربّي هذا الإنسان وأيضاً من أجل أن ترتاح الأمة .

(١٩٨٤/١١/١١)

نسأل الله أن يهبنا القدرة على أن ندق ناقوس الموت لأميركا والسوفيات في جميع كنائس العالم وليس فقط من كعبة المسلمين .
(١٩٨٨/٦/١٩)

مكاسب الثورة الإسلامية

لقد قامت الثورة الإسلامية بعملٍ ليس له مثيل في التاريخ ، عملٍ أبطل حسابات المراقبين المدققين ، فلم يـدخل في حسـاب المراقبين المـاديين أن شعباً ينتصر على قوى شيطانية مجهزة بكل الأجهزة والاسلحة الحديثة ، . . إن شعبنا قد قطع أيدي الغزاة ، وقطع سلاسل الأسر والعبودية . وألقى بالأميركيين خارجاً ، ماذا تريدون أن يحصل أكثر من ذلك ؟! .

(١٩٧٩/٤/٢٨)

لقد كاد الإسـلام أن يُنسى ، كادوا أن يهـدموا الإسـلام ، لقد كـادوا أن يقضوا على القرآن تحت أحذيتهم ، لقد كانت ثورتكم أيهـا الشباب الإيـراني وايها الشعب الإيراني ثـورة إلهية ونهضـةً إلهية ، لقـد أحيت ثورتكم الإسـلام والقرآن ، لقد وهبت ثورتكم الإسلام حياةً جديدة ، وإني آمل من الآن وصاعداً أن نجاهد جميعاً حتى تستقر الجمهـورية الإسـلامية ، وهكـذا كما قمنـا بقطع أيدي الأجانب فيجب أن لا ندعهم يتسلطون علينا بعد الآن .

(١٩٧٩/٦/١٣)

إن هذا التحوّل الذي حصل بين الناس وهذه القيم التي وجدت في هذه الأيام في الدول الإسـلامية وخصـوصاً في دولـة إيران ، كـل ذلك لم يكن في

النظام السابق ، لقد كانت القيمة والمرتبة في النظام السابق للتزين الـذين يثير القيء والتقزّز ولتلك الملابس الفاضحة ولتلك البيوت والأماكن المشبوهة ، أما إليوم فالقيمة للقيم الإنسانيـة والأخلاقيـة . إن هؤلاء الذين يـريدون أن يبيعـوا الفخر بالتزين الفاسد والملابس الفـاخرة إنّمـا هم مدانـون وخجلون في وسط مجتمع نسائنا ، بسبب هذا التحول الذي طرأ على النساء . .

(١٩٨١/١٣/١٧)

ما من ثورةٍ كثورتنا ، خسـائرهـا قليلة وثمارهـا كثيرة ، إن من ثمـار هذه الثورة هو الخروج من تحت سلطة الشرق والغرب ، وهذه ثمار ليست قليلة .

(١٩٨١/١٢/١٤)

أنتم الآن في أرجاء إيران لن تروا محلاً لبيع المشروبات الروحية . ولن تجدوا بيتاً من تلك التي كانت[١] . عندما كنا في همدان كانوا يقولون إنه يوجد في همدان محلات لبيع الخمور اكثـر من أفران الخبـز واكثر من المكتبـات ، وطهران أسوأ من هناك ، وأما الآن عندما تأتي من أول ايران إلى آخرها فلن تجد مثل هذه الأعمال المخالفة للإسلام لقد كانت هذه الأعمال المخالفة أيها السادة مضرةً بالإسلام ، وهكذا طريق كانوا يريدون الإستمرار بها يخجل الإنسان من ذكر إسمها ، ماذا كان يريد اولئك أن يفعلوا ؟ أي ارضيةٍ ارادوا تمهيدها ؟ لقد قطعت ايديهم والحمد لله ، والبلد اليوم هو بلد نصفه اسلامي .

(١٩٨٢/١/٢٠)

لقد جلس السادة في بيوتهم ويقولون لم يحصل شيء ! ماذا تريدون أن يحصل ؟ إن ما كان يحصل في زمن رضا وفي زمن محمد رضا هو انهم جعلوا الشوارع مراكز للفساد ، فهل انتم تعرفون ذلك ؟ إن هذا الذي حصل على مدى عدة سنوات من جميع الجهات ، وهذا التحول الذي حصل عند شبابنـا الذين

---

(١) يعني البيوت المشبوهة .

جُرُّوا من الكباريهات إلى ميادين الحرب مع الكفّار ومن مراكز الفساد إلى مراكز الدعاء والمناجات ، ونساؤنا اللاتي ظلمن إلى هذه الدرجة واللواتي هنّ اليوم من طرف الوطن إلى طرفه الآخر مشغولاتٍ بالتعلُّم والتعليم وبالجهاد في سبيل الله ، ماذا تريدون أن يحصل اكثر من ذلك ؟ .

(٦٢/٥/٢٦)

أنتم اليوم قد ركلتم بقدمكم الثقافات المهترئة للشرق والغرب وثقافة عصر الأمبراطورية المنحطة التي كانت تجر شبابنا الأعزاء فوجاً فوجاً إلى الفساد ، وثقافة الجامعات التي كانت تدفعنا لخدمة الغرب حيناً ولخدمة الشرق أحياناً . لقد سحقتم اليوم تحت أقدامكم الثقافات التي حوّلت شعبنا إلى شعب تابعٍ مستهلكٍ وخادمٍ للقوى الكبرى والتي كانت تساعد على تزايد الفحشاء والفساد والإدمان وكانت تدفع شعبنا للإبتعاد عن الإنسانية والأخلاق وأحلّيتم مكانها الشرف الإنساني والتقوى والشهامة والشجاعة والصبر والجهاد والمروءة والتعاون على البر والتقوى والإلتفات لمصالح الشعب والدولة ، وأنتم الآن مرفوعوا الرأس وتتقدمون من أجل تطور الثقافة الإلهية ، وأما من الجهة الإجتماعية فبصفوفكم المتراصة قد احكمتم الوحدة بين الفئات المختلفة وقدتم الجميع نحو طرف واتجاه واحد وطردتم الذين يبثون الفرقة والمتمحورين الخدم للشرق والغرب بعينٍ فغلقةٍ واذن مسدودة للشرق والغرب وعزلتموهم وجعلتم الفئات فئة واحدة وادخلتم الجميع في خدمة الدولة والشعب والدين الحق الخالد ، ومن الجهة السياسية جعلتم إيران اليوم على لسان كل الدول الصديقة والعدوة .

(١٩٨٥/٧/١٦)

بواعث الثورة الحسينية

هذه الكلمة (كل يوم عاشوراء وكـل ارض كربـلاء) هي كلمة كبيـرة ، يشتبهـون في فهمها ، يعني هم يتخيلون أننـا يجب أن نبكي كل يـوم ، ولكن محتوى هذه الكلمة هو غير هذا ، ماذا فعلت كربلاء ؟ ما هو الدور الذي لعبته أرض كربلاء في يوم عاشوراء ؟ يجب أن تكون كـل الأراضي هكذا ، إن دور كربلاء كان في أنّ سيد الشهداء (ع) حارب بعدّة أفراد ، لقد أتى عدد محـدود إلى كربلاء ووقفوا بوجه ظلم يزيد وفي مواجهة الحكومـة الجبارة وفي مـواجهة طاغية زمانهم وضحّوا وقتلوا ولم يقبلوا الظلم وهزموا يزيد .

يجب أن يحصل هذا في كل مكان ، وكل الأيام يجب أن تكون هكذا ، يجب أن يفهم شعبنا هذا في كل الأيام ، والمعنى هو أن اليوم أيضاً يوم عاشوراء ونحن يجب أن نقف بوجه الـظلم ، وهنا أيضـاً كربـلاء ويجب أن نمارس دور كـربـلاء فهـذا ليس محصـوراً بـأرضٍ وحـدهـاً ، ولا يمكن أن ينحصـر فقط بمجموعة أفراد ، إن قضية كربلاء لم تكن منحصرة بمجموعـة من سبعين نفراً ونيّف وبأرضٍ إسمها كربلاء ، يجب أن تلعب كـل الأراضي وكل الأيـام هذا الدور ، يجب أن لا تغفل الشعوب عن انها يجب أن تقف بوجه الظلم ، ففي بعض الـروايات ـ التي لا أعلم الآن مـدى صحتهـا وسقمهـا ـ أنـه من الأمـور المستحبة أن يكون المؤمنون في حال الإنتظار وهم يحملون السلاح ، أن تكون

الأسلحة مهيّأة ، لا أن تكون الأسلحة متروكةً جانباً ويقعدون هم بالانتظار ، أي أن يكون لديهم اسلحة من أجل المواجهة مع الظلم ومع الجور . هذا تكليف ، نهي عن المنكر ، وهو تكليف علينا جميعاً وهو أن نواجه الأنظمة الظالمة ، خصوصاً تلك الأنظمة المخالفة لأساس الإسلام . (١٩٧٩/٨/٢٦)

يجب علينا جميعاً أن ننتبه ويجب على المتكلمين أن ينتبهوا إلى هذا المعنى وهو أنه إذا لم تكن ثورة سيد الشهداء فإننا أيضاً ما كنا سوف نستطيع الإنتصار اليوم ، إن كل وحدة الكلمة التي اصبحت أساس إنتصارنا إنما هي بواسطة مجالس العزاء ومجالس الحزن ومجالس التبليغ والترويج للإسلام هذه . لقد هيأ لنا سيد الشهداء وسيلة من أجل أن تجتمع الأمة بدون أن نتعب نحن في ذلك لقد جعل الإسلام المساجد متاريس ومواقع للقتال ، اصبحت المساجد وسيلةً ، وذلك من باب أن من نفس هذه المساجد وهذه الاجتماعات ومن نفس هذه الجماعات والجمعيات والجماعات قد تهيّأت كل الأمور التي تدفع الإسلام والثورة إلى الأمام ، وبالخصوص فإن سيد الشهداء علّمنا بعمله أنه كيف يجب أن يكون الوضع في الميدان وكيف يجب أن يكون خارج الميدان ، كيف يجب أن يفعل الذين يريدون أن يمارسوا العمل المسلح ، وكيف يجب أن يدعوا اولئك الذين هم خلف الجبهة إلى الجهاد والكفاح ، وكيف يكون الصراع والقتال بين فئة قليلة وفئة كثيرة ، وكيف تكون الثورة وبعدّة معدودة من الرجال في وجه حكومة ظالمة قوية تسيطر على كل الأمكنة والمواضع ، إن كل هذه الأشياء قد علمها سيد الشهداء وولده العظيم وأهل بيته العظام للأمة ، لقد أفهمونا أيضاً كيف يجب التصرف بعد وقوع تلك المصيبة ، هل يجب الإستسلام ؟ هل يجب التخفيف من الجهاد ؟ أم أنه يجب العمل كما فعلت السيدة زينب سلام الله عليها بعد هذه المصيبة (التي تصغر عندها المصائب) فإنها قد وقفت في مواجهة الكفر والزندقة وتكلمت وبيّنت كلما اتيحت لها الفرصة . كما أن الإمام علي بن الحسين سلام الله عليه وبتلك القضية الحالة من المرض فإنه قد بلغ بالكيفية المناسبة .

(١٩٨٢/٩/١٦)

حسب رواياتنا وعقائدنا فإن سيد الشهداء كان يعلم ماذا يفعل منذ أن تحرك من المدينة وكان يعلم أنه سوف يستشهد ، وبحسب رواياتنا فإنهم كانوا يعلمون بذلك حتى قبل أن يولد . عندما جاء إلى مكة وعندما خرج منها بتلك الحال فإن حركته كانت حركة سياسية كبيرة ، لقد خرج من مكة في الوقت الذي كان فيه كل الناس يذهبون إلى مكة وهذه كانت حركة سياسية ، لقد كانت كل تحركاته سياسية ، إسلامية سياسية ، وكانت هذه الحركة الإسلامية السياسية هي التي قضت على بني أمية ، ولو لم تكن هذه الحركة فإن الإسلام كان سوف يسحق بالأقدام .

في اليوم الذي يدرك فيه المسلمون احتمال أن يكون الإسلام في خطر فإن عليهم حينذاك أن يقوموا بنفس عمل الإمام الحسين ، في اليوم الذي نحتمل فيه أن الإسلام في خطر علينا جميعاً أن نضحّي ، يجب أن نبدأ العمل ، إذا احتملنا أن اسلامنا وجمهوريتنا الإسلامية سوف يكونان في خطر بسبب الدعايات الإنتخابية فيجب أن ندع هذه الدعايات الخطرة لأنها ضد الإسلام ، وأحياناً قد تحصل امور مخالفة للإسلام بإسم الإسلام أو بتوهم انها إسلامية .

(١٩٨٣/٩/٤/)

القرآن كتاب صناعة الإنسان (صانع الإنسان)

القرآن للجميع ويؤمّن سعادة الجميع ، في ظل القرآن إستطاع الإسلام في مدى نصف قرن أن ينتصر على امبراطوريات زمانه ، ونحن ، ما دمنا في ظل القرآن فإننا سوف نغلب اعداءنا ، وإذا أبعدنا اعداؤنا لا سمح الله عن الإسلام والقرآن فإننا سوف نجلس ونرى أننا نعيش في الذلة والخفّة والعبودية إن الإستقلال والحرية إنما هما في الإقتداء بالقرآن الكريم والرسول الأكرم .

(١٩٧٩/٥/٥)

القرآن آيات إلهية ، وسبب البعثة هو إنزال هذا الكتاب العظيم وتلاوة هذا الكتاب العظيم وهذه الآيات الإلهية العظيمة . مع أن كل العالم إنما هو آيات للحق تعالى لكن القرآن كتاب مضغوط يحتوي على كل آيات الخلقة وعلى كل الأشياء التي يجب أن تنجز في البعثة ، القرآن الكريم هو سفرة بسطها الله تبارك وتعالى لبني البشر بواسطة النبي الأكرم (ص) ليستفيد منها كل البشر كلٌ بحسب إستعداده وإمكاناته .

(١٩٨١/٦/١)

هذا الكتاب السماوي الإلهي الذي هو صورة عينية وكتبية لجميع الأسماء والصفات والآيات والبينات ونحن قاصرون عن درك مقامه الغيبي وليس من أحدٍ

عالماً به إلا الوجود الأقدس الجامع (لمن خوطب به)[1] وببركة تلك الذات المقدّسة وتعليمه فإن خلّص الأولياء العظام[2]فهموه . وببركة مجاهدات النفس والرياضات ، القلبية لخلّص أهل المعرفة فقد استفاد هؤلاء من نوره بقدر الاستعداد ومراتب السير ،

والآن فإن صورته المكتوبة التي نزلت بلسان الوحي وبعد النزول بمراحله ومراتبه فقد وصلت إلينا بدون قلة أو نقصان وبدون أي حرف زائد ، فلا سمح الله أن يُهْجَر هذا الكتاب الإلهي مع أنه ليس بمقدور البشر العاديين أن يفهموا أبعاده المختلفة وفي كل بعد مراحل ومراتب ، ولكن بمقدار علم ومعرفة وإستعداد أهل المعرفة والتحقيق في الفروع المختلفة وببيانات ولغات متفاوتةٍ وقريبةٍ من الفهم عليهم أن يستفيدوا ويفيدوا الآخرين من هذه الخزينة اللامتناهية من العرفان الإلهي وهذا البحر المتلاطم للكشف المحمدي صلى الله عليه وآله وسلم . وعلى أهل الفلسفة والبرهان أن يدرسوا الرموز الخاصة بهذا الكتاب الإلهي وأن يعبّروا بالإشارات عن تلك المسائل العميقة وأن يكشفوا ويحلوا البراهين الفلسفية الإلهية ويضعوها بمتناول أهلها وعلى المتحررين أصحاب الآداب القلبية والمراقبات الباطنية الذين حصلوا على رشحة وجرعة مما في قلب العوالم من « ادبني ربي » أن يهدوه لعطشى ذلك الكوثر وأن يؤدبوهم بآداب الله إلى الحد المقدور . وعلى المتقين العطشى للهداية أن يقدموا هدية بارقةً من نور التقوى الذي حصّلوه من النبع الفوار الذي هو « هدىً للمتقين » لاولئك المحترقين بعشق الهداية الإلهية ، وأخيراً فإن على كل طائفةٍ من العلماء الأعلام والعلماء العظام أن يشمّروا عن ساعد الجد والعمل وأن يأخذوا القلم بيدهم ويبدأوا ببعد من الأبعاد الإلهية لهذا الكتاب المقدس وأن يحققوا أمل عشاق القرآن وأن يصرفوا القوت للخوض في الأبعاد السياسية والاجتماعية والإقتصادية والعسكرية والثقافية والحرب والصلح للقرآن حتى يعلم أن هذا الكتاب هو منبع كل شيء من العرفان والفلسفة إلى الأدب والسياسة حتى لا

---

(١) أي الرسول الأكرم (ص) .

(٢) أي أئمة أهل البيت (ع) .

يقول الجهلة إن العرفان والفلسفة نسيج وتخيلات ليس أكثر وإن الرياضة والسلوك والسير إنما هو من عمل الدراويش أو أن يقولوا ما للإسلام والسياسة والحكومة وإدارة البلاد ؟ فهذا عمل السلاطين ورؤساء الجمهورية وأهل الدنيا ! أو إن الإسلام دين الصلح والمساومة بل هو بريء من الحرب والمنازعة مع الظالمين ، فسببوا للقرآن ما سببته الكنائس الجاهلية والسياسيون المخادعون للدين المسيحي العظيم الشأن .

نعم أيتها الحوزات العلمية والجامعات أهل التحقيق ! إنهضوا وأنقذوا القرآن من شر الجهلاء المتنسكين والعلماء المتهتكين الذين يشنون الغارات على القرآن عن علم وعمد ، وإني بجدٍّ ، لا مجاملةً ، أقول إني متأسف من عمري الذي ذهب هباءً في طريق الإشتباه والجهالة ، وانتم يا أبناء الإسلام الأقوياء ! والحوزات والجامعات ! أفيقوا بالإلتفات إلى شؤون القرآن وأبعاده الكثيرة المختلفة واجعلوا محط أنظاركم وهدفكم الأعلى تدريس القرآن في كل فروعه وإياكم لا سمح الله أن تندموا في آخر عمركم وعندما يهجم عليكم ضعف العجز وتتأسفوا على صنعكم في أيام الشباب كما فعل كاتب هذه السطور[1] .
(١٩٨٦/٨/٧)

نحن نفخر ويفخر شعبنا المتمسك بالإسلام والقرآن من رأسه وحتى أخمص قدميه بأننا اتباع مذهب يهدف إلى إنقاذ القرآن من المقابر ، هذا القرآن الذي تدعو حقائقه إلى الوحدة بين المسلمين بل وبين عموم بني الإنسان . والذي يعتبر أعظم كتاب منقذٍ للإنسان من القيود المكبلة لرجليه ويديه وقلبه وعقله والتي تجرّه نحو الفناء والعدم والرق والعبودية للطواغيت .
(من الوصية السياسية الإلهية)

(١) يعني نفسه(قده) .

الشرق والغرب

فلينتبه الجميع دائماً إلى انكم جميعاً قد وقفتم في مواجهة كل القوى ، إن كل القوى الشرقية والغربية ، الذين يعيشون في الشرق والغرب . . . سواء كانوا شرقيين أم غربيين . . . جميع هؤلاء مخالفون لشعبنا وقد وقفتم أنتم مقابلهم وعقدتم قبضاتكم وقلتم منذ البداية « لا شرقية ولا غربية » نحن لا نذهب لجهة الشرق ولا لجهة الغرب ، نحن عندنا استقلال ، نحن عندنا حرية بالكيفية التي يقول بها الإسلام ونحن نريد الجمهورية الإسلامية .

(١٩٨١/٨/١٨)

نحن لا نخضع ولا نساوم مع أي من القوى الكبرى ، نحن لا نقع تحت سلطة أمريكا ولا تحت الثقل الروسي ، نحن مسلمون ونريد أن نحيا ، نحن نرضى أن نعيش عيشة الفقراء ولكن نكون احراراً مستقلين .

(١٩٨١/٩/٢٨)

إذا اتحد مليار مسلم في العالم فإن الشرق والغرب لا يستطيعون فعل شيء .

(١٩٨١/١١/٢٩)

الإسلام يريـد منكم الإتحاد ، يـريد منكم الإعتصـام بحبل الله ، لمـاذا تمسك كل واحـد منكم بفرعٍ أو التفت إلى الشـرق أو إلى الغرب ؟ لمـاذا لا تعتصمـون بحبل الله معـاً ؟ تعالـوا ودعوا هـذه الأعمال واتحـدوا مـع بعضكم وليصبـح الجميع معـاً إخوةً . . . واضـربوا الخـاضعين المخالفين لـلإسـلام واطمئنوا إلى انكم إذا اتحدتم مع بعضكم فإنكم سوف تنتصرون ولن تستـطيع قوة شرقية أو غربية أن تحكمكم . .

(١٩٨١/١٢/٢٨/)

نحن طلاب لحقنا ونحن على الحق ويد الله معنا وأعلى من أيدي القوى الكبرى (يد الله فوق ايديهم) . . . لا يكونن عندكم ميل للشرق والغـرب ، ولا تنخدعوا بحيل الغزاة العالميين فإن الذين يضعونكم في معرض هذا القبيل من الشعارات الخدّاعة إنما هم إتباع النظام السابق فاحترزوا منهم .

(١٩٧٨/٩/٢٦)

إذا سرنا مستقيماً في هذا الطريق الذي هو لا شرقي ولا غربي ولا يمين ولا يسار وتحركنا بنحو مستقيم فمن هنا إلى اللانهاية نحن سعداء وأسعدنا أمةً ، وإذا انحرفنا هكـذا لا سمح الله نحـو اليسار ونحـو اليمين فإن الإنحـراف نحو اليسار أو نحو اليمين معناه أننا أصبحنا منحرفين . . .

طالما أن هـذا التغرب والتشـرق موجـود في شعبنا فـإنه مـا من أملٍ في الإصلاحات ؛ فيجب أن نصرف كل همتنا ونبذل جهدنا لنُخرج انفسنا من هذه التبعية الفكرية .

(١٩٧٩/٨/١٥)

إن واجبنا أن نقف في وجه المستكبرين ولدينا القدرة على الوقوف بشرط أن يتخلى المثقفون عن الشرق والغرب وعن التغرب والتشرق وأن يتبعوا السراط المستقيم للإسلام والأمة . فنحن في صراع مع الشيوعية بنفس المقدار الـذي

نكافح فيه ضد ناهبي العالم الغربيين بزعامة امريكا ونحن نكافح بشدة ضد الصهيونية وإسرائيل .

(١٩٨٠/٣/١)

حافظوا على سياسة لا شرقية ولا غربية في جميع المجالات الداخلية والعلاقات الخارجية وإذا ما مال أحد لا سمح الله للشرق أو للغرب فيجب عليكم هدايته وإذا لم يقبل فتجنبوه واعزلوه . وإذا حصل هناك ميل في الوزارات والمؤسسات الأخرى للدولة مخالف لمسير الإسلام والشعب فيتبع اولاً طريق الهداية إلى الصراط المستقيم وفي صورة التخلف وعدم الإستجابة فيجب الإستيضاح لأن وجود هكذا عناصر متواطئة على رأس الأمور في الأقطاب الحساسة سوف يكون موجباً لفساد الدولة .

(١٩٨٠/٥/٢٨)

ليبقى في ذهنكم دائماً أن الشرق والغرب هم أعداؤنا وكل شيء يعطوننا إياه فهم إنما يعطوننا إياه من أجل إهلاكنا ، ونحن يجب أن نعمل على أن لا نمد يدنا صوب اعدائنا .

(١٩٨٠/١٢/٦)

لقد وقف هذا الشعب الصغير في مقابل كل هذه القوى ، شرقيةً كانت أم غربية ولم يخف من الموت وتحول إلى أناس الهيين عاشقين للقاء الله تبارك وتعالى وعشاق للشهادة .

(١٩٨٣/١/٣٠)

عليكم الآن أن تشدوا أحزمتكم بإحكام وإخرجوا من أذهانكم الأفكار القائلة بأن الشرق والغرب يجب أن يعمل لكم كل شيء وصمّموا على أن تنجزوا كل شيء بأنفسكم .

(١٩٨٣/٢/٤)

يجب أن تنصرفوا بوجوهكم بكـل جدّيـة عن الشرق والغـرب وأن تولـوا وجوهكم نحو الصراط المستقيم ، نحو كعبة الآمال ، نحو الله تبارك وتعالى ، وأن تعدّوا الشباب من أجل مستقبل الوطن .

(١٩٨٣/١/١٧)

هدف الرسول الأكرم

إن الثـورة في سبيل الله هي التي حقّقت الغلبـة لفـردٍ واحـدٍ هـو خـاتم النبيين (ص) على كل العادات والعقائد الجاهلية وألقت الأصنام خارج بيت الله ووضعت مكانها التوحيد والتقوى واوصلت تلك الذات المقدسة إلى قاب قوسين أو أدنى .

(١١/جمادي الأول/١٣٦٣ قمري)

لقـد قام الـرسول الأكـرم (ص) في محيط كان الجميـع فيه مخـالفين له وتحمل مشقات كثيرة وعذاباً وافراً من أجل أن يبلغ الإسلام للناس . ودعا الناس إلى الهداية والتوحيد . لقد تحمل المشقة إلى درجةٍ لا أظن أن أحداً من الناس يطيق تحملها .

(١٩٦٤م)

مع كل المشقات والعذاب غير القابـل للتحمل لم يـدع رسول الإسـلام الأعظم (ص) الجهاد ضد الظالمين حتى آخر عمره في طريق الهدف .

(١٤/١٠/١٩٧٨)

عندما نقول (حكومة اسلاميـة) فإنمـا نريـد حكومـةً يتمناهـا الشعب ،

حكومةً يقول الله تعالى عنها أحياناً (إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله) فهكذا مجموعة حاكمة تكون البيعة لها بيعة لله .

(١٩٧٨/١٠/١٣)

لقد كانت مقاتلة الأشخاص الذين كانوا يريدون إستثمار الناس وإستخدامهم سيرة الرسول الأكرم (ص) منذ البداية .

(١٩٧٨/٢/١٦)

كل من يطالع تاريخ الإسلام يعلم أن نبي الإسلام (ص) عندما كان في مكة إنما كان من طبقة المستضعفين المعدمين وأن المخالفين له إنما كانوا من تجار قريش الأثرياء والأقوياء في ذلك الوقت لا أن هؤلاء الأقوياء أحضروه حتى ينوّم الناس ، ولم يتمكن من إظهار دعوته طيلة وجوده في مكة بل كان نشاطه سرياً وكان يهيء مجموعة للدعوة ، وعندما وجد أنه لا يستطيع أن يفعل شيئاً هناك هاجر إلى المدينة وعندما وصل إلى المدينة فقد نزل أيضاً في بيت شخص معدم طبقياً ، وكان الأشخاص الذين تجمعوا حوله من نفس هؤلاء الفقراء . إن حروب الرسول (ص) كانت كلها مع الأغنياء والمتخمين والأثرياء .

(١٩٧٩/٥/١٩)

لقد كانت جميع الحروب التي خاضها رسول الإسلام (ص) بهدف إزالة الموانع من طريق هذا المقصد الإلهي ، والمقصد الأعلى الذي كان عنده هو تثبيت الحكومة الإسلامية ، حكومة الله ، حكومة القرآن .

(١٩٧٩/٦/١)

أهنّيء كافة المستضعفين والمحرومين وجميع شعوب العالم وخصوصاً عامة المسلمين بالميلاد السعيد الميمون والهجرة المباركة لخاتم الأنبياء وأفضل المرسلين الذي أصبح مبدأ النهضة الإسلامية الربانية ومصدر نشر العدالة وثقافة الإنسان ومؤسس حركة القضاء على أسس الظلم والإساءة ، والرقي بمنزلة

الإنسان العليا والهجرة عن جميع المظالم والصفات الشيطانية والحيوانية الإتجاه نحو النور المطلق ومنبع الكمال ومؤسس الأمة والإمامة .

(١٩٨٠/٢/٤)

إن بركة وجود الرسول الأكرم (ص) هي بركة موجود لم يخلق موجود مثله من أول الخليقة ولن يخلق آخر مثله إلى آخرها . إن هذا الوجود المبارك هو أشرف الموجودات وأكمل إنسانٍ وأعظم البشر ، وإن مبيّن أحكام الإسلام وعقائد الرسول الأكرم هم ذريته الطاهرة وخصوصاً الإمام جعفر بن محمد الصادق (ص) .

(١٩٨١/١/٢٤)

الخميني . . .

أنا الذي لست إلا واحداً من خدّام العلماء الأعلام والأمة الإسلامية ، في الموقع الخطير ومن أجل المصالح العليا للإسلام مستعد للتواضع أمام أصغر الأشخاص فكيف للعلماء الأعلام والمراجع العظام ؟ .

(آبان/٤٣)

إنني لا أحب أن يُذكر إسمي كلما فُتح الراديو ، منذ مدةٍ وأنا منزعج من هذا الأمر .

(١٩٨٥/٨/٢٧)

هيهات أن يسكت الخميني ويهدأ في مقابل إعتداء الأبالسة والمشركين على حريم القرآن وعترة رسول الله وامة محمد واتباع ابراهيم الحنيف أو أن يقف مراقباً لمناظر ذلّة وحقارة المسلمين . إني مستعد لأن أقدّم دمي وروحي التي ليس لها قيمة من أجل اداء واجب الحق وفريضة الدفاع عن المسلمين ، وأنا بانتظار الفوز العظيم بالشهادة . . . فليطمئن المقتدرون والقوى العظمى إلى أنه لو بقي الخميني وحده وحيداً فإنه سوف يكمل طريقه الذي هو الصراع مع الكفر والظلم وعبادة الأصنام ، وبعون الله فإنه سوف يقف إلى جانب تعبئة المستضعفين في العالم الإسلامي ، هؤلاء الحفاة الذي يُغضبون

الـديكتاتـوريين ، ونحن سوف نسلب النـوم من أعين نـاهبي العـالم والعمـلاء المصرّين على ظلم أنفسهم .

(منشور الثورة الإسلامية ـ اول ذي الحجة الحرام ١٤٠٧هـ)

أيها الشعب العزيز والشريف الإيراني ، أنا اعتبركم فرداً فرداً مثل أبنائي وانتم تعلمـون أني احبكم واعرفكم وانتم أيضـاً تعرفـونني . . . أعـزائي أنتم تعلمون أنني أسعى إلى أن لا أقدم راحتي وراحتكم على رضا الحق .

إن الخميني اليوم قد فتـح صدره وحضنـه لتلقي سهام البـلاء والحوادث الصعبة ومقابل كل القذائف وصواريخ الأعداء ومثل كل عشاق الشهادة فإنه من أجل أن يصل إلى الشهادة يعدّ الأيام .

أبنـائي الثـوار أيهـا الـذين لستم مستعـدين للتخلّي لحـظة عن زهــوكم المقـدّس ، أنتم تعلمـون أن عمـري يمضي لحـظة بلحـظة في طـريق العشق المقدّس في خدمتكم .

(١٩٨٨/٧/٢٠)

طالما أنني موجود فلن اسمح بوقوع الحكومة بيد الليبراليين ، وطالما أنا موجود فلن اسمح للمنافقين أن يقضوا على اسلام هؤلاء الناس الذين هم بـلا مأوى ، لطالما أنا حيّ فلن أعدل عن أصول اللاشرقية واللاغربية .

(١٩٨٨/٢/٢٢)

إني . . . بقلب مطمئن وروح مسرورة وضمير ملؤه الأمل بفضل الله وأنا في غاية الحاجة لدعواتكم الصالحة[١] واسأل الله أن يقبل عذري عما كان مني من قصـور أو تقصير في الخـدمة وآمـل من ابناء الشعب أن يقبلوا عـذري عن اشكال القصور والتقصير .

(من الوصية السياسية الإلهية)

---

(١) استأذنكم أيها الأخوة والأخوات لأرحل عن خدمتكم إلى المقر الأبدي .

حبّ النفس

إن الذي يشكل خطراً على كل إنسانٍ وكل متصدٍّ للأمور إنما هو حبّ النفس ، إن حب النفس رأس كل أخطاء الإنسان وإن كل بلاء يصيب الإنسان نفسه أو ما يراه المجتمع من المستكبرين الأقوياء إنما هو من أثر الأهواء النفسانية ومن الأنانية . جاء في الروايات عن أئمتنا أنهم قالوا : (حب النفس رأس كل خطيئة) ، يعني أن كل الأخطاء التي تصدر عن الإنسان إنما هي بسبب الأنانية والغفلة عن الله .

(١٩٨٠/٨/١١)

إن كل الفاسدين إنما فسدوا بالتدريج ، ما من أحدٍ أصبح فاسداً دفعة واحدة ، ولا يتصور أحد منّا أننا مأمونين من أن نصبح فاسدين ، فجميعنا معرضون للفساد إذ أعناقنا كلنا بيد الشيطان وخصوصاً شيطان النفس فإن كل أعناقنا بيده ، فلم يكن أحد منذ البداية فاسداً وما من أحد مأمون من أن يقع في الفساد وفي فخ الشيطان .

(١٩٨١/٥/٢٧)

إن سبب البعثة هو تنجيتنا من هذا الطغيان وأن نزكي أنفسنا ، وأن نصفّي أنفسنا وننجيها من هذه الظلمات . وإذا حصل هذا التوفيق للجميع فإن الدنيا

سوف تصبح نوراً نظير نور القرآن ومبينة لنـور الحق ، إن كل الإختـلافات بين البشر وبين السلاطين وبين المستكبرين الأقوياء إنما جذورها من ذلك الطغيان الموجود في أعماق النفس .

(٨١/٥/٣١)

يجب عليكم أن تجاهدوا حتى تنظفوا كل ما يـوجد في قلوبكم وإذا مـا أصبحتم خالصين لله فإن ذلك سوف يكون مؤثراً في إنتصاركم . يجب أن يكون إتكالكم على الله فقط وهذا لا يحصل إلا إذا قللتم من الرغبات النفسانية . إن منشأ الإختلافات إنما هو من أهواء النفس وكلما رأيتم من اختلافٍ بينكم فتأكدوا أنه ينبع من هوى النفس .

(١٩٨٣/٨/٢٠)

حـاذروا من أن يفسـد قلوبكم غـــرور الإنتصـارات والشهـــرة والخيـلاء والإعتزاز ، فإن هذا المرض النفساني من فخاخ الشيطان ليحرف إنتباه عبيدالله عن التوجه له ومن مكائد النفس الأمّارة بـالسوء التي تجـرّ الإنسان الى الشـرك وعبودية الأصنام وخصوصاً أم الأصنام الذي هو صنم النفس .

(١٩٨٣/٨/٢٢)

أولئك الذين كانوا وما يزالون أسرى الأهواء الوضيعة النفسانية والحيوانية من أجل المحافظة أو الوصـول الى تحقيق تلك الأهواء فـإنهم إنما يخضعـون أنفسهم لأي ذلّة ومهانة ، فهم مقابل القوة والقدرات الشيطانية خاضعون ومقابل الشعب الضعيف ظلمة وجائرون وجبابرة ، ولكن الأحرار على خلاف ذلك فإنه لا يمكن حفظ القيم الإنسانية بحياة الوجاهة والاستهلاك .

(١٩٨٤/٥/٢٨)

إذا نسيت الجوانب المعنوية فلا تـظنوا أنـه يمكن الخلاص من مخـالب

شيطان النفس . وطالما أنكم أسرى شخصياتكم وأهوائكم النفسانية فلن تستطيعوا الجهاد في سبيل الله والدفاع عن حريم الله .

(١٩٨٤/٨/٢٧)

إن كل المفاسد التي وجدت في العالم إنما هي من مرض الغرور هذا . فلو كان الإنسان في زاوية من زوايا بيته ومشغولاً بالعبادة فإنه إذا أصبح متكبراً مغروراً فسوف يكون لديه إرث الشيطان ، وكذلك لو كان في المجتمع وله تماس مع الناس فإن هذا أيضاً لو أن فساداً حصل منه فإنه إنما يكون من أنانيته وغروره . وكذلك أيّ حكومة تحكم في العالم ، فإنه منذ بداية تأسيس الحكومة في الدنيا حتى الآن فإن كل فساد وقع إنما هو من هذه الخصلة .

(١٩٨٥/٢/٣)

إن الأنانية تجر الإنسان دائماً الى الفساد ، فتمام الفساد الذي يحصل في العالم سببه الأنانية وحب المال والجاه والسيطرة وأمثال ذلك ، وكله يعود الى حب النفس ، وهذا الصنم أكبر من الجميع وكسره أشد تعقيداً من الجميع .

(١٩٨٥/٥/٦)

إذا أردتم أن تصبحوا أناساً تملكون قيماً إنسانيةً فلا تكونن أعمالكم من أجل البطن ، فلتكن من أجل الشرف ، من أجل الإنسانية وفي سبيل الله ، إذا أردتم أن تصلوا بأعمالكم التي هي في سبيل الله الى نتيجةٍ فيجب أن تتجنبوا الأهواء النفسانية ، إن الشيطان لا يترك الإنسان .

(١٩٨٦/٢/١٠)

الليبراليون

إذا انتبه أحد الى المسائل التي يبثونها في هذه المدة الأخيرة والتي نشروها في الجرائد المختلفة فإنه يجد أن هناك أموراً تحدث بحيث ان الإنسان يخاف منها ، فهم يريدون دفع هذا البلد زحفاً نحو أميركا . . . في ذلك الوقت جاءني بعض السادة ، هم هؤلاء نفس بازركان ورفاقه وقالوا : نحن نفكر في هذا المجلس (مجلس الخبراء) . قلت : وما شأنكم أنتم حتى تريدون القيام بهذا العمل ؟ماذا تملكون من صفةٍ حتى تستطيعون أن تحلّوا المجلس ؟ هيّا قوموا وانصرفوا الى أعمالكم . عندما رأوا ان المسألة جدّية تنحّوا جانباً . لقد كان موضوع حلّ المجلس بنظرهم مستنداً الى . . أنهم رأوا أن مجلس الخبراء قد أصبح مجلساً إسلامياً ، أصبح مجلساً أكثره من العلماء . إنهم يخافون من هؤلاء .

(١٩٨١/٦/١٤)

لقد أصبحت شهادة السابع من تير[١] سبباً لأن يصبح الجميع منسجمين مع بعضهم البعض ، أصبحت سبباً لأن يُفتضح مُدَّعو السعي نحو الحرية! ومن

(١) إستشهاد السيد المظلوم بهشتي وأصحابه الإثنين وسبعين في تفجير مقر حزب الجمهورية الإسلامية من قبل المنافقين.

أجل كذا ويجب أن تتحرر هذه الأمة وكذا ، لقد بانت الحقيقة ، وبان أيّ نوع من الحرية يريدون ، هم يريدون حرية التفجير ، لقد كان هؤلاء يريدون أن يأتي المنافقون الى أوساط الناس بحريةٍ حتى نرى بعد سنةٍ أنهم حرفوا كثيراً من شبابنا ، هكذا بحرية ، والأعمال التي كانوا يقومون بها بسرية يريدون أن يقوموا بها بكل حرية أيضاً .

(١٩٨١/٧/٤)

يجب على الشعب الإيراني العظيم . . . أن يراقب ولا يسمح للأيدي القذرة وللعملاء الذين باعوا أنفسهم للإستكبار العالمي بأن يتسلّلوا إلى داخل صفوفهم المقدسة وأن يقوموا ببث الفرقة ، وفي أيّ وقتٍ عندما يرون أشخاصاً أو مجموعاتٍ يقومون بهكذا خيانةٍ فعليهم أن يحاولوا منعهم وأن يطلعوا مسؤولي الوطن وأن يعرّفوا عنهم وهذا أمرٍ مهم لجميع الأمة .

(١٩٨٣/٢/١١)

إني آمل أن يُفْضَحَ أمام الناس في يوم من الأيام وجهُ هؤلاء الذين يفكرون اليوم بالتآمر .

(١٩٨٣/٨/٢١)

في موضوع الحركة المسماة بالتحرير هناك مسائل عديدة تحتاج دراستها الى وقت كثير . ولكن ما يقال إجمالاً هو أن ملف هذه الحركة وعملها أيضاً إبتداءً من زمان الحكومة المؤقتة في أول أيام الثورة يشهد بأن هذه الحركة التي يسمونها تحريرية إنما هي تساعد بجديّة على تبعية إيران لأميركا ولم تغفل عن أيّ مسعىً في هذا الشأن وإذا حملنا تصرفاتها على الصحة من أنه ربما كانت هذه الحركة تظن أن أميركا ناهبة العالم والتي كان ظلمها سبب كل تعاسة الشعب الإيراني المظلوم وسائر الشعوب الرازحة تحت سلطتها أحسن من الإتحاد السوفياتي الملحد وهذا من الإشتباهات ففي أي وجهٍ بحسب الملفات

الضخمـة وأيضاً تلك اللقـاءات المتكررة لأعضـاء هذه الحـركة سـواء كان في بيوتهم أو في سفارة أميركا وبحسب ما شاهدته أنا من إنحرافات أولئك الذين لو لم تكن عناية الله وبقوا في الحكومة المؤقتة فإن الشعوب المـظلومة وخصـوصاً شعبنا العزيز سوف يكونوا اليوم متخبطين تحت مخالب أميركا ومستشاريها ولكان الإسلام العزيز قد تلقى صفعة من الظالمين لن يستطيع لقـرونٍ أن يرفـع رأسه منها . وبحسب أمور أخرى كثيرة جداً فإن هذه الحركة المسماة بالتحررية ليس عندها أية صلاحيـة لأي أمر من أمـور الحكومـة أو وضع القـوانين أو القضاء ، وضررهم إنما هو باعتبار أنهم يتظاهرون بالإسلام ، إنهم يريدون بهذه الحـرية أن يحرفوا شبابنا الأعزاء ، وتدخلهم أيضاً بدون وجهٍ في تفسير القـرآن الكريم والأحاديث الشريفة وبالتآويل الجاهلة سوف يكون موجباً لفساد عظيم هو أكثـر وأكبر من الضرر الذي تلحقه المجموعات الأخرى من المنافقين الأبناء الأعزاء للمهنـدس بازركـان . إن حركـة التحريـر وأفرادهـا ليس لهم أيّ اطـلاع على الاسلام ولا يعرفون الفقه الاسلامي ومن هذه الجهـة سوف يلزم على كـلامهم وعلى كتاباتهم التي نشروها أن تشريعات مولى الموالي أميـر المؤمنين (ع) في مورد نصب الولاة وإجراء التعزيـرات الحكوميـة والتي هي أحيانـاً على خلاف أحكام الإسلام الأولية والثانوية مخالفةً للإسلام وأن ذلـك العظيم والعيـاذ بالله مخطىء بل مـرتدّ أو أنهم يعتبـرون ان كل هـذه الأمور وحي إلهي وهـذا أيضاً مخـالف لضرورة الإسـلام وللبديهـة . والنتيجة هي أن هـذه الحركـة المسماة بالتحرريـة وأفرادهـا إنما هي سبب لضيـاع كثير ممن ليس لـديهم اطلاع على المقـاصد المشؤومـة لهؤلاء فيجب التعامـل معهـا بشكـل قـاطـع ويجب عـدم الإعتراف برسميتها .

حقوق الانسان

بسبب الذكرى السنوية لإقرار شرعة أو بيان حقوق الانسان في منظمة الأمم المتحدة!

إن الذين وقّعوا بيان حقوق الانسان قد سلبوا الحرية من الانسان في كل الدورات التي تكفلوها وفعلوا كل ما استطاعوا .

كارتر هذا ، قال : (ليست مسألة حقوق الإنسان شيئاً مهماً في الأمكنة التي يوجد لنا فيها قواعد عسكرية فيجب أن لا تتحدثوا عن حقوق الإنسان فيها)!! حقوق الانسان هذه التي في هذه المادة إنما هي حرية الإنسان وتلك الأمور التي ليست قابلة للإنتزاع ، إن هذه الحرية ليست قابلة للإنتزاع وهؤلاء الأميركيون الذين وقعوا على هذا المعنى يقولون بصراحة اللهجة : (لأننا نملك قاعدة عسكرية في إيران فيجب أن لا تبحثوا في حقوق الإنسان هناك . . . إحترام حقوق الإنسان إنما هو في تلك الأمكنة التي ليس لنا فيها قواعد عسكرية) . . إن هذا الأميركي الذي يتحدث بهذا المقدار عن حقوق الإنسان ماذا يلقي على رؤوس الناس من المصائب في نفس أميركا ، في أميركا اللاتينية ؟

(١٩٧٨/٢/١٨)

إن منظمات حقوق الانسان هذه إنما هي في خدمة المستكبرين فليس

المطروح حقوق الإنسان ، بل المطروح حقوق المستكبرين ، إنهم يعترفون بحقوق المستكبرين وحقهم هو أن ينهبوا جميع البلدان .

(١٩٧٩/٦/٢٨)

يجب أن تنظروا إلى أعمال هؤلاء لا إلى أقوالهم ، فأقوالهم حلوة وأعمالهم أمرّ من السمّ . إن هؤلاء الذين يدعون حقوق الانسان والذين يدعون بأنه يجب الوفاء بكل الإتفاقات الدولية هم أول الأشخاص وأول الدول الذين ليس لديهم أهمية لحقوق الإنسان ولا لهذه المنظمات التي وجدت بأيديهم .

(١٩٨١/٢/١٨)

يجب أن لا نظن أن هذه الأنظمة التي وضعت مثل منظمات الأمم المتحدة ، ومنظمات حقوق الإنسان وأمثالها يمكن أن تخطو خطوةً من أجل مصالح الشعوب ، ولا تظنوا في وقتٍ ما أن إعتراض هذه المنظمات له أي تأثير على جرائم إسرائيل .

(١٩٨١/١٢/١٦)

إن طلب صدّام للصلح وسعي أميركا في إيجاد أمنٍ في الدنيا هي وباقي القوى العظمى الغزاة الذين يسمون أنفسهم حماةً لحقوق الإنسان ، كل هؤلاء من قماش واحدٍ ، وطالما أن الدنيا مبتليةً بهؤلاء طالبي الهدوء وأصدقاء الصلح وحماة حقوق الإنسان فإنها لن ترى وجه الأمن والصلح والهدوء ولن تتحقق آمال الناس في ذلك ، بل فقط ببركة المذاهب التوحيدية والمؤمنين الواقعيين بها يستطيع الإنسان أن يصل الى الحرية والسعادة ، لا مثل الدولة المسيحية واليهودية والدول التي تسمي نفسها إسلامية فإن هؤلاء تابعون وملحقون بالقوى الشيطانية ، وضرر هؤلاء ليس أقل من ضرر نفس القوى العظمى على الشعوب الأسيرة المقهورة .

(١٩٨٣/٢/١٠)

نحن نعيش في زمن المنظمات التي تطلق على أنفسها منظمات حقوق الإنسان وهي حارسة لمصالح الجناة الظالمة والمدافع الظالم عنهم وعن أتباعهم . نحن نواصل الحياة المميتة في منطقة أكثر حكامها قد أغمضوا أعينهم وسدوا آذانهم تحت إمرة أميركا ، يعطون الشرعية لجرائم إسرائيل وحزب البعث العراقي ويسعون الى هدم الاسلام والقرآن الكريم .

(١٩٨٣/٦/١٨)

إن كل متاعب العالم إنما هي من هذه القوى العظمى التي تدَّعي أنها تقوم بهذه الأعمال من أجل الصلح . يرتكبون كل هذه الجرائم ، ويجرّون كل هذه الدول الى الصراع الدموي فيما بينها ويدعون أننا لا نستطيع أن نرى حقوق الانسان يقضى عليها ، إنهم يدعون ادعاءً ليس له واقعية ، بل الواقع بخلافه والمسلمون ومستضعفوا العالم في غفلة .

(١٩٨٥/٣/٢٠)

لننقذ فلسطين!

إذا وحدتم كلمتكم فلن تستطيع حفنة من اللصوص اليهود في فلسطين أن يشردوا أكثر من مليون مسلم لعشر سنـوات بل لأكثـر من عشر سنـوات والدول الإسلامية قد جلست وأقامت العزاء ، لو كان يوجد وحدة كلمة فكيف تستطيع حفنة من اللصوص اليهود أن يأخذوا فلسطين من يدكم وأن يخرجوا الفلسطينيين وأنتم لا تستطيعون فعل شيء ؟

(١٩٦٤ م)

لو أن رؤساء الدول الاسلامية تركـوا إختلافـاتهم الداخليـة وتعرفـوا على الأهداف السامية للإسلام ومالوا إليه فإنهم لن يصبحوا أسرى وأذلاء للإستعمار إن خلافات رؤساء الدول الاسلامية التي أوجدت مشكلة فلسطين لا تسمح لهذه المشكلة بأن تحل .

(١٩٧١/٢/٨)

منذ بدايـة الكفاح ، فـإن قضايـا لبنان وفلسـطين كانت جـزءاً أصلياً من أهدافنا ولم تكن منفصلةً عن مسائل إيران . . . بسبب أن المنطقة مشرفة على نهضة إسلامية عامة فإن أميركا بدأت بطرح مشاريع ربما تستطيع أن تمنع الناس الـذين ليس لهم مأوى من أن يقـرروا مصيرهم ، ولـلأسف فـإن بعض الـدول

تساعد أميركا أيضاً . مشروع السادات وفهد واحد . حتى ولو فرضنا أن أميركا طرحت مشروعاً إسلامياً ـ إنسانياً مئة في المئة فإننا لا نصدق أنهم يخطون خطوة لمنفعة الصلح ولمصالحنا . لو قالت أميركا وإسرائيل لا إله إلا الله فنحن لا نقبل ، لماذا ؟ لأنهم يريدون جرّ المنطقة الى الحرب . أتتوقعون منا أن لا نهتم في مواجهة أميركا واسرائيل وبقية القوى الكبرى الذين يريدون أن يبتلعوا المنطقة ؟ .

(١٩٨١/١٠/٢٨)

أنا أنصح القيادات الفلسطينية أن يقلعوا عن هذا الذهاب والمجيء وأن يتكلوا على الله تعالى.وأن يقاتلوا إسرائيل حتى الموت بالشعب الفلسطيني وبالسلاح لأن كل هذا الرواح والمجيء سوف يسبّب حصول اليأس عند الناس . إطمئنوا الى أنه لا الشرق ينفعكم ولا الغرب ، حاربوا إسرائيل بالإيمان بالله والاعتماد على السلاح كما فعل الشعب الإيراني وقواه المسلحة فإنهم بدون الإعتماد على القوى الكبرى وبالإيمان بالله تعالى وبقدرته اللامتناهية لن يلقوا السلاح إلا بعد الحصول على مطالبهم المشروعة .

(١٩٨٢/٦/٦)

على الشعوب الاسلامية أن تفكر بتحرير فلسطين وأن يعلنوا عظيم انزعاجهم ونفورهم من مساومات ومصالحات زعمائهم السيئي الذكر الذين باعوا أنفسهم باسم فلسطين ، لقد ضيّعوا أهداف شعب الأراضي المحتلة ومسلمي هذه المنطقة ، على الشعوب الاسلامية أن يعلنوا ذلك للدنيا ولا يدعوا هؤلاء الخونة يجلسوا الى طاولة المفاوضات ويخدشوا شرف وإعتبار الشعب الفلسطيني . إن هؤلاء الذين يدعون الثورة ضعاف الشخصية والعملاء الذين باعوا أنفسهم يتوسلون بأميركا وإسرائيل من أجل تحرير القدس .

عجباً فإنه كلما مضى يوم على فاجعة إغتصاب فلسطين التي تدمي القلب نجد أن سكوت ومساومة رؤساء الدول الإسلامية وطرح مماشاة إسرائيل يكثر

حتى اننا لا نسمع شيئاً عن إغتصاب فلسطين في الاعلام ولا نسمع شعارات تحرير بيت المقدس . وإذا قامت حكومة وشعب مثل إيران التي هي في حالة رد العدوان والحرب والمحاصرة بحماية الشعب الفلسطيني وهتفت فإنهم يدينونها .

(١٩٨٧/٧/٢٨)

لقد وضع الجميع أيديهم في أيدي بعض حتى لا يبقى الشعب الفلسطيني سائراً في هذا الطريق التي اتخذها . . . إن فلسطين اليوم[١] تتصدى لليهود وآمل أن تستطيع سحقهم إذا تمسكت فلسطين بهذا المعنى الاسلامي ولم تستمع الى كلام أولئك الذين يتخيلون أنهم يريدون الخير أولاً . . . بل يريدون الإحتيال ، إذا أظهروا يوماً وجهاً حسناً فاعلموا أن هذا الوجه الحسن دليل على أنهم يريدون أن يسحقونا ، فكلما أظهروا لكم وجهاً حسناً فعليكم أن تتصلبوا أكثر .

(١٩٨٧/٢/١٠)

ليست حماسة الشعب الفلسطيني ظاهرةً مصادفة ، هل تتصور الدنيا أن هذه الحماسة أيّاً كان منشدها وأيّاً كان الهدف الذي يعتمد عليه الشعب الفلسطيني الذي يقاوم الحملات الوحشية الصهيونية بيد خالية وبجرأة وجدية وانّ هذا الذي خلق من وجودهم دنياً من الصلابة إنما هو فقط وحده لحن الوطنية ؟ ؟ وهل أنه من شجرة اللاعبين بالسياسة الذين باعوا أنفسهم تنزل على الفلسطينيين فاكهة الاستقامة وزيتون نور الأمل ؟ إذا كان كذلك فقد مضت سنون طويلة وهؤلاء[١] يعيشون على حساب وبإسم الشعب الفلسطيني!

لا شك بأن لحن الله أكبر وهو نفس شعار شعبنا في إيران وفي بيت المقدس هو الذي يأس الشاه والغاصبين .

(١٩٨٨/٧/٢٠)

---

(١) في عصر الإنتفاضة.

(١) أي الوطنيون.

الفهرس